



هكذا يرسم
لقمان دهوكي لوحاته

ص15



الملا عبدالغني برادر
وجه طالبان 2021

ص12



من يستحق المساعدة
الاجتماعية في تونس كورونا

ص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/09/02

محرم 1443

السنة 44 العدد 12167

Thursday 02/09/2021

44th Year, Issue 12167

العراب

عباس إبراهيم يزيد من منافسته للجيش ويعدّ مبادرة لحكومة لبنانية

قوى الأمن الداخلي وأن منحهم أساس راتب إضافي على دفعتين، كما تقرّر لموظفي القطاع العام، هو ترقيع ولا يفيد كثيرا في مواجهة الأعباء المتراكمة.

وكان لافتا أن اللواء إبراهيم سعي في تصريحاته الأخيرة للفت الأنظار إلى الأوضاع الصعبة التي يعيشها منتسبو المؤسسة الأمنية تماما مثل تصريحات قائد الجيش التي نجحت في تحصيل

وعود كبيرة بتوجيه دعم مباشر إلى منتسبي المؤسسة العسكرية.

وقال إبراهيم إن "المديرية العامة للأمن العام تعلم، وعلى معرفة تامة، بكل ما تعانيه من شغل العيش، شأنكم شأن شعبكم ورفاقكم في سائر المؤسسات العسكرية والأمنية، وهنا أؤكد لكم أن المديرية تولي هذا الأمر عناية خاصة على كل المستويات".

وقال مراقبون لبنانيون إن كلمة اللواء إبراهيم هي بمثابة لفت نظر إلى الفاعلين الخارجيين ليهتموا بأوضاع الأمنيين في لبنان تماما مثلما فعلوا مع المؤسسة العسكرية التي تلقت مساعدات

أخرى تقوم على تحسين مستوى عيش منتسبيها والرفع من قيمة رواتبهم. وكان قائد الجيش نوه، في كلمة

القها أمام مؤتمر افتراضي نظمته فرنسا لدعم الجيش اللبناني في يونيو الماضي، باداء العسكريين "الذين يواجهون هذه الظروف الصعبة بعزيمة وإصرار (...)" رغم تدهور قيمة الليرة ما أدى إلى تآكل قيمة رواتبهم بنسبة تقارب 90 في المئة.

وخلال لقائه بوفد من مجلس الشيوخ الأميركي الأربعاء أكد الرئيس عون أن "عملية تشكيل الحكومة الجديدة قطعت شوطا كبيرا وأن الكثير من العقبات قد ذلت"، مرياً عن أملة في أن تتشكل الحكومة هذا الأسبوع.

وقال عون، في مسعى لتبديد شكوك الوفد، إن "الانتخابات النيابية سوف تجري في موعدها في ربيع 2022، وسنسهل على أن تتم في أجواء من الحرية والنزاهة".

من جهته أعرب رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري خلال لقاء له مع الوفد الأميركي عن أملة في "إنجاز حكومة في القريب العاجل"، مشددا على "الالتزام بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها".

وضم الوفد، إلى جانب رئيسه السيناتور كريستوف موري، السيناتور ريشار بلومنتال والسيناتور كريستوف هولن والسيناتور جون، وذلك بحضور السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا.

يبروت - اعتبرت أوساط سياسية لبنانية مطلعة أن الظهور الإعلامي المتتالي للمدير العام للأمن اللبناني اللواء عباس إبراهيم وتصريحاته المناهضة للجيش والحديث عن إعداده مبادرة تساعد على تشكيل حكومة لبنانية قريبا هو جزء من خطة يقف وراءها حزب الله تهدف إلى الضغط على الرئيس ميشال عون.

وتقول الأوساط اللبنانية إن حزب الله يشعر بأن حلفاءه التقليديين، مثل الرئيس عون وصهره رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، ما عادوا يشتغلون بنفس الحماس لتنفيذ أجندته في السيطرة على المشهد السياسي، والحكومي على وجه الخصوص، وأنهم باتوا يتأثرون بالضغط الخارجية، ولذلك يبحث الحزب عن شخصية قوية قادرة على تحدي تلك الضغوط والاستمرار في خدمة أجندته، وليس أفضل لهذه المهمة من عباس إبراهيم.

وتحدثت وسائل إعلام لبنانية عن مبادرة أعدها إبراهيم تهدف إلى تسهيل تشكيل الحكومة وحل نقاط الخلاف المستعصية بين الرئيس عون ورئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي بشأن قوائم خلافية، في دور يبدو صعبا على أي شخصية لبنانية أن تلعبه مهما كان حجمها إن لم تكن مسنودة بالفاعل الرئيسي في البلاد، أي حزب الله.

وتشير أوساط سابقة إلى أن حزب الله يدعم صعود نجم إبراهيم كشخصية مستقبلية تكون، كذلك، معادلا لقائد الجيش العماد جوزيف عون الذي بات أقرب إلى أجندات خارجية تريد تقوية مؤسسة الجيش للعب دور أمني في لبنان

من أهدافه المستقبلية الحد من نفوذ حزب الله وسلاحه. وسبق أن حذر وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية العميد محمد فهمي من انهيار المؤسسة الأمنية جراء الظروف الحياتية الصعبة التي يعيشها منتسبوها، مذكرا بأن قوات الأمن تشكل أيضا خط الدفاع الأخير عن الدولة.

وأعلن فهمي الثلاثاء ارتفاع نسبة هروب العناصر من سلك قوى الأمن الداخلي بسبب ضغوط المعيشة، مؤكدا أن "الضغوط المعيشية تزداد على عناصر

عودة الخدمة العسكرية الإلزامية للحد من طغيان الحشد الشعبي في العراق

مشروع القانون الحكومي محاولة متأخرة لرد الاعتبار للمؤسسة العسكرية



عودة جيش المليون

الأهالي الثقة بالقوات المسلحة بصورة عامة غير أن جهاز مكافحة الإرهاب نال بعض الاستثناء وشيئا من التقدير بين أهالي تلك المناطق.

وتساعات الصحافية العراقية عن المدونة التي سيتم اعتمادها كإرضية للخدمة الإلزامية: هل هي برنامج تعليمي وطني يُكمل مقرر التدريب العسكري الأساسي والمتخصص، أم خدمة عسكرية خاضعة لضوابط تتم وفقها إعادة تأسيس الجيش العراقي وتأهيله لإدارة الملف الأمني؟

وخلصت العزاوي إلى أن الدافع وراء إعادة التجنيد الإلزامي يجب أن يكون رفع نسبة مشاركة المواطنين المستقلين في الأنشطة العسكرية وتحقيق الأهداف الاجتماعية والثقافية من إعادته خاصة إحياء الروح الوطنية وإذابة الفوارق المذهبية والقومية والعرقية وليس التدريب العسكري المحض.

المهني والاستغناء عن الانتماء إلى ميليشيات طائفية مسلحة تركز في مضامينها العداء لبعضها البعض وانحيازها إلى طائفة دون أخرى.

وأشارت رشا العزاوي الصحافية والمحللة السياسية العراقية إلى أن عدم الاستقرار الإقليمي والحضور المتنامي للميليشيات والجماعات المسلحة التابعة لأحزاب بعينها ولدا رغبة في توطيد الرابطة الوطني، لافتة إلى أنه على الرغم من المخاطر السياسية المحتملة التي ينطوي عليها التجنيد الإلزامي إلا أنه تكتيك فاعل لتعزيز الولاء والحس الوطني.

وقالت العزاوي في تصريح "العرب" إن تآكل القوة الدفاعية للجيش العراقي باعتباره قوة عسكرية موحدة حامية للبلاد تأثرت به المناطق ذات الكثافة السنية التي شهدت حروبا مع جماعات متطرفة وانتهاكات شنيعة ارتكبتها الميليشيات "الحررة"، ما أفقد

التي ستقف في وجهه بكل قوة. كما أن تنفيذ في حاجة إلى نوع من الانضباط الذي اختفى من حياة المجتمع العراقي منذ أن سقطت الدولة العراقية وفقدت هيبتها. وهو ما يمكن أن يجعله مجرد حبر على ورق مثل قوانين كثيرة لا تخدم مصالح الأحزاب والميليشيات ورجال الدين والطبقة السياسية الحاكمة.

ولا يعرف ما إذا كان المشروع الحكومي لإعادة العمل بالخدمة الإلزامية سيضم إغراءات تشجع الشباب على الالتحاق بالمؤسسة العسكرية، وتسبيل مهمة التطوع من الإلزامي إلى الجيش المحترف، وعدم الاكتفاء بالرهان على الوازع الوطني الذي يفقد جاذبيته لفائدة البعد الطائفي والعرقي والمناطقي.

كما لا يعرف إن كان المشروع يضم مدونة ملزمة بمواقف ومسد واضحة لهذه الخدمة حتى لا يستعيد العراقيون ذكريات الخدمة العسكرية مجهولة النهاية مثلما حصل في التسعينات والثمانينات والتسعينات ويتحول الجيش إلى قوة طاردة بدلا من أن يكون عنصرا وطنيا جامعاً.

ومن شأن وجود قانون واضح وملزم للجميع أن يقطع الطريق على أي مسعى من ميليشيات الحشد الشعبي لاعتبار الانتساب إليها بديلا عن الخدمة الإلزامية مثلما حدث مع ما يسمى الأفواج الخفيفة للأفراد في الثمانينات التي كان انتساب الكردي لها يعفيه من الخدمة العسكرية، خاصة بعد أن فرضت الميليشيات تحويل الحشد إلى قوة حكومية تستفيد من الغطاء والدعم الرسميين دون أي التزام بقرارات رئيس الحكومة بوصفه القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وقال إبراهيم حبيب السياسي المستقل ورئيس النادي العراقي في بريطانيا إن إعادة الخدمة الإلزامية للجيش العراقي من شأنها أن تحيي الأمل في النفوس ببناء جيش عراقي يعلو بنيانه باسم العراق بعيدا عن الطائفية والمذهبية.

واعتبر حبيب في تصريح لـ"العرب" أن نجاح هذه الخطوة الحكومية سيعني أن جميع مظاهر الطائفية والأقليات العنصرية والمذهبية كالحشد الشعبي وما شابهها من مظاهر التسلسل خارج المؤسسة العسكرية سينتفي وجودها، وستفتح أمام جميع الشباب العراقيين فرصة التفرغ للخدمة العسكرية للمتطوعين والالتحاق بالجيش العراقي

بغداد - أقرت الحكومة العراقية برئاسة مصطفى الكاظمي الثلاثاء مشروع قانون التجنيد الإلزامي بعد 18 عاما من الغائه، في خطوة اعتبر مراقبون عراقيون في تصريحات لـ"العرب" أن الهدف منها هو تشجيع الشباب على الالتحاق بالمؤسسة العسكرية وقطع الطريق على الاستقطاب الذي تقوم به ميليشيا الحشد الشعبي للشباب تحت عناوين طائفية.

وقال مكتب الكاظمي إن مجلس الوزراء وافق خلال جلسته الأسبوعية في بغداد على "مشروع قانون خدمة العلم، الذي دققه مجلس شورى الدولة، وإحالته إلى مجلس النواب".

وكتب الكاظمي على حسابه في تويتر "انجزنا اليوم (الثلاثاء) ما تعهدنا به منذ لحظة تسلمنا المسؤولية أمام شعبنا والتاريخ، بإقرار خدمة العلم التي ستكرس القيم الوطنية في أبنائنا".

وأضاف "طرحنا مشروع صندوق الأجيال الذي سيجمهم من الاعتماد الكامل على النفط، ومعا سنمنضي إلى الانتخابات المبكرة وفاء للوعد".

ويقول المراقبون إن القرار ينطوي على محاولة متأخرة لرد الاعتبار للمؤسسة العسكرية التي ألغاهها الأميركيون عام 2003، وحين أعادوا تشكيلها وفق مقاساتهم أثلها نوري المالكي عام 2014 حين دفع بها إلى التخلي عن الموصل لفائدة تنظيم داعش بعد أن ترك أسلحته الحديثة في أرض معركة لم تقع، مشيرين إلى أن تلك المعركة كانت مناسبة لشريعة وجود الميليشيات الشيعية تحت مسمى الحشد الشعبي الذي صار يستقطب الشباب في سن الخدمة الإلزامية.

وإذا ما كان القرار على قدر كبير من الأهمية في طريق بناء الدولة فإن الخطوة الأهم تكمن في تنفيذه على أرض الواقع وهو أمر يصعب توقعه بسبب تعارضه مع مصالح الميليشيات



رشا العزاوي
الهدف إعادة تأسيس الجيش العراقي وتأهيله لإدارة الملف الأمني

الجزائر تسعى لاستخدام جامع باريس الكبير في مهاجمة المغرب

بالرغم من تكرار الخطاب الذي يربطها بجهات أجنبية، خاصة فرنسا وإسرائيل لاحقا بالمغرب، في مسعى لبناء حاجز بينها وبين الشارع الجزائري. لكن ذلك لم يفرض إلى نتيجة خاصة بعد الاحتجاجات التي تبعت سلسلة الحرائق ومحاولات السلطات تحميل حركة "ماك" مسؤولية ما جرى والسعي لتجريمها.

وظهرت حركة استقلال القبائل (ماك) في مطلع الألفية، بعد ما عرف بـ"الربيع الأسود"، على يد المناضل السابق في الحركات البربرية فرحات مهنّي، وذلك غداة سقوط نحو 130 قتيلًا في صفوف شباب المنطقة إثر مواجهات دامت عدة أسابيع خلال عام 2001.

بعد التحدي الكبير الذي أثاره دبلوماسي مغربي بإثارة موضوع استقلال القبائل في الشرق الجزائري كرد على استمرار الجزائر في تحريض البوليساريو ضد وحدة أراضي المغرب.

ومن الواضح أن فكرة استقلال إقليم القبائل قد أثارت غضب السلطات الجزائرية وافقدتها صوابها، خاصة أن بالون الاختبار المغربي جاء في وقت تعرف فيه منطقة القبائل أزمات اجتماعية واحتجاجات ضد السلطة، فضلا عن وجود حركة انفصالية ناشطة على الأرض من أجل تحقيق مطالبها.

وفشلت السلطات في مواجهة الحركة الانفصالية في منطقة القبائل

مسجد باريس ومساجدنا المتواجدة بفرنسا، في انتظار أن تتحقق بهم الدفعة الثانية التي تضم 19 إماما ومرشدة دينية واحدة يوم الخميس المقبل بهدف تأطير الشأن الديني للجالية الجزائرية في الخارج وعامة الناس ممن يرتادون المساجد، بحيث سيشفرون على التربة الدينية والتعليم القرآني ومراقبة الجالية في هذا الجانب".

ويعتقد المراقبون أن لجوء الجزائر إلى الخطاب الديني التحريضي لمواجهة المغرب على الأراضي الفرنسية فيه اعتراف بجزء الدبلوماسية الجزائرية عن مجاراة المواقف الدبلوماسية المغربية، وكذلك عجز الإعلام الجزائري عن الدفاع عن المواقف الرسمية خاصة

ويعتبر بلمهدي جامع باريس "مؤسسة إسلامية رائدة في العالم الغربي تقدم رسالة معتدلة كبيرة". وأضاف أنها "يمكن أن تكون منابر جيدة للجزائر من خلال إيقاظ الروح الوطنية والاعتدال وكذلك تشجيع الجانب الأخلاقي في الحياة العامة".

ويتناقض هذا الكلام بشكل حاد مع المواجهة التي يدعو إليها ضد أولئك الذين لا يتفقون مع العقيدة الصادرة من الجزائر، والتي تستخدم الآن سيفًا ذا حدين مواصلة نزاعها مع المغرب الذي فضل، في الوقت الحالي، أن يظل حذرا في وجه الهجمات الجزائرية.

وتكثف الوزير عن "انتداب 36 إماما بينهم مرشدة دينية كدفعة أولى إلى

يوسف بلمهدي الأئمة المنتدبين لمسجد باريس الكبير الاثنان الماضى إلى أن يكونوا "منابر خيرية في خدمة الجزائر ضد حملة كراهية تواجه بلادنا".

وقال مراقبون إن الخطاب الذي ألقاه الوزير الجزائري أمام الأئمة الذين تم اختيارهم للعمل ضمن مساجد موالية للجزائر في فرنسا مثير لكونه يتناقض مع ما تقوله الجزائر بشأن حياة تلك المساجد مثلما يتعارض مع ما تدعيه من أنها قررت أن تخصص هذه المساجد في الجانب الديني المباشر فقط، كما أنه يجرح فرنسا التي تخوض حربا لا هوادة فيها ضد توظيف دور العبادة من قبل جهات خارجية، ما يهدد استقرار البلاد ويضر بعلمانيته.

الجزائر - يسعى النظام الجزائري لاستنفاد كل ما يملك من وسائل في التصعيد مع المغرب، وأخرها محاولة توظيف المسجد الكبير بباريس الذي تديره الجزائر لحساب أجندتها السياسية والدينية وتعمل على جعله منبرا لمهاجمة الرباط.

ولا يبدو أن الجزائر ستتوقف عن إجراءات التصعيد ضد المغرب خاصة أن الأخير بدا هادئا وغير مكثرت بالضجيج الذي يحدثه الجزائريون من هنا وهناك بعد قطع العلاقات الدبلوماسية من جانب واحد، ووقف اعتماد أنبوب الغاز الذي يمر عبر الأراضي المغربية باتجاه إسبانيا.

ودعا وزير الشؤون الدينية والأوقاف

اتفاق برعاية روسية ينهي التصعيد في درعا البلد

هدنة على مقاس النظام السوري تعبد طريقه للسيطرة على ريف درعا الغربي



ترقب حذر

والخدمات الأساسية، بما في ذلك الطعام والكهرباء بات "صعبا للغاية". وتقيد قوات النظام دخول البضائع إلى درعا البلد، حيث يقيم نحو أربعين ألف شخص يعيشون الحصار الذي أفقد المئدة إلى سوريا غير بيدرسون على الخدمات الطبية وانقطاع مياه الشرب والكهرباء والإنترنت. وفي مداخلة خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي شدد المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسون على حاجة البلاد الملحة للمساعدات الإنسانية. وقال بيدرسون "نجدد دعوتنا كل الأطراف إلى وضع حد نهائي للعنف"، مطالبا بإتاحة دخول المساعدات الإنسانية "فورا وبشكل آمن ومن دون عراقيل إلى كل المناطق المتضررة بما فيها درعا البلد".

في جنوب سوريا أكثر من 38 ألف شخص إلى النزوح خلال شهر تقريبا، وفق ما أعلنت الأمم المتحدة. وأحصى مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في بيان نزوح 38.600 شخص إلى مدينة درعا ومحيطها، فن معظمهم من درعا البلد. ويتوزع النازحون، وفق المصدر ذاته، بين نحو 15 ألف امرأة وأكثر من 3200 رجل ومن كبار السن، إضافة إلى أكثر من 20.400 طفل. وزادت الأوضاع الإنسانية سوءا مع استمرار مناوشات واشتباكات متقطعة وتبادل القصف، إلى جانب إحكام قوات النظام تدريجيا الخناق على درعا البلد. وحذرت الأمم المتحدة من وضع حرج في الأحياء التي تشهد تصعيدا عسكريا، منبهة إلى أن إمكان الوصول إلى السلع

مدينة درعا البلد، بعد رفض المعارضة تسليم السلاح الخفيف، باعتباره مخالفا لاتفاق تم بوساطة روسية عام 2018، ونص على تسليم السلاح الثقيل والمتوسط. وبعد ذلك بشهر، توصلت لجنة التفاوض بدرعا البلد، وقوات النظام إلى اتفاق يقضي بسحب جزئي للأسلحة الخفيفة المتبقية بيد المعارضة، ووجود جزئي لقوات النظام، إلا أن الأخيرة أخلت بالاتفاق وأصررت على السيطرة الكاملة على المنطقة. وبعد قصف النظام للمنطقة ومحاولات عديدة لاحتكامها أجرت لجنة التفاوض عدة اجتماعات مع الجانب الروسي من أجل التهدئة في المنطقة. ودفع التصعيد العسكري بين قوات النظام ومقاتلين معارضين في مدينة درعا

مقاتلي الفصائل بعد استعادة قوات النظام السيطرة عليها في يوليو 2018، إذ وضع اتفاق تسوية رعته موسكو حدا للعمليات العسكرية وأبقى وجود مقاتلين معارضين احتفظوا بأسلحة خفيفة، فيما لم تنتشر قوات النظام في كل أنحاء المحافظة. ولم تحل اتفاقية التسوية دون اعتقال قوات النظام معارضين وافقوا عليها. وخلال السنوات الثلاث الأخيرة، طغت الفوضى الأمنية وتقلت السلاح على المشهد في درعا، مع وقوع تفجيرات وعمليات إطلاق نار ضد قوات النظام أو اغتيالات طالت موالين أو معارضين سابقين وحتى مدنيين عملوا لدى مؤسسات حكومية. وفي الخامس والعشرين من يونيو الماضي، فرضت قوات النظام السوري والمليشيات التابعة لها حصارا على

يفتح قبول المعارضة في محافظة درعا البلد بتهدة فرضتها روسيا على مقاس قوات النظام السوري الباب لسقوط آخر معاقل المعارضة في ريف درعا الغربي. ويتوقع مراقبون أن ينتهج النظام السوري نفس التكتيك لاستعادة ما تبقى من مدن خارجة عن سيطرته.

درعا (سوريا) - تعبد الهدنة في مدينة درعا البلد من محافظة درعا السورية التي فرضتها روسيا على مقاس النظام السوري الطريق لسيطرته على ريف درعا الغربي آخر معاقل المعارضة المسلحة. ومع إحكام النظام السوري سيطرته على مدينة درعا البلد لن تبقى أمامه مناطق ساخنة سوى بلدة طفس ومدينة بصرى الشام ومحيطها. وبدأ الأربعة تنفيذ اتفاق تسوية رعته روسيا ينهي تصعيدا عسكريا مع مسبق منذ سنوات استمر لأسابيع في مدينة درعا البلد في جنوب سوريا وذلك بعد قصف شديد تعرضت له المنطقة خلال الأيام الماضية، ومحاولات اقتحام من قبل قوات النظام. ومنذ نهاية يوليو، شهدت مدينة درعا تصعيدا عسكريا بين قوات النظام ومجموعات مسلحة محلية، بعد ثلاث سنوات من تسوية استثنائية رعتها روسيا. وتفاقمت الأوضاع الإنسانية مع حصار فرضته قوات النظام على درعا البلد، أي الأحياء الجنوبية لمدينة درعا حيث يقيم مقاتلون معارضون.



وقادت روسيا طوال الشهر الماضي مفاوضات للتوصل إلى اتفاق بين الطرفين، تم خلالها إجراء نحو سبعين مقاسلا معارضا إلى مناطق سيطرة فصائل معارضة في شمال البلاد. وقال مدير المرصد لسوري لحقوق الإنسان رامى عبدالرحمن "بدأ تنفيذ الاتفاق الأخير الأربعة بدخول الشرطة العسكرية الروسية إلى درعا البلد". وينص الاتفاق، وفق المرصد، على وضع قوات النظام ثلاثة حواجز في درعا البلد، على أن يسلم الأتقائل المعارضون الراغبون بالبقاء أسلحتهم، فيما يُرجح أن يتم إجلاء رافضي التسوية. وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية

فك الحصار عن غزة رهين سلوك حماس

وتوصلت إسرائيل وحركة حماس قبل نحو ثلاثة أشهر إلى تهدئة بوساطة مصر وجهات أخرى، بعد 11 يوما من أعنف مواجهة عسكرية بين الطرفين، قتل خلالها 260 فلسطينيا بينهم أكثر من ستمين طفلا ومقاتلون، وفي الجانب الإسرائيلي قتل 13 شخصا بينهم طفل وفتاة وجندي. ورغم الهدنة استمر إطلاق البالونات الحارقة باتجاه الدولة العبرية والتي تسببت باندلاع العديد من الحرائق في الجانب الإسرائيلي. وقبل نحو أسبوعين دعت الفصائل الفلسطينية في القطاع إلى تظاهرة إحياء الذكرى السنوية الثانية والخمسين لحريق المسجد الأقصى في القدس، واندلعت المواجهات على الحدود بين الجانبين. وتجددت الصدامات الأسبوع الماضي. وقضى خلال مواجهات الأسبوعين شاب وفتى فلسطينيين وأصيب العشرات، في حين أعلن الخميس في الجانب الإسرائيلي عن مقتل قتاص بالرصاص. وتشبه المواجهات على حدود قطاع غزة مسيرات "العودة" التي انطلقت في 2018 احتجاجا على الحصار والمطالبة بحق الفلسطينيين بالعودة إلى الأراضي التي هربوا أو طردوا منها عندما تأسست الدولة العبرية. وترجع زخم تلك الاحتجاجات التي تخللها عنف في الكثير من الأحيان، فيما قتلت إسرائيل نحو 350 فلسطينيا في غزة في غضون أكثر من عام. وتفرض إسرائيل منذ 2007 وهو العام الذي استولت فيه حماس على السلطة، حصارا شديدا على القطاع حيث يعيش نحو مليوني نسمة.

غزة - خففت إسرائيل الأربعة، بعض القيود المفروضة على غزة تشمل توسيع منطقة الصيد قبالة شواطئها وإعادة فتح معبر كرم أبو سالم وزيادة حصة القطاع المحاصر من المياه وعدد تصاريح التجار، فيما ربطت الرفع الكامل للحصار بسلوك حركة حماس. وتحدثت وحدة وزارة الدفاع الخاصة بتنسيق الأعمال في الأراضي الفلسطينية (كوغات) في بيان عن "مصادقة المستوى السياسي على توسيع مساحة الصيد في قطاع غزة إلى 15 ميلا بحريا". ومن بين التسهيلات الأخرى التي وردت في البيان "إعادة فتح معبر كرم أبو سالم بشكل كامل لإدخال المعدات والبضائع". ويأتي الإعلان الإسرائيلي بعد أقل من أسبوع من موافقة إسرائيل على السماح بإدخال معدات وبضائع للمشاركة المدنية الدولية ومشاريع القطاع الخاص واستيراد المركبات الجديدة والسماح بتجارة الذهب بين القطاع والضفة الغربية. ويشمل إعلان الأربعة أيضا زيادة حصة القطاع من المياه بواقع خمسة ملايين متر مكعب، والسماح لخمسة آلاف تاجر إضافي بالمرور عبر معبر بيت حانون ليرتفع إجمالي عددهم إلى سبعة آلاف تاجر. وأوضح بيان (كوغات) أن هذه التسهيلات تدخل حيز التنفيذ الأربعة ومشروطة "بمواصلة الحفاظ على استقرار أممي طويل الأمد وحيث سيتم بحث توسيعها وفقا لتقييم الوضع". وكانت السلطات المصرية قد أعادت الأحد الماضي فتح معبر رفح بالاتجاهين.

للاستثمار والعمل والدراسة والتقاعد. واستعدادات اللبنانيين للرحيل يمكن رصدها من خلال الاندحام الحاصل عند مكاتب الأمن العام اللبناني، التي أظهرت إحصاءاته أن عدد جوازات السفر المصدرة من مطلع عام 2021 ولغاية نهاية أغسطس بلغ نحو 260 ألف جواز سفر، مقارنة بنحو 142 ألف جواز سفر في الفترة نفسها من عام 2020، أي بزيادة نسبتها 82 في المئة.

استعدادات اللبنانيين للرحيل يمكن رصدها من خلال الازدحام الحاصل عند مكاتب الأمن العام اللبناني وحركة الجوازات

وفئات هذه الجوازات المصدرة من الفئات الأطول زمينيا، أي فئة العشر سنوات والخمس سنوات، على حساب تراجع الفئات ذات المدى الزمني الأقل مثل فئة السنة الواحدة، أو فئة الثلاث سنوات. ويتفاقم سوء الأزمة الاقتصادية في لبنان، التي تنعكس على كافة جوانب الحياة، ومعها انهيار كبير لقيمة الرواتب بالعملة المحلية الليرة، حيث بات سعر صرف الدولار الواحد يساوي 20 ألف ليرة لبنانية. في حين أن الحد الأدنى للأجور بات يناهز 30 دولارا في الشهر، مقابل ارتفاع كبير في أسعار السلع والمواد الغذائية تجاوز 600 في المئة.

هل توقف حملة #تزوجني بدون مهر موجة الهجرة الثالثة في لبنان (19ص)

هجرة جماعية ثالثة تهدد لبنان

إليها، وهذه النسبة هي الأعلى بين كل البلدان العربية حسب تقرير "استطلاع رأي الشباب العربي" الصادر العام الماضي. وعزا السعي للهجرة عند الكثيرة الساحقة من الشباب اللبناني، لانحسار فرص العمل الكريم حيث يُقدر البنك الدولي أن شخصا من كل خمسة فقد وظيفته منذ خريف الـ2019 وأن 61 في المئة من الشركات في لبنان قلصت موظفيها القابتن بمعدل 43 في المئة. وبجسب المرصد فإن المؤشر الثاني، هو الهجرة الكثيفة للمتخصصين والمهنيين خاصة من العاملين والعمالات في القطاع الصحي كاطباء وممرضين، وفي القطاع التعليمي من أساتذة جامعيين ومدرسين بحثا عن ظروف عمل ودخل أفضل. وعلى سبيل المثال قدرت نقابة الممرضات والممرضين هجرة 1600 ممرض وممرضة منذ 2019. وكذلك أفراد الجسم التعليمي الذي هاجر المئات منهم إلى دول الخليج وشمال أميركا، ففي الجامعة الأميركية في بيروت وحدها سُجل خلال عام رحيل 190 أستاذًا يشكلون حوالي 15 في المئة من الجسم التعليمي. وأما المؤشر الثالث، فهو توقع طول امد الأزمة اللبنانية، فالبك الدولي يُقدر أن لبنان يحتاج بأحسن الأحوال إلى 12 عامًا ليعود إلى مستويات الناتج المحلي التي كانت في عام 2017 وبأسوأ الأحوال إلى 19 عامًا. ومع غياب القرار السياسي بمقاربة جدية للأزمة اللبنانية مما يوشى بتعمد الانهيار، فمن غير المستبعد أن تتلاشى مؤسسات الدولة أكثر وأكثر والسقوط في دوامة مميّنة تمتد لعقدين من الزمن، والذي يشكّل عاملا ضاغطا على مئات الآلاف للرحيل عن وطنهم سعيا

الحرب الأهلية (1975 - 1990)، التي وصل عدد المهاجرين بسببها حوالي 990 ألف شخص. ويؤكد مراقبون صحة القول بأن الموجات السابقة رافقت بتوقيتها فترات الحروب، إلا أن الحروب في لبنان لم تكن محركا أساسيا للهجرة، وإنما الأوضاع الاقتصادية السائدة، فقد شهدت البلاد حروبا عدة لم تؤد إلى تنشيط مفاجئ لحركة الرحيل عن البلاد، والأمر عكسي اليوم، إذ لا تشهد البلاد حربا أو اختلالا أمنيا كبيرا. وذكر المرصد ثلاثة مؤشرات مقلقة في ما يتعلق بالدخول في موجة هجرة جماعية ثالثة، والتي من المتوقع أن تمتد لسنوات، أولها ارتفاع فرص الهجرة عند الشباب اللبناني حيث أشار إلى أن 77 في المئة منهم يفكرون بالهجرة ويسعون

بيروت - يستعد لبنان لموجة هجرة جماعية جديدة، تأتي كواحدة من تداعيات الأزمة الاقتصادية الأسوأ في تاريخه، ما يندز بفقدان الكفاءات وتعطل تسيير دوليب الدولة في المستقبل القريب. ونشر مرصد الأزمة التابع للجامعة الأميركية في بيروت، تقريراً رصد فيه ما وصفه بـ"موجة الهجرة الثالثة"، حيث تشهد البلاد منذ أشهر ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات الهجرة والساعين إليها، محذرا من عواقبها طويلة الأمد على مصير لبنان. ووفق التقرير شهد لبنان موجتين للهجرة، الأولى أواخر القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الأولى (1865 - 1916) وقدر عدد المهاجرين آنذاك بنحو 330 ألف شخص، فيما جاءت الموجة الثانية خلال



هروب من المجهول

امتعاض إيراني من دخول فرنسا منافسا إضافيا على النفوذ في العراق

هادي العامري لماكرون: لا تملك قرار إبقاء قوّاتك في الأراضي العراقية



إعادة اكتشاف العراق

داعش في العراق وسوريا، مؤكّداً في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الإقليم نيجيرفان البارزاني أن بلاده لن تسمح بعودة التنظيم مرة أخرى.

وعلى عكس ما تلمسه باريس من تمنّع وحذر لدى القوى الشيعية المهيمنة على مقاليد الدولة الاتّحادية العراقية وذات التقوده الولايات المتّحدة وتشارك فيه فرنسا سنة 2017.

ويدرك الرئيس الفرنسي فائدة وخطورة التراجع الأميركي في المنطقة ويحاول الاستفادة من الفراغ الذي ستتركه الولايات المتحدة عند مغادرتها البلاد في نهاية العام الحالي.

وقالت فيان صبري عضو مجلس النواب العراقي عن الحزب الديمقراطي الكردستاني إن زيارة ماكرون مهمة جدا ولها دلالاتها في تأكيد دور الأكراد كـ"مكون فاعل وأساسي في واقع العراق والمنطقة"، وأن هؤلاء "يتطلعون إلى أن يكون هناك تعاون مع فرنسا في الجانب الاقتصادي والأمني والثقافي والسياسي فضلا عن دعم إقليم كردستان في كافة الاتجاهات".

ويتسائل مراقبون عما يمكن لفرنسا أن تقدمه للعراق ومن ضمنه إقليم كردستان الذي يواجه صعوبات مالية خانقة جرّاء تشدّد الأحزاب الحاكمة في العراق إزاء منحه حصّة مجزية من موازنة الدولة الاتّحادية بالإضافة إلى تبعات جائحة كورونا وتراجع أسعار النفط، علما أن فرنسا بحّد ذاتها ليست في وضع مالي مريح.

الثابت والمتحرّك في عدد من المناطق العراقية، تروّج فرنسا لدور ضروري لقواتها في مواجهة تنظيم داعش في العراق وسوريا حيث يحتفظ التنظيم بقلول له بعد هزيمته العسكرية على يد القوات العراقية والتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتّحدة وتشارك فيه فرنسا سنة 2017.

ويدرك الرئيس الفرنسي فائدة وخطورة التراجع الأميركي في المنطقة ويحاول الاستفادة من الفراغ الذي ستتركه الولايات المتحدة عند مغادرتها البلاد في نهاية العام الحالي.

اهتمام فرنسا باستعادة دور لها في العراق جاء على سبيل محاولتها التعويض عن تراجعاتها الكبيرة في ساحات أخرى

وبدأت خطوات ماكرون لاستعادة نفوذ بلاده في العراق منذ العام الماضي عندما زار بغداد عقب زيارة لبيروت في سعي للاستفادة من وصول مصطفى الكاظمي إلى رئاسة الوزراء.

وبالإضافة إلى التحدي الإيراني من المتوقع أن تواجه باريس في سعيها لاستعادة نفوذها في العراق عراقل تركية وهو ما يذكّر بالسيناريو الذي واجهته في ليبيا حيث فشلت في منع تركيا من السيطرة على الغرب الليبي.

وقال ماكرون خلال زيارته الأخيرة للعراق والتي شملت أيضا إقليم كردستان إن باريس ستستمر في محاربة تنظيم

ما تبديه فرنسا من اهتمام بالساحة العراقية على سبيل التعويض عن تراجعاتها الكبيرة في ساحات أخرى لا يسعد إيران التي لا ترغب في رؤية لاعب آخر ينضمّ إلى حلبة الصراع على النفوذ في البلد الذي بذلت كل ما في وسعها للإبقاء عليه حديقة خلفية لها ودخلت لأجل ذلك في مواجهة بلا رحمة سياسية وحتى عسكرية بالوكالة ضد الولايات المتّحدة.

وبعداً - لخصّت ردود الفعل السلبية لقوى سياسية وفصائل شيعية عراقية مسلّحة على مشاركة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مؤتمر التعاون والشراكة الذي انعقد السبت الماضي في العاصمة بغداد، وتصريحاته بشأن بقاء قوات بلاده في العراق للمشاركة في محاربة الإرهاب، موقف إيران من دخول لاعب دولي آخر مضمار منافستها على النفوذ في العراق الذي تعتبره حديقته الخلفية وبذلت جهودا كبيرة لتقليص نفوذ الولايات المتحدة داخله شملت استخدام تلك القوى والفصائل نفسها في الضغط عليها سياسيا وعسكريا لسحب قواتها من أراضيها.

وخاطب هادي العامري زعيم ميليشيا بدر ماكرون بحذّة وجفاء قائلا "ستخرج قواتك من العراق لأن القرار ليس قرارك". وكان العامري الذي يقود تحالفا

نيابيا ممثلا لميليشيات الحشد الشعبي في البرلمان العراقي تحت مسمّى تحالف الفتى يرّد على الرئيس الفرنسي الذي قال في مؤتمر صحفي أعقب مشاركته في المؤتمر المذكور إن فرنسا ستبقى في العراق لمكافحة الإرهاب مهما كان خيار الأميركيين، وذلك في إشارة إلى قرار إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الأخير بشأن إنهاء المهمة القتالية لقواتها في العراق وتحولها إلى قوات استشارية وتدريبية للقوات العراقية، وهو القرار الذي رفضته أصلا الأحزاب والميليشيات الشيعية العراقية الموالية لإيران واعتبرته مجرد تكتيك من الولايات المتحدة للحفاظ على تواجدتها العسكري في البلد.

ويعتبر زعيم ميليشيا بدر أحد كبار رموز معسكر الموالاتة لإيران التي سبق له أن حارب إلى جانبها ضد قوات بلاده في حرب الثماني سنوات قبل أن يعود إلى العراق إثر الاحتلال الأميركي له ويصبح أحد أعمدة النظام الذي قام هناك قبل حوالي ثمانية عشر عاما.

وأبدت باريس خلال الفترة الأخيرة اهتماما استثنائيا بالساحة العراقية قرّأ فيه مراقبون رغبة لدى صنّاع القرار الفرنسي في استعادة جزء من النفوذ الذي كان لبلادهم في العراق خلال عقدي السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، وذلك على سبيل التعويض عن الخسارات الجسيمة والتراجعات الكبيرة لها في ساحات أخرى لاسيما في ليبيا ولبنان وسوريا، إضافة إلى مناعب فرنسا في بلدان أفريقية كانت ضمن

السعودية تمر إلى السرعة القصوى في توظيف الوظائف التعليمية

الرياض - بدأ الأربعاء في المملكة العربية السعودية تنفيذ قرار وزارة الموارد البشرية بتوظيف الوظائف التعليمية في منشآت التعليم العام الأهلي في المدارس الأهلية والمدارس العالمية للبنين والبنات المرحلة الأولى، لتوفير 28 ألف وظيفة للمواطنين السعوديين.

وأصبح توفير الوظائف للسعوديين إحدى الضرورات الملحة نظرا لزيادة أعداد المقبلين على سوق العمل في المملكة والتي ظلت طيلة عقود تعتمد على تلبية حاجتها من اليد العاملة من مختلف المهن والاختصاصات على العمال الوافدين من الخارج، وهو ما لم يعد من الممكن التصادي فيه بالنظر إلى النسبة العالية للشباب في البلاد وتراكم خريجي المؤسسات التعليمية ومراكز التكوين المهني.

وتستهدف الحكومة السعودية خفض نسبة البطالة بين مواطنيها إلى قرابة 7 في المئة بحلول 2030 وفق برنامج الإصلاح الاقتصادي المنبثق عن رؤية 2030.

ودخلت عملية توظيف الوظائف كعنصر أساسي في برنامج الإصلاح الشامل في المملكة لكن بعض أهدافه تبدو شديدة الطموح ويتوقع أن يأخذ الوصول إليها مدى زمنيا أطول.

ولذلك يبدو توفير 28 ألف وظيفة للسعوديين في قطاع التعليم وحده رقما بالغ الضخامة نظرا لحساسية القطاع وما تتطلبه عملية إدخال تغييرات جذرية على كادره الإداري والتدريسي من جهد ووقت.

وينبّه البعض إلى ضرورة التفريق بين السرعة والتسرع في توظيف الوظائف ببعض القطاعات ويدعو إلى مراعاة عاملي الكم والنوع في آن واحد، وألا يكون التوظيف على حساب جودة التعليم ومخرجاته.

وبلغ معدل البطالة بين السعوديين 12.6 في المئة في الربع الأخير من 2020 منخفضا من 14.9 في المئة في الربع الثالث من نفس العام بحسب بيانات الهيئة العامة للإحصاء. وبلغ معدل البطالة ذروته نتيجة تفشي جائحة كورونا ليصل عند 15.4 في المئة في الربع الثاني من العام الماضي.

وهناك قناعة داخل الأوساط الاقتصادية السعودية بأن القرارات المتتالية ستؤدي إلى توفير مئات الآلاف من الوظائف للمواطنين في كافة مناطق البلاد بالتزامن مع تسريع إطلاق مشاريع استثمارية جاذبة للعمالة السعودية في تلك القطاعات.

وأطلقت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في وقت سابق برنامج "نطاقات" لتوفير وظائف جاذبة للمواطنين وزيادة مشاركتهم في سوق العمل. وقالت في بيان إن البرنامج الذي يوضح نسب توظيف السعوديين في القطاع الخاص ويقسم الشركات إلى فئات حسب نسب التوظيف لديها سيسهم في توفير أكثر من 340 ألف وظيفة حتى عام 2024.

والعام الماضي أصدر وزير الموارد البشرية والتنمية قرارا وزاريا يقضي برفع الحد الأدنى لاحتساب أجور السعوديين من ثلاثة إلى أربعة آلاف ريال، ما يعادل 800 دولار إلى 1.1 ألف دولار.

28 ألف وظيفة مطلوب توظيفها في قطاع التعليم رقم ضخم يطرح أسئلة عن مدى واقعيتها

وسيتّم التوظيف الذي يعني إحلال السعوديين محل الأجانب في عدد من التخصصات على عدة مراحل تطبق بنسب محددة على ثلاث سنوات.

ويصن القرار على فترة سماح من تاريخ إصدار القرار الوزاري والبدء في تطبيقه. ويمكن للمؤسسة المعنية خلال هذه الفترة العمل على ما يمكنها من تحقيق نسب التوظيف للوصول للمستهدف الخاص بها. كما سيتم تقديم حزمة من المحفزات والدعم تتعلق بمساندة منشآت القطاع الخاص في توظيف السعوديين.

ولتسريع وتيرة التوظيف لجأت السلطات السعودية إلى إصدار قرارات ملزمة تقضي بحصر عدد من المهن والتخصصات في المواطنين دون غيرهم، ومنها المهن المتعلقة بقطاع التأمين

والاتصالات والمواصلات إضافة إلى منافذ البيع في نحو 12 نشاطا ومهنة معظمها في قطاع التجزئة.

وتتمثل عملية إحلال المواطنين محل الأجانب في الوظائف ومناصب الشغل



التوظيف مهم... وكذلك نوعية التعليم

المساعدات الاجتماعية للمتضررين من الجائحة الصحية تثير الجدل في تونس

وتابع المليكى "كان ينبغي أن يتم التنسيق بين الولايات (المحافظات) وفروع وزارة الشؤون الاجتماعية والمحافظين والمعتمدين الجهويين، وعلى الوزارة أن تتفادى هذه الإخلالات في أقرب وقت ممكن".

واعتبر حقوقيون أن المبادرة من منطلق مساندة الفئات الهشة، طيبة، لكن يجب الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المواطنين ووضعياتهم الاجتماعية ومحدودية تعاملهم مع وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية.

وأفادت نجاة الزموري، عضو الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، بأن الحركة "بإدارة طيبة ومساعدة مالية مباشرة للناس المتضررة، مهما تكن الجهة المشرفة عليها".

وقالت في تصريح لـ"العرب"، "هناك أشخاص تتوفر فيهم الشروط ولم يتم قبولهم"، مفيدة بأنها "تلقت شكاوى من عدد من المواطنين في المسألة".

وتابعت "تم إقصاء الفئات التي في أقصى الأرياف والأماكن الوردية، والمدن الداخلية، وهي التي تستحق أكثر من البقية، وهي لا تمتلك الحد الأدنى من الدراية المعلوماتية".



واقترحت الزموري أن "يتم الانتفاع بهذه المساعدة نقدا أو إدراجها ضمن الراتب، فضلا عن تبسيط الإجراءات لتكون قد حققت أهدافها".

وسبق أن اعتبر نائب رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فريد بلحاج، أن نجاح تونس في تنفيذ مشروع الحماية الاجتماعية للتصدي العاجل لجائحة كورونا يشجع البنك الدولي على دعمها أكثر في المجال. وعبر بلحاج خلال لقاء بالوفاة المصاحب له مع وزير الشؤون الاجتماعية محمد الطرابلسي، عن ارتياحه للعمل الذي أنجز من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع شركائها في إطار الاستعداد لتنفيذ مشروع الحماية الاجتماعية للتصدي العاجل لجائحة كوفيد - 19، الذي ستقوم بموجبه الوزارة بصرف مساعدات ظرفية على العائلات المعوزة ومحدودة الدخل.

وأكد حرص البنك على تعزيز التعاون ودعم برامج تونس في مجال الحماية الاجتماعية ومقاومة الفقر والضمائم الاجتماعي.

وشببت الأزمة الاقتصادية في البلاد وتداعيات الأزمة الصحية وتداعيات الغلق في انهيار غير مسبوق للنمو الاقتصادي، والذي بلغ نسبة انكماش فاقت ثمانية في المئة في 2020 مع خسارة الآلاف من فرص العمل في السياحة والخدمات والنقل، بجانب تضرر القطاعات غير المنظمة.

وارتفعت نسبة البطالة في تونس لتبلغ 17.8 في المئة خلال الثلاثي الأول من سنة 2021، مقابل 17.4 في المئة في الثلاثي الرابع من سنة 2020، وفق إحصائيات المعهد الوطني للإحصاء.



الجائحة عفت أزمتا التونسيين

خالد هدي

تونس - انطلقت السلطات التونسية الأربعاء في صرف المساعدات المالية الطرفية لفائدة المتضررين من جائحة كورونا، ولكن ثمن مراقبون الخطوة لتخفيف الإعباء على المواطنين، فإن العملية رافقها جدل واسع بشأن الفئات المنتفعة بها وصعوبة الولوج إلى المنصات الرقمية لدى الكثير.

أكد وزير الشؤون الاجتماعية محمد الطرابلسي أن "المساعدات الاجتماعية التي تم الانطلاق في توزيعها الأربعاء المقدرة بثلاث مئة دينار (107 دولارات)، تخص المواطنين الذين يحصلون على منحة قارة من الدولة.

وقال الطرابلسي في تصريح لإذاعة محلية إن "هذه المساعدات تشمل أيضا فئة من المواطنين غير المسجلين والتي تضررت من جائحة كورونا".

كما أوضح أن الفئة الثالثة المعنية بالحصول على المساعدات الاجتماعية المقدرة بثلاث مئة دينار، تشمل المتقاعدين الذين يحصلون على راتب أقل من ثلاث مئة دينار وأيضا الأشخاص المضمونين اجتماعيا وغير المضمونين المتضررين، وبخصوص تشكيات بعض المواطنين من منصة "أمان" بشأن التسجيل للحصول على المساعدات، أفاد الطرابلسي بأن ستة ملايين شخص دخلوا هذه المنصة، وهو ما تسبب في بطلها داعيا إياهم إلى محاولة الولوج إليها خارج أوقات الذروة.

وكانت الحكومة وقعت على اتفاق القرض مع البنك الدولي منذ أبريل الماضي، وسيخصص لمساعدة نحو مليون عائلة فقيرة تضررت من تداعيات وباء كورونا.

ويشمل اتفاق القرض تخصيص مئة وعشرين مليون دولار لتمويل برنامج "الأمان الاجتماعي" من أجل صرف منح مقررة شهريا تقدر بمئة وثمانين دينار (حوالي 65 دولارا) لنحو 266 ألف عائلة فقيرة، فيما ستوجه ثمانون مليون دولار الباقية من قيمة القرض لصرف منح للأطفال دون ست سنوات لأبناء هذه العائلات.

ونمت أطراف سياسية أهمية هذه المبادرة ودورها في تخفيف الإعباء على المواطنين ومساعدتهم في مواجهة نفقات الحياة اليومية، في ظل تردّي الوضع الصحي وتفاقم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وارتفاع نسب البطالة والفقر.

أكد النائب المستقل بالبرلمان حاتم المليكى أن "هذه الهيئة المقدرة بثلاث مئة دولار، قدمها البنك الدولي لتونس منذ بداية السنة، وتمت المصادقة عليها في البرلمان لوضع حد لآثار السلبية لجائحة كورونا".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "كان هناك اتفاق منذ البداية على إنشراح رئاسة الجمهورية عليها".

وبخصوص الجدل حول طرق توزيع المساعدات والفئات المنتفعة بها، قال المليكى "كانت لدينا تجربة في عهد حكومة إلياس الفخاخ، وشاهدنا تلك التجمعات الكبيرة أمام مراكز البريد، حتى أن هناك أربعة آلاف شخص انتفعوا بالمساعدات وهم لا يستحقون ذلك"، مضيفا "يفترض أن تكون هناك مراجعة وتقييم لنقاط الضعف، والدولة ما زالت لم تتعلم من أخطائها، لأن سكان الأرياف وكبار السن خصوصا غير قادرين على الولوج إلى المنصات الرقمية".



بوادر جديدة لتصدع في العلاقات

وتواجد نحو أربعمئة شركة فرنسية على التراب الجزائري في إطار عقود استغلال وتسيير واستثمار، ولا يستبعد أن تتأثر بتدهور العلاقات السياسية بين البلدين في الآونة الأخيرة، خاصة في ظل التقارب الجزائري مع تركيا والصين وبشكل أقل مع روسيا، وهي العواصم التي تريد زحزحة الهيمنة الفرنسية على بعض العلاقات البلدين من دخول نفق ما تراه إحدى أكبر الأسواق الاقتصادية والتجارية في القارة السمراء.

ولم تشفع الانطباعات الإيجابية التي يبديها من حين لآخر الرئيس عبدالمجيد تبون وإيمانويل ماكرون عن بعضهما البعض، لعلاقات البلدين من دخول نفق مسدود، لاسيما وأنه وجد في خطاب شعبي معاد للفرنسيين في الجزائر غذاء له، كما تدعم بتوجهات في هرم السلطة تسيير نحو التقارب مع تركيا والصين وروسيا، وهو ما تجلّى في قوافل صحية متتابعة من بكين وموسكو لتوفير حاجة الجزائر من اللقاح والمستلزمات الطبية، عكس باريس التي لم تبد أي تعاون في هذا المجال.

ويبدو أن التغريدة التي نشرها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حول إرسال بلاده "طائراتي إطفاء نيران إلى القبائل" بدل الجزائر رسالة حملت إشارات مقلقة للسلطات الجزائرية، خاصة وأنها تزامنت مع نزوة خطاب إثني وعرقي هدد بفننة أهلية، كما تماهت مع المشروع الانفصالي الذي تتبناه حركة "ماك".

الفرنسيين على واحد من أهم القطاعات الحساسة في البلاد، خاصة في ظل أزمة الماء الصالح للشرب التي تعاني منها خلال هذه الصائفة، وظهور اتهامات للمجمع بتوظيف الخدمة لتأليب الشارع على السلطة العمومية.

وجاءت الخطوة بالموازاة مع دخول العلاقات الجزائرية - الفرنسية نفقا مسدودا خلال الأشهر الأخيرة بسبب خلافات ظهرت بين الطرفين حول عدد من الملفات، مما أدى بالطرف الجزائري إلى إرجاء زيارة وفد إليها رفقة رئيس الوزراء الفرنسي على خلفية عدم ارتقاؤه إلى المستوى البروتوكولي الجاري في مثل هذه الحالات.

وكان رئيس الوزراء الفرنسي جان كاستاكس يعزّم القيام بزيارة رسمية إلى الجزائر خلال شهر أبريل الماضي، غير أن الزيارة تأجلت إلى أجل غير مسمى بسبب ما سمي بـ"انزعاج الجزائر من مستوى التمثيل والحضور الرسمي في الوفد، الذي كان يود لقاء مسؤولين كبار في الدولة".

ودخلت العلاقات بين الطرفين في حالة فتور يسير إلى المزيد من البرودة في ظل التطورات المستجدة على مستوى عدم تعاون باريس في قضية المطلوب الأول للقضاء الجزائري، وعدم تجديد الجزائر لعقد التسيير لمجمع "سويز"، رغم مرور خمسة عشر عاما على إبراته لقطاع تسيير وتطهير المياه في الجزائر.

وأن المصدر أكد على أن "فرنسا ترفض الطلب الجزائري شكلا ومضمونا".

وفيما أبدى فرحات مهني في تدوينة له على حسابه الرسمي بفيسبوك أنه "مستعد لتسليم نفسه للسلطات الجزائرية، إذا أثبت دليل واحد على تورطه في الحرائق أو الجريمة التي وقعت في ولاية تيزي وزو"، فإن النائب العام لمحكمة عيان رمضان بالعاصمة سيد أحمد مراد أعلن مؤخرا عن إصدار مذكرة توقيف دولية في حق زعيم "ماك" بعد ثبوت تورطه في الأحداث المذكورة.

وصنفت السلطات الجزائرية الحركة المذكورة كتتنظيم إرهابي رفقة حركة رشاد الإسلامية خلال الأسابيع الأخيرة، وفتحت حملة توقيفات واسعة في صفوف أنصارهما ومناضليهما في إطار ما أسماه المجلس الأعلى للأمن (هيئة استشارية) بـ"استئصال جذور التنظيمين الإرهابيين"، غير أن تواجد النواة الأساسية لهما في عواصم أوروبية جعل خيار السلطة يصطدم بحكومات تلك الدول وعلى رأسها فرنسا، عكس سلطات إسبانيا التي دخلت في خط تعاون مع نظيرتها الجزائرية وقامت بتسليمها الدركي الفار محمد عبدالله.

وامتنعت السلطة الجزائرية عن تجديد عقد مجمع "سويز" الفرنسي لتسيير قطاع المياه والتطهير، وكلفت فريقا من شركة "سيال" للاستطلاع بالمهمة بقيادة كل من إلياس ميهوبي وأمين حماد، لتنتهي بذلك هيمنة

دخلت العلاقات الجزائرية - الفرنسية مرحلة فتور لافت في ظل المستجدات المتتابة مما يرشحها إلى المزيد من التأزيم، فبعد الحديث عن رفض باريس تسليم المطلوب الأول للسلطات الجزائرية، زعيم ومؤسس التيار البربري الانفصالي، جاء قرار عدم تجديد الجزائر لعقد تسيير قطاع المياه لمجمع فرنسي ليلقي بثقله على أزمة صامته كرسيتها الزيارة المؤجلة لرئيس وزراء فرنسا إلى أجل غير مسمى.

صابر بليدي

الجزائر - تداولت تقارير محلية رفضا فرنسيا للطلب الجزائري المتعلق بتسليمها زعيم ومؤسس حركة استقلال القبائل (ماك) فرحات مهني المتواجد على أراضيها منذ مغادرته الجزائر مطلع الألفية الجارية، وهو ما اعتبر مؤشرا قويا على عدم استعداد باريس للتعاون مع الجزائر في هذا المجال رغم العلاقات الاستراتيجية التي تربط البلدين.

وأصدرت الجزائر مذكرة توقيف دولية في حق مؤسس وزعيم حركة "ماك" الانفصالية فرحات مهني على خلفية قيادته لتنظيم يهدد وحدة واستقرار البلاد، ويهدد السلامة الوطنية، بعد معلومات توصلت إليها من خلال عملية التحقيق الجارية مع عناصر من التنظيم تم توقيفهم خلال الأسابيع الأخيرة، بعد موجة الحرائق التي طالت ولاية تيزي وزو، والجريمة التي راح ضحيتها الناشط والمتطوع جمال بن إسماعيل.

تقارير إعلامية نقلت رفض فرنسا تسليم الانفصالي فرحات مهني للجزائر ما اعتبر تمهيدا لعدم تعاون الفرنسيين مع الجزائر

ونقلت تلك التقارير عن موقع "لوفيغارو نيوز" رفض السلطات الفرنسية تسليم الانفصالي فرحات مهني لنظيرتها الجزائرية استنادا إلى ما أسماه بـ"مصدر مسؤول"، وهو ما لم يتم فيه أو تأكيده بشكل رسمي من طرف السلطات الفرنسية، إلا أنه اعتبر تمهيدا لعدم تعاون الفرنسيين مع نظرائهم الجزائريين، مما يفاقم حالة الفتور التي تخيم على العلاقات بين الجانبين، لاسيما

اضطرابات أمنية في ليبيا قبل أشهر من موعد الانتخابات

2021 برعاية الأمم المتحدة مهمتها التحضير لانتخابات تشريعية ورئاسية من المقرر أن تجري في ديسمبر المقبل.

ولكن رغم التقدم الذي أحرز على الصعيد السياسي، لا يزال الوضع الأمني بالغ الهشاشة في البلاد الغنية بالنفط والتي تشهد نزاعا بين فصائل مسلحة وانتشار توترات أجنبية.

وتسارعت وتيرة خطوات عملية السلام بعد أن تراجعت قوات شرق ليبيا (الجيش الوطني الليبي) بقيادة المشير خليفة حفتر عن هجوم من أجل السيطرة على العاصمة طرابلس، وأسفرت جهود السلام تلك عن تشكيل حكومة للوحدة الوطنية في مارس .

لكن وعلى الرغم من أن الطرفين دعما لعليا تلك الحكومة الجديدة واتفا على وقف لإطلاق النار، إلا أن خطوات أساسية مثل توحيد مؤسسات البلاد والاستعداد لإجراء انتخابات حرة ونزيهة لم تشهد تقدما يذكر وسط تبادل للاتهامات بقرعلة العملية.

ومن المقرر أن تجري الانتخابات في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل، في

الأهلية توقفت منذ الصيف الماضي، فقد واصلت جماعات مسلحة العمل في أنحاء ليبيا في تنافس على المناطق والنفوذ والسيطرة على مؤسسات الدولة التي لا تزال منقسمة رغم مساعي السلام.

رغم التقدم الذي أحرز على الصعيد السياسي لا يزال الوضع الأمني بالغ المشاشة في البلاد التي تشهد نزاعا بين فصائل مسلحة

وتجهد ليبيا لتجاوز عقد من العنف الدامي منذ سقوط نظام القذافي العام 2011، وما تلاه من فوضى ونزاعات على السلطة، ولم تنعم البلاد بالأمن منذ انقضاء دعمها حلف شمال الأطلسي آنذاك، ثم انقسمت البلاد بعد 2014 إلى شقين بين إدارتين متحاربتين في الشرق والغرب.

وبعد توقف المعارك في صيف 2020، شكلت حكومة انتقالية بداية

طرابلس - ارتفعت وتيرة الاضطرابات الأمنية المهددة لاستقرار في ليبيا قبل أشهر من موعد الانتخابات المزمع إجراؤها في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم، حيث تم تبادل لإطلاق النار في بداية حكومية وسط العاصمة طرابلس.

وذكر مدير مؤسسة حكومية ليبية أن اشتباكات اندلعت في بداية حكومية في وسط طرابلس الثلاثاء إثر خلاف على القيادة، ما يسלט الضوء على انعدام الأمن في البلاد قبل أشهر من موعد مرتقب لإجراء انتخابات.

وذكر شاهد من "رويترز" أن شاحنات صغيرة تقل مسلحين اندفعت نحو الشارع الذي تقع فيه هيئة الرقابة الإدارية وسط أصوات أعيرة نارية وتصاعد دخان أسود.

وقال رئيس الهيئة سليمان الشنطي إن المقاتلين تابعون لنائبه. وعين كيانا سياسيان مختلفان الرئيس ونائبه ونشبت خلافات مؤخرا على منصب كل منهما.

وعلى الرغم من أن العمليات القتالية العدائية المباشرة في الحرب

الاتحاد الأوروبي في مأزق بسبب موجة اللجوء من أفغانستان

بروكسل تسعى لعقد صفقة مع دول جوار أفغانستان لاستضافة اللاجئين مقابل الدعم المالي



أزمة إنسانية تلوح في الأفق

وأعرب وزير لوكسمبورغ جان أسيلبورن عن أسفه لأن سياسة الهجرة الأوروبية تسير "في الاتجاه الخاطئ" ودعا الاتحاد الأوروبي إلى "إنشاء برامج إعادة توطين (للاجئين) لمنح الأمل للأشخاص الملاحقين والذين لم يعد بإمكانهم العيش بشكل طبيعي في أفغانستان".

ومن جانبها، انتقدت منظمات حقوقية نهج الدول السبع والعشرين في هذا الإطار، واتهمت منظمة أوكسفام الحكومات الأوروبية "بالتنصل من التزاماتها الدولية القاضية بتوفير ملاذ للباحثين عن الأمان وإرسالهم إلى دول أخرى".

وذلك، حضّت منظمة العفو الدولية دول الاتحاد الأوروبي على عدم "تحويل مسؤولية حماية اللاجئين إلى دول أخرى".

الاتحاد الأوروبي وضع شروطا صارمة لإلغاء تجميد مساعداته التنموية لهذا البلد.

ولم يعلن الثلاثاء عن التزام الدول الأعضاء باستضافة أعداد محددة من اللاجئين، لكن المفوضة أعلنت عن تنظيم منتدى حول "إعادة توطين" اللاجئين الأفغان في سبتمبر.

ويعتبر استقبال المهاجرين موضوعا حساسا للغاية في الاتحاد الأوروبي اللجوء الخاص به.

وقد تعهدت الدول الأعضاء في إعلانها الختامي "بذل قصارى جهدها لضمان ألا يؤدي الوضع في أفغانستان إلى مخاطر أمنية جديدة على مواطني الاتحاد الأوروبي" وشددت على "تنفيذ ضوابط الأمن المتعلقة بالأشخاص الذين تم إجلاؤهم".

ولصفاً "من اتفاق الدعم المالي الموقع مع تركيا العام 2016 بشأن اللاجئين السوريين.

وشددت المسؤولية الأوروبية على أن "أفضل طريقة لتجنب أزمة هجرة هي تجنب أزمة إنسانية". وأضافت "لهذا السبب يجب علينا دعم الأفغان في أفغانستان" من خلال المنظمات الدولية "على الأرض".

وقد أعلن الاتحاد الأوروبي بالفعل عن مضاعفة مساعداته الإنسانية بمقدار أربعة أضعاف لعام 2021 لتصل إلى 200 مليون يورو لفائدة أفغانستان والدول المجاورة.

وتابعت المفوضة أن الاتحاد الأوروبي "بعيد كل البعد عن الاعتراف بظالمان". وأردفت قائلة "إذا تبين أن طالبان لا زالت كما كانت في الماضي، فهناك خطر كبير بحدوث أزمة إنسانية"، مشددة على أن

على أن "الرسالة التي يجب بعثها (هي) إبقوا في مكانكم وسندعم المنطقة".

ومن جانبها، أكدت فرنسا على ضرورة "التفريق بين استقبال اللاجئين وصرامة الضوابط". وقال وزير داخليتها جيرالد دارمانان إن الهدف هو "مساعدة كل الأشخاص الذين ساعدونا والذين تلاحقهم طالبان، لكن لا نقبل بهجرة غير منضبطة". وأشار إلى أنه لم يحصل تدفق بعد للاجئين لكن "قد يصل ذلك في الأسابيع أو الأشهر المقبلة".

وتتمت دعوة المفوضية الأوروبية لتقديم مقترحات لدعم الدول المجاورة مثل باكستان وطاجيكستان، في إطار الميزانية الأوروبية. وستأتي المساعدة خصوصا من حزمة بقيمة 80 مليار يورو مخطط لها بين 2021-2027.

وقدرت يوهانسون أن هذا الدعم يجب أن يكون "على المقاس" وليس "نسختا

بسات الاتحاد الأوروبي في مأزق حقيقي بعد مغادرة آخر جندي أميركي لأفغانستان حيث بدا واضحا أن التكتل يفقد لاستقلالية القرار وغير قادر على التعامل مع مثل هذه الأزمات وفق العديد من المسؤولين الأوروبيين، علاوة على أن أزمة اللاجئين المرتقبة بدأت تؤرق قادة الاتحاد الذين يسعون للتوصل إلى صفقة مع دول جوار أفغانستان لاستضافة اللاجئين مقابل دعم مادي.

بروكسل - يسعى الاتحاد الأوروبي إلى التوصل لصفقة مع الدول المجاورة لأفغانستان بشأن استضافة اللاجئين الأفغان الفارين من حركة طالبان في خطوة تعكس حجم المأزق الذي وجد فيه التكتل نفسه بعد الانسحاب الأميركي من أفغانستان.

ولا يخفي عدد من القادة الأوروبيين أن أزمة أفغانستان سلطت الضوء على ما يعانيه الاتحاد سواء من غياب لاستقلالية القرار بمعدل عن الولايات المتحدة أو غياب النفوذ اللازم للتعامل مع مثل هذه الأزمات وغيرها.

وقال رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل إن "الاتحاد الأوروبي يجب أن يتخذ إجراءات تمكنه من الاستعداد بشكل أفضل لعمليات الإجلاء العسكرية لرعاياه في مواقف مثل ما حدث في أفغانستان خلال الأسابيع الأخيرة".

وقالت المفوضة الأوروبية للشؤون الداخلية يلغا يوهانسون إثر اجتماع وزراء داخلية الدول الأعضاء "لم نشهد وصول أعداد كبيرة من الأفغان إلى البلدان المجاورة، لكننا لا نعرف ما الذي سيحدث في غضون أسبوع أو شهر وعلينا الاستعداد لسيناريوهات مختلفة".

وقد شددت عدة دول خلال الاجتماع على الحاجة إلى ضوابط صارمة لمنع الخطر الإرهابي المحتمل الذي يمكن أن يترافق مع وفود لاجئين إلى أوروبا.

ومن جهته، قال وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر "يجب أن نعمل على نطاق عالمي لإبقاء الأشخاص قريبين من ديارهم وثقافتهم"، مشيرا إلى أن "الأشخاص الأكثر عرضة للخطر" فقط سيتمكنون من المجيء إلى الاتحاد الأوروبي.

وكانت ألمانيا عام 2015 في طليعة الدول التي استقبلت سوريين فارين من الحرب وفتحت أبوابها لأكثر من مليون طالب لجوء خلال أزمة الهجرة التي باغتت الدول الأوروبية.

أما الوزير النمساوي كارل نيهامر الذي يتخذ موقفا حازما للغاية إلى جانب نظيره الدنماركي والتشيكي، فقد شدد



وأضاف ميشيل في منتدى بليد الاستراتيجي في سلوفينيا عُقد الأربعاء "من وجهة نظري، لسنا بحاجة إلى حدث جيوسياسي آخر من هذا القبيل لنذكر ضرورة أن يسعى الاتحاد الأوروبي من أجل استقلالية أكبر في صنع القرار وقررة أكبر على العمل في العالم".

واعتمدت الدول الأوروبية، التي تدافعت لإخراج مواطنيها من كابول بعد استيلاء طالبان على السلطة، على الجيش الأميركي في استمرار تشغيل المطار أثناء عمليات الإجلاء الجوي.

لكن مازق الاتحاد الأوروبي لا يتوقف على عمليات الإجلاء بل يشمل كذلك

وكالة أميركية تتهم متمردي تيغراي بنهب مستودعات إغاثة في أمهرة

للمساعدات الإنسانية غير مقبول ويمنع وصول المساعدات الضرورية إلى الأشخاص الذين يحتاجونها. للأسف تشهد منذ بداية الصراع في شمال إثيوبيا أمثلة على قيام جميع الأطراف بالنهب".

وتقدر الوكالة أن ما يصل إلى 900 ألف شخص في تيغراي يعانون من المجاعة، بينما هناك خمسة ملايين آخرين في حاجة ماسة إلى مساعدات. وأوضح مدير بعثة الوكالة أن هذه أول مرة خلال الحرب المستعرة منذ تسعة أشهر ينقد فيها الطعام من موظفي الإغاثة الذين يوزعونه على الملايين من الجوعى، موجها اللوم للحكومة التي تنقد تنقلهم.

ولطالما تبادلت قوات تيغراي والحكومة الاتهامات بتعطيل تدفق مواد الإغاثة.

وقالت جبهة تحرير شعب تيغراي إن الحصار الذي تفرضه الحكومة الإثيوبية على الإقليم الواقع شمالي البلاد "له آثار مدمرة على السكان المدنيين".

وأفادت تقارير بأن انقطاع التيار الكهربائي بات أمرا مألوفاً، بينما قطعت خطوط الاتصالات والخدمات المالية منذ أن استعاد المتمردون سيطرتهم على عاصمة الإقليم ميكيلي في يونيو الماضي، لكن الحكومة الاتحادية في أديس أبابا تلقي باللائمة في تدهور الأوضاع على المتمردين.

أديس أبابا - اتهم مدير بعثة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في إثيوبيا الثلاثاء قوات إقليم تيغراي بنهب مستودعات خاصة بوكالته التابعة للحكومة الأميركية في إقليم أمهرة خلال الأسابيع القليلة الماضية.

واندلعت الحرب في إقليم تيغراي الجبلي في نوفمبر الماضي بين القوات الإثيوبية والجبهة الشعبية لتحرير تيغراي التي تسيطر على الإقليم. وأدى الصراع إلى مقتل الآلاف وتسبب في أزمة إنسانية.

وبعد استعادتها السيطرة على معظم أراضي تيغراي في أواخر يونيو وأوائل يوليو، دخلت قوات تيغراي إقليم عفار وأمهرة المجاورين فشردت ألقا آخرين من بيوتهم.

وقال شون جونز مدير بعثة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في إثيوبيا في مقابلة تلفزيونية مع شبكة "أي. بي. سي"، "لدينا دليل على أن العديد من مستودعاتنا نُهب وأفرغت تماما في الإقليمين، لاسيما في أمهرة، حيث دخل جنود الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي".

وأضاف "أعتقد أن الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي كانت انتهازية جدا".

ولم يرد ممثلون من الجبهة ومكتب رئيس الوزراء أبي أحمد بعد على طلبات التعليق على هذه الاتهامات.

وقال المتحدث باسم الوكالة الأميركية للتنمية الدولية "أي تدخل أو سرقة

عتبة الانتخابات البرلمانية تُفجر خلافات داخل التحالف الحاكم في تركيا

ويُظهر الاستطلاع أيضا، أن أصوات حزب العدالة والتنمية في حال جرت انتخابات في الوقت الحالي تبلغ 26.7 في المئة، بينما سيحصل حزب الحركة القومية على 7 في المئة، أي أقل من عتبة الانتخابات في تركيا حاليا.

وقد يعني إجراء انتخابات مبكرة خسارة الحركة القومية لتمثيلتها في البرلمان.

أردوغان يصر على اعتماد 7 في المئة كعتبة لدخول البرلمان وهي نسبة قد لا تمكن حزب الحركة القومية حليف حزبه من ذلك

ثلاثة أحزاب كبرى فقط دخول البرلمان وهم العدالة والتنمية وحزب الشعب الجمهوري المعارض وحزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد.

ويعد أن راجت مؤخرا أثناء عن اتفاق داخل "تحالف الشعب" في هذا الصدد، ذكرت تقارير إعلامية تركية أن حزب العدالة والتنمية لم يتنازل بعد عن فكرة تحديد عتبة الانتخابات بنسبة 5 في المئة".

ويرى حزب العدالة والتنمية أنه "ليست هناك حاجة لعتبة انتخابية في نظام الحكومة الرئاسية".

ويشدد حزب العدالة والتنمية على أن "أردوغان أعلن نسبة 7 في المئة كعتبة للانتخابات" من خلال مراعاة رأي حزب الحركة القومية.

ويرى تكتل لحزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية، أن هناك تقييمات بأنه "إذا كانت العتبة 7 في المئة، فقد يظل حزب الشعوب الديمقراطي أقل من الحد الأدنى، مما يمنعه من دخول البرلمان".

ويقول التحالف إن حزب الشعوب الديمقراطي "خسر أصواتا" في المناطق الشرقية، حتى في ديار بكر، معقله القوي.

وبحسب استطلاع أجرته شركة اكسوي للأبحاث، فإن التحالف الذي يضم حزب العدالة والتنمية الحاكم وحليفه، لن يحصل على نسبة تتعدى 33.7 في المئة من أصوات الناخبين على مستوى البلاد في حالة إجراء الانتخابات العامة القادمة.

قد لا تمكن الحركة القومية التي تُجري مفاوضات مع العدالة والتنمية بشأنها من دخول البرلمان بسبب تراجع شعبيتها.

ويرى مراقبون أن التعديلات التي ينوي أردوغان وحزبه إدخالها على القانون الانتخابي تستهدف منع خصومه وأبرزهم أحزاب "المستقبل" برئاسة أحمد داود أوغلو و"الجيد" برئاسة ميرال أكشينار، و"الديمقراطية والتقدم" برئاسة علي باباجان، من دخول البرلمان.

وأشارت العديد من استطلاعات الرأي إلى أنه بتحديد العتبة في حدود 7 في المئة سيكون في متناول

إسطنبول - شقت الخلافات التحالف الحاكم في تركيا الذي يقوده حزب العدالة والتنمية برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان وذلك على خلفية المحاولات الرامية لتغيير قانون الانتخابات.

والخلافات نشبت بسبب العتبة الانتخابية ونسبتها، ف فيما كان يتجه "تحالف الشعب" الذي يقوده حزب العدالة والتنمية إلى تخفيضها من 10 في المئة إلى 7 في المئة بهدف إنقاذ حزب الحركة القومية حليف حزب أردوغان، أشارت تقارير إلى خلافات جديدة بشأن هذه النسبة.

ويُصر أردوغان على اعتماد نسبة 7 في المئة لدخول البرلمان وهي نسبة



أردوغان مستت بين إقصاء خصومه وضمان تمثيلية بالبرلمان لحلفائه

كارثة تعليمية تهدد المدارس اللبنانية الخاصة

أبناء الفقراء الجُدد ينزحون إلى مدارس الفقراء في لبنان



ماذا ستنفذ اليونسكو من مدارس لبنان

أين ستذهب حافلة المدرسة

ويوضح إلياس أن "تكلفة انتقال الطالب الذي يسكن في النطاق الجغرافي للمدرسة، كان منذ عامين حوالي 60 ألف ليرة لبنانية في الشهر (40 دولاراً). أما بعد رفع الدعم عن المحروقات، ارتفعت التكلفة إلى 400 ألف ليرة (نحو 265 دولاراً)".

ويرى أن "الأهل لن يستطيعوا دفع هذا المبلغ شهرياً، ما يهدد العاملين في هذا القطاع بالتوقف الكامل أو خفض رواتبهم".

ويدعو إلياس سلطات بلاده إلى "دعم أصحاب الحافلات المدرسية من خلال تأمين بطاقات خاصة لشراء المحروقات بسعر أقل، أو دعم قطع الغيار التي تحتاجها الحافلات".

يعمل جميل إلياس سائق باص مدرسي منذ 27 عاماً، تابع لإحدى مدارس جبل لبنان، إلا أنّ عمله توقف مع إغلاق المدارس بسبب تفشي فايروس كورونا.

يقول إلياس "عملي توقف منذ فبراير 2020 إثر الإقفال العام بسبب ارتفاع معدلات إصابات كورونا في لبنان".

ويضيف "في ظلّ التعليم الحضوري هذا العام، لن أستطيع أيضاً العمل، بسبب زيادة تكلفة النقل بفعل ارتفاع أسعار المحروقات وما يترتب عليها من عجز الأهالي عن دفع مصاريف تنقل أبنائهم".

يبلغ عدد المدارس الخاصّة (غير الحكوميّة) ألفاً و209 مدارس، تضمّ نحو 558 ألفاً و68 طالباً، وفق "الدويّة للمعلومات" (شركة بحثيّة، مقرها بيروت).

ويقول محمد شمس الدين، الباحث في "الدويّة للمعلومات"، إن 13 مدرسة خاصّة أغلقت أبوابها، وجرى تسريح 6 آلاف معلم العام الماضي على وقع الأزمة المتفاقمة التي يشهدها لبنان.

وقبل انخفاض قيمة الليرة اللبنانيّة أمام الدولار، بلغ متوسط راتب المعلم شهرياً في مدارس المرحلة الثانوية 3 ملايين ليرة (حوالي ألفي دولار)، فيما بلغت حالياً بفعل الانهيار الاقتصادي 200 دولار أو ما دون، بحسب مطلعين.

وعن الطلاب اللبنانيين الذي يرغبون في الدراسة خارج بلدهم، يقول محمد شمس الدين "في الماضي كان يغادر لبنان بين 10 آلاف و12 ألف طالب سنوياً لاستكمال دراستهم الجامعيّة في الخارج، لكن هذا العدد انخفض إلى ألفي طالب فقط تحت وطأة الأزمة الاقتصادية التي تجتاح البلاد".

ولا تخفي رئيسة "اتحاد لجان أولياء

الأمور" في

المدارس الخاصّة

لمى

الطويل

قلقها

حيال العام

الدراسي

الجديد،

بقولها

"خسارة

أولادنا لعام

دراسي ثالث

روي البالغ من العمر 14 عاماً، أبرزها عدم قدرتها على سداد أقساط مصاريف العام الدراسي بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في بلاده.

وتضيف جانيث، التي فضلت عدم كشف اسم عائلتها، "الاقساط المدرسية ليست المشكلة الوحيدة، إذ ارتفعت أيضاً كلفة التنقل من المنزل إلى المدرسة بشكل كبير بفعل ارتفاع سعر المحروقات وفقدان مادة البنزين من الأسواق".

استمرار الانهيار

ويخشى القيمون على التعليم الخاص من الأسوأ في حال استمرّ الانهيار على وقع هجرة العديد من الأساتذة والتلامذة. وبعدها أغلقت مدارس أبوابها واعتمد بعضها سياسات تقشيرية لتخفيف الإغباء، اضطرت أخرى إلى رفع أقساطها بنسبة تراوحت بين 30 إلى 35 في المئة.

وخسرت شبكة المدارس الكاثوليكية وحدها التي تضمّ 321 مؤسسة تربوية و185 ألف تلميذ، نحو تسعة آلاف تلميذ خلال العام الماضي، كما أغلقت 14 مدرسة.

ويقول الأمين العام السابق للمدارس الكاثوليكية في لبنان الأب بطرس عازار "إذا لم نحسم القطاع الخاص، ستأتي نهاية التعليم ذي الجودة العالية". ويتحدث نقيب المعلمين في المدارس الخاصة رودولف عبود عن "نزيف" في الهيئة التدريسية مع هجرة "بضعة آلاف من المدرسين" من أصل نحو 43 ألف مدرّس متفرّغ ومتقاعد، بعد أن تدنّت قيمة رواتبهم التي تُدفع بالليرة اللبنانية.

وتقول رئيسة اتحاد لجان الأهل في المدارس الخاصة لمى الطويل "لم نشهد وضعاً مماثلاً من قبل"، مضيفة "حتى التعليم، ركيزة مجتمعنا، ينهار".

ووفق خطة وزارة التربية والتعليم العالي للعام الحالي، سيتم اعتماد أربعة أيام تعليم حضوري في المدارس والثانويات الرسمية كحد أدنى، فيما يكون اليوم الخامس للتعليم عن بُعد، بسبب أزمة المحروقات التي تؤثر على انقطاع الكهرباء وحركة النقل.

إلا أن هذه الخطة تعثرها بعض الثغرات، بحسب مطلعين، خصوصاً أن أزمة المحروقات ستعيق وصول الطلاب إلى المدارس، كما أن انقطاع التيار الكهربائي عن المدارس سينعكس على قدرة عملها بظروف طبيعية.

معلمون ومدارس

يبلغ عدد المدارس الرسميّة (الحكومية) في لبنان ألفاً و235 مدرسة، تضمّ نحو 342 ألفاً و304 طلاب، فيما

وتوضّح رولا "دفعنا 250 ألف ليرة لبنانية (170 دولاراً بحسب سعر الصرف الرسمي) كرسوم تسجيل للسنة الدراسية الماضية (...). فيما كانت الكتب مجانية".

وسيجذو شقيقه ريان (14 عاماً) حذوه نهاية الشهر الحالي، بعدما لم تعد العائلة قادرة على دفع قسطه في المدرسة الخاصة.

ومع تراجع قيمة دخله الشهري، استبق سامي مخلوف (55 عاماً) بدء الدراسة العام الماضي بالانتقال من بيروت إلى قريته القاع النائية في منطقة البقاع (شرق)، حيث انصرف إلى العمل في مجال الزراعة.

وسجّل أولاده الأربعة في مدرسة القرية الرسمية، موفراً على نفسه عناء دفع نحو 13 ألف دولار (وفق سعر الصرف الرسمي) كاقساط في المدرسة الخاصة.

90 ألف تلميذ ينتقلون من المدارس الخاصة إلى الرسمية لعدم قدرة أسرهم على تحمل التكاليف

ويوضح مخلوف أنه وجد نفسه "مجبوراً على التّاقلم" بعدما "قضت هذه الأزمة على الطبقة الوسطى، وصرنا الفقراء الجدد".

وتعبر جانيث عن مخاوف كثيرة حيال العام الدراسي الجديد لابنها

مع بداية العام الدراسي الجديد في لبنان المؤمل انطلاقه قبل نهاية سبتمبر الحالي، تتصاعد المخاوف والتحذيرات من كارثة تعليمية مع الكارثة الاقتصادية والسياسية التي أضافت لبنان إلى الدول الفاشلة.

بيروت - تعتزم الآلاف من العائلات اللبنانية نقل أولادها من المدارس الخاصة مدفوعة الأجر إلى المدارس الحكومية، بعدما تراجعت مدخراتهم المالية، واستحال عليهم دفع المزيد من الأقساط في وقت الصراع فيه على توفير لقمة العيش.

عام دراسي مرتبك

وأعلنت وزارة التربية في الثالث والعشرين من أغسطس عزمها فتح المدارس الرسمية بدءاً من السابع والعشرين من سبتمبر الحالي، رغم انقطاع الكهرباء لساعات طويلة في اليوم وشح في المازوت والبنزين ما يعيق التنقل والحصول على وقود للمولدات الكهربائية.

وفرض لبنان إقفال المدارس في مارس 2020. وتمّ اعتماد نظام التعليم عن بعد الذي تفاوتت فعاليته بين المدارس الخاصة والرسمية.

وبحسب إحصاءات وزارة التربية، انتقل أكثر من تسعين ألف تلميذ منذ العام 2019 إلى المدارس والثانويات الرسمية، بينهم قرابة 55 ألفا العام الماضي وحده.

وتتوقع الوزارة زيادة هذا العام بنسبة 14 في المئة في المرحلة الابتدائية و9 في المئة في المرحلة الثانوية.

ولمواجهة النزوح من التعليم الخاص إلى العام الذي يضم أكثر من 383 ألف تلميذ، تحاول السلطات إدارة الأزمة غير المسبوقة عبر الاعتماد على مساعدات وهبات من المجتمع الدولي والجهات المانحة.

وأعلن وزير التربية في حكومة تصريف الأعمال طارق المجذوب مؤخرًا عن سلسلة تقديرات بالتنسيق مع الجهات المانحة مخصصة للمدارس الرسمية التي تضم أكثر من ثلاثين في المئة من إجمالي عدد الطلاب، يشمل أبرزها تأمين الكتاب المدرسي مجانًا وتركيب ألواح الطاقة الشمسية في 122 مدرسة رسمية، على أن تستكمل في 80 مدرسة أخرى للتخفيف "من عبء توفير مادة المازوت" الضرورية للتدفئة والإنارة.

وتقول مديرة الإرشاد والتوجيه في وزارة التربية هيلدا خوري لوكالة الصحافة الفرنسية إن هذا الواقع يشكل "تحدياً كبيراً" لكنه أيضاً "فرصة" لإصلاح المدرسة الرسمية.

وعلى وقع تراجع قدرتها المالية، قررت رولا مراد وزوجها نقل ابنتها الأوسط من مدرسة خاصة إلى مدرسة رسمية، رغم إدراكهما الفرق في مستوى التعليم بينهما في لبنان، لكن الانهيار الاقتصادي المتنامي لم يترك لهما خياراً آخر.

وتقول رولا، وهي موظفة مياومة في وزارة المالية، لوكالة الصحافة الفرنسية من منزلها في بيروت "لطالما كان أولادي تلامذة التعليم الخاص، غير أنّ الأمور تغيرت كثيراً".

وتضيف "لم يعد بإمكاننا أن نتحمّل هذا العبء".

بيروت - تعتزم الآلاف من العائلات اللبنانية نقل أولادها من المدارس الخاصة مدفوعة الأجر إلى المدارس الحكومية، بعدما تراجعت مدخراتهم المالية، واستحال عليهم دفع المزيد من الأقساط في وقت الصراع فيه على توفير لقمة العيش.

ولم يبق قطاع بمنأى عن تداعيات الانهيار وبينها قطاع التعليم الذي يشهد نزوحاً للتلامذة من المدارس الخاصة ذات الأقساط المرتفعة إجمالاً نحو المدارس الرسمية التي يعتبر كثيرون أنّ التعليم فيها أقل جودة، خصوصاً في المراحل ما قبل الثانوية.

وقبل بدء معالم الأزمة الاقتصادية في أواخر العام 2019 والتي صنّفها البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم، اعتادت العائلة اللبنانية دفع ما يعادل تسعة آلاف دولار، وفق سعر الصرف الرسمي، كاقساط مدرسية لثلاثة أبناء.

لكن مع تدهور قيمة الليرة التي خسرت أكثر من تسعين في المئة من قيمتها وتراجع قدرتها الشرائية، نقلت غالبية العوائل أبناءها إلى ثانويات رسمية.

وبات 78 في المئة من اللبنانيين يعيشون تحت خط الفقر، بحسب الأمم المتحدة، بسبب الأزمة الاقتصادية الحادة التي بدأت قبل أكثر من سنتين وفاقمها تداعيات وباء كوفيد - 19 وأزمة سياسية معقدة.



ونتهت منظمات عدة بينها "ساياف ذي تشيلدرن" إلى أن الفقر سيشكل "عائقاً حاداً" أمام حصول الأطفال على التعليم، محذرة من "كارثة تربوية" ومن خطر انقطاع الأطفال من الفئات الأضعف نهائياً عن التعليم.

وحذرت منظمة "انقذوا الأطفال" (غير حكومية، مقرها بريطانيا)، من كارثة تربوية في لبنان.

وقالت المنظمة إن الأطفال اللبنانيين من الفئات الأكثر هشاشة (مادياً) يواجهون خطراً حقيقياً بالانقطاع نهائياً عن التعليم على وقع انهيار اقتصادي في البلاد.

وكانت الجامعات اللبنانية منذ خمسينات القرن الماضي وجهة لنسبة كبيرة من الدارسين العرب، كما كانت



رولا مراد قلقة على المصير التعليمي لولدها

الدبلوماسية تضيف كرسي طالبان إلى طاولة المفاوضات

ذبيح الله مجاهد تعلّم في مدرسة الدبلوماسية القطرية دروساً ثمينة واستثمر أحدها بعد دخوله منتصراً مطار كابول



دبلوماسية خليل زاد مع طالبان

“لا يمكننا التحكم في عواطفنا، قد هزمنا أقوى دولة في العالم ولننا استقلالنا.”

1.5
مليار دولار سنوياً عائدات طالبان من أنشطة إجرامية وفق الأمم المتحدة

في حقيقة الأمر، ليست هزيمة واشنطن المخزية وحدها من تمنع طالبان في التحكم بمشاعرها، بل إن القيم الدبلوماسية لم تكسر عبر التاريخ السياسي مثلما كسرت اليوم من قبل الولايات المتحدة بإضافة حركة طالبان إلى النادي الدبلوماسي واعتبارها منذ اليوم عضواً فعالاً في هذا النادي الذي جمع الرجال الأقوياء الذين كانوا يفكرون في وثام العالم.

بالاستناد إلى طاولة دبلوماسية زلماي خليل زاد المفتوحة منذ سنوات في الدوحة، فإنها لم ترتكب مجرد الخطأ الجوهري في التقديرات العسكرية، بل مهدت لدبلوماسية اعتبرت كل الألوان السياسية -بما فيها الراديكالية- سياقاً مقبولاً في القيم السياسية. وهذا يجعلنا نعيد شريط التاريخ لنقبل بصورة تجمع دونالد رامسفيلد مع أسامة بن لادن على طاولة تفاوض فتحتها إيران وتحظى بمباركة المرشد الأعلى علي خامنئي!!

لقد تعلم المتحدث الرئيسي باسم طالبان ذبيح الله مجاهد في مدرسة الدبلوماسية القطرية دروساً ثمينة. وهما هو يستثمر أحدها بعد دخوله منتصراً أروقة مطار حامد كرزاي مكان كان يخضع للسيطرة الأميركية، بقوله “الإمارة الإسلامية تريد علاقات دبلوماسية طيبة مع الأميركيين”، لكن عضو اللجنة الثقافية في طالبان، بلال كريمي، يري هذا الكلام بقوله

إلا أن دنيس روس الذي سبق وأن قاد عملية السلام الفاشلة في الشرق الأوسط في عهد إدارتي بوش الأب وكلينتون، يعوض الأفغان عن الإجلاء المخزي للولايات المتحدة، بوهم دبلوماسي زائف لا يعول حتى على القوة الأميركية المتغصرة.

ويتجاهل روس تكاليف أخطاء واشنطن بالقول “في واقع الأمر تملك الولايات المتحدة وسائل للضغط على جماعة طالبان، وبمقدور واشنطن الاستمرار في فرض العزلة على طالبان سياسياً، والإبقاء على تجميد الأصول الأفغانية التي تقدر قيمتها بمليارات الدولارات والتي ترغب طالبان في السيطرة عليها وتحتاج إليها”!

ترف الوقت

عندما قدرت إدارة بايدن أن الولايات المتحدة سيكون لديها ترف الوقت في الانسحاب من أفغانستان

بلاده بالقول “إن طالبان، سواء أحببنا ذلك أم لا، هي المسيطرة”. ويقول “كان من المهم أن نعمل معهم لمحاولة تسهيل وضمان مغادرة كل من يريدون الرحيل”. مع أنه في ظل هذه الرؤية لاستخدام كلمة “استراتيجي” بسخاء من قبل الدبلوماسيين الأميركيين لن يكون هناك احتمال للنصر على الإرهاب.

قدوافو جو بايدن اليوم تمتلك نفس نرائع جورج بوش الكاذبة بالأمس لأنها مبنية بشكل شبه مؤكد على اعتبارات سياسية، لا على أي ضرورة أخلاقية أو سياسية خارجية.

وهذا يعني وفق نفس مبدأ الدبلوماسية الأميركية التي أضافت الكرسي الطالباني لطاولات المفاوضات، أن بايدن وبوش متساويان في “السخافة”. ففي الأوقات المماثلة يكون التنديد بالعدو هو المهم.

لم تكسر القيم الدبلوماسية عبر التاريخ السياسي مثلما كسرت اليوم من قبل الولايات المتحدة بإضافة حركة طالبان إلى النادي الدبلوماسي واعتبارها منذ اليوم الأول في التفاوض معها عضواً فعالاً في هذا النادي الذي جمع الرجال الأقوياء الذين كانوا يفكرون في وثام العالم.



القبول بطالبان

لسوء حظ القيم الدبلوماسية، لا تتوفر لدينا أمثلة قريبة من الموقف الألماني الجديد، لأن غالبية الدول قرأت ما هو مكتوب على الجدار مبكراً وقبلت بطالبان، بعد أن كانت الولايات المتحدة أول من سحب لها كرسيها على طاولة التفاوض في قطر، حيث تستضيف الدوحة المكتب السياسي للحركة وهو أشبه بوزارة للخارجية.

ويحاول المجتمع الدولي التوصل إلى اتفاق على الشروط الواجب توافرها للاعتراف بحركة طالبان وشرعية حكمها لأفغانستان وسط تقارير عن خلافات بين قوى عظمى بعد أن طالبت روسيا بإلغاء القيود التي تفرضها الولايات المتحدة على البنك المركزي الأفغاني منذ استيلاء طالبان على السلطة في أواسط الشهر الماضي.

مع أن الأمم المتحدة تقدر عائدات طالبان الحالية، الختانية بشكل خاص من أنشطة إجرامية، بما بين 300 مليون دولار وأكثر من 1.5 مليار دولار سنوياً. وتلك بداية التراجيديا الدبلوماسية المستمرة التي تمثل الحركة المتطرفة طرفاً فيها مع دول لا تكف عن الصراع عن القيم الديمقراطية ورفض القبول بالمنظمتين الإرهابية وعدم التحاور مع المجموعات غير الشرعية!



إلا أن بايدن كسر الإنشاء بالاعتماد على هذه الجماعة وأرسل بيل بيرنز، مدير وكالة المخابرات المركزية، في زيارة سرية إلى كابول للقاء طالبان وأعترف المسؤولون الأميركيون بأنهم كانوا على اتصال دائم مع الحكام الجدد للبلاد. يتذرع وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في الدفاع عن نكسة

طالبان المسلحة بذخائر حلف شمال الأطلسي تستضيف الجهاديين الدوليين

وهي يعقد تلك الصفقات تمد يد العون للحركة، وقد بدأت إيران، على سبيل المثال، بتزويد طالبان بالوقود مقابل مبالغ مالية من الدولارات التي تجنيها طالبان من تهريب المخدرات والتعدين غير المشروعين.

وتبدو الصورة قائمة لتلك الدول غير الراغبة أو غير القادرة على إبرام مثل تلك الصفقات مع طالبان، وليس من قبيل المصادفة أن تستضيف بغداد قمة إقليمية حضرها تقريباً جميع دول المنطقة: إيران وسوريا والسعودية والإمارات ومصر والأردن وتركيا وقطر والكويت والاتحاد الأوروبي. إن صعود حركة طالبان في كابول وخطر الجهاد العالمي سيشحذان عقول صنّاع القرار في عواصم دول الإقليم.

وحتى عندما وعدت أميركا بشن هجمات “في الأفق” عبر طائرات دون طيار في حال ظهور تهديد إرهابي لمن على الأراضي الأفغانية، فإنها لم تحدد ماذا تعني بقولها “تهديد”، وفي الوقت الذي تخلى فيه أميركا بصورة متزايدة عن دورها التاريخي كضامن وحيد للأمن في المنطقة، هناك أسرار واضحة: أولاً، صعود طالبان إلى السلطة في أفغانستان يشكل تهديداً خطيراً للشرق الأوسط، وثانياً، سيعتبر على دول المنطقة البحث عن حل إقليمي لهذا التهديد الناشئ.

باكستان عن مقتل مدنيين. ولكن في كابول، وعدت طالبان باحترام حقوق المرأة والأقليات والأفراد الذين عملوا مع النظام السابق، وقد يكون هذا السلوك المتناقض مع نفسه إما بسبب الانقسامات داخل طالبان وإما استراتيجية لاكتساب الاعتراف الدولي، وإلغاً تجميد الأموال ووقف تزييف رأس المال البشري.

ويعتقد المحللون الغربيون أن حجب الولايات المتحدة للأموال عن طالبان سوف يتحكم ويضبط من سلوكيات وتصرفات الحركة، وهذا تفكير خاطئ، فقبل وصول طالبان إلى السلطة كانت تتلقى تمويلاً جيداً من خلال تهريب الهيروين والتعدين والمضاربة على العقارات والابتزاز والضرائب، كما غفل المحللون أيضاً عن فكرة أن بلداً ما قد يكون مركزاً للإرهاب العالمي وفي نفس الوقت يبدو كدولة “طبيعية”، على سبيل المثال دولة باكستان، التي عُثر فيها على أسامة بن لادن في عام 2011 وهو يعيش على بعد أقل من ميل من إحدى الأكاديميات العسكرية.

ودول مثل إيران وروسيا والصين مستعدة لعقد صفقات مع طالبان لضمان عدم تعرضها للاذى الجهادي،



230
مليون دولار من المخزون الأميركي من الأسلحة والذخائر أصبح تحت أيدي طالبان

بين السجناء بعض مقاتلي القاعدة وداعش. وتشير التقارير إلى تواجد إرهابيين من جماعتي عسكر طيبة وجيش محمد في كابول، كما يقال إن أيمن الظواهري، زعيم القاعدة منذ عام 2011، يعيش في أفغانستان تحت مظلة طالبان، وقد بايع الظواهري زعيم طالبان هيبة الله أخوندزاده في عام 2016، والغريب في الأمر أن البيعة لم تكن بالطريقة المعاكسة، حيث كان يفترض أن يبايع أخوندزاده زعيم القاعدة. ويجمع كلا التفسيرين طالبان والقاعدة نفس الفكر، فضلاً عن رابطة النسب. إضافة إلى ذلك، هناك عشرة آلاف مقاتل أجني في أفغانستان من دول مختلفة، بما في ذلك أولئك المتحالفون مع داعش.

ومع تعزيز طالبان قبضتها على مقاليد الحكم خلال الأسابيع والأشهر القليلة المقبلة والقضاء على أي معارضة في المناطق الواقعة تحت سيطرتها، فمن المرجح أن تسيطر على وجهها الحقيقي، وهو الحاصل في المناطق البعيدة عن كابول، حيث تحدث التقارير الواردة من البلدات الصغيرة بالقرب من الحدود مع

وبالنسبة للأسلحة الأكثر تقدماً، مثل الطائرات، فيبدو أن طالبان تقتصر إلى المعرفة الفنية حول تشغيل وصيانة تلك الطائرات، لكن هذا لا يمنع احتمال أن يعرض الجهاديون الأجانب المتحالفون أيديولوجياً مع الحركة خدماتهم في ذلك المجال، خاصة إذا امتلكوا مثل تلك القدرات، أو قد تباع طالبان بعض الفائض من تلك المخزون إلى الجماعات الجهادية في السوق السوداء الدولية، والذي بدوره سيسهم الطريق لتأجيج الإرهاب في المنطقة وخارجها بنفس الطريقة التي غذت بها الحرب الأهلية في ليبيا الإرهاب الإسلامي في منطقة الساحل الأفريقي.

وحسب الأحاديث التي تداولتها وسائل التواصل الاجتماعي، والتي أشارت إلى احتفال الفضاء الإلكتروني الجهادي عندما اقتحمت طالبان كابول، فالجماعات الجهادية مثل هيئة تحرير الشام في سوريا تحدثت عن انتصار طالبان كمثال يستحق الاقتداء به، وأشداء تنظييم القاعدة في شبه الجزيرة العربية بحركة طالبان كحرة لدولة أفغانستان، بينما بايعت حركة تحريك طالبان في باكستان، المعروفة أيضاً باسم طالبان الباكستانية، نظيرتها الأفغانية. وبعد دخول كابول، أفريحت طالبان أيضاً عن خمسة آلاف سجين من سجن بول الشرقي في المدينة، وكان من



دانيش كامات
محلل سياسي مختص بالشرق الأوسط وجنوب آسيا

مع وجود مخزون هائل من الأسلحة الأميركية وذخائر من حلف الناتو تحت سيطرة طالبان، أصبحت الحركة الآن هي المجموعة الإرهابية الأكثر فتكاً على مستوى العالم، فضلاً عن سيطرتها على كافة أنحاء البلاد، وبالنظر إلى أنها لم تقطع علانية علاقاتها مع حركة الجهاد العالمي حتى الآن، فإن صعود طالبان إلى السلطة يمثل تهديداً خطيراً لدول الجوار وما راءها.

وحسب بعض التقديرات، فإن ما لا يقل عن 230 مليون دولار من المخزون الأميركي وحده أصبح تحت أيدي طالبان، ويشمل ذلك المخزون الأسلحة والذخيرة والمركبات والطائرات والطائرات دون طيار، ناهيك عن معدات أخرى بقيمة 19 مليون دولار كانت مخصصة للشرطة الأفغانية، وقد أظهرت مقاطع فيديو تم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي مقاتلي طالبان وهم يلتقطون الصور أمام مروحيات أميركية من طراز بلوك هوك وطائرات هجومية برازيلية الصنع من طراز AN-29، أضف إلى ذلك أن الحكومة السابقة كانت لديها أيضاً طائرات هليكوبتر روسية التصميم من طراز Mi-17.

الطارمية «جرف صخر» أخرى

د. باهرة الشبيخلي
كاتبة عراقية

ما زال سكان جرف الصخر شمالي محافظة بابل العراقية يعيدون عن ديارهم التي احتلتها الميليشيات الولائية ولم تسمح لأهلها بالعودة إليها. وبدأت مأساة جديدة مماثلة في الطارمية شمال العاصمة بغداد للهدف ذاته وهو إجلاء سكانها الأصليين وإحلال آخرين محلهم. ويأتي ما جرى في الطارمية في سياق "تنفيذ النهج التدميري المنهَج للاحتلال الإيراني واذنابه في الحكومة وأحزابها المجرمة، وهو استمرار لمسلسل الجرائم التي بدأت منذ اليوم الأول لتغول إيران في العراق وهيمنتها عليه". ولن تكون جرائم الميليشيات في جرف الصخر وغيرها من مناطق العراق أوألاها ولا أخرها، والدور سيأتي على ديانى وابوغريب، حفل مجلس شيوخ عشائر الثورة العراقية رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وحكومته والميليشيات مسؤولية الجرائم التي ترتكب بحق الأهالي في الطارمية، والتي تأتي في سياق مشروع طائفي يهدف إلى إجراء تغيير ديموغرافي في المنطقة، حسب بيان أصدره المجلس.

من جانبه، نشر المركز العراقي لتوثيق جرائم الحرب مشاهد توثق عمليات تجريف الأراضي والبساتين في قضاء الطارمية شمال العاصمة بغداد، صباح الثلاثاء الرابع والعشرين من أغسطس الماضي. ورأى تصريح منسوب إلى ناطق باسم قيادة البعث العراقي أن ما يتعرض له العراق اليوم من مشروع احتلالي شرير، ابتداءً منذ اليوم الأول لغزوه واحتلاله سنة 2003، هدفه القضاء على العراق وتصفية العراقيين وقتلهم وتهجيرهم من أرضهم حتى يصبح خراباً لا حياة فيه، وأن يخلو من أي عراقي شريف وعبور يعارض ويقاوم الاحتلال والموالين له.

واكد "أن الحوادث الأمنية التي وقعت مؤخراً كانت بنيةً مدبرة بهدف تهجير السكان، لأن استهداف الطارمية هو غطاء لتنفيذ مشروع إيراني قديم جديد يهدف إلى تهجير مناطق حزام بغداد، في محاولة خبيثة لتغيير ديموغرافي في هذه المناطق". لا ننسى أن أكتوبة داعش التي كان موقعها في جرف الصخر كما تدعي الأحزاب الموالية لإيران، هي ذات الأكتوبة التي تتكرر في منطقة الطارمية اليوم، وما تسميه حكومة بغداد بالخروقات الأمنية في الطارمية مفتعل سببه خروج الأمور فيها عن يد الحكومة، وتعدد الجهات التي تمسك بالملف الأمني في الطارمية، وهو ما أصبح واضحاً للعراقيين جميعاً. بناءً على هذه الأكتوبة جرت إعدامات ميدانية للعديد من شباب الطارمية نفذتها فصائل الحشد الشعبي، في حين أن أهالي الطارمية يعيشون بين مطرقة داعش وسندان الميليشيات الولائية، وقد بين زعماء العشائر والوجهاء في الطارمية ذلك لرئيس الوزراء عند زيارته لمنطقتهم، مؤكدين أن داعش يعدم أبناءهم والميليشيات تدعمهم أيضاً، مبدئين استعدادهم لمعاونة الجيش على محاربة داعش إذا كانت الحكومة

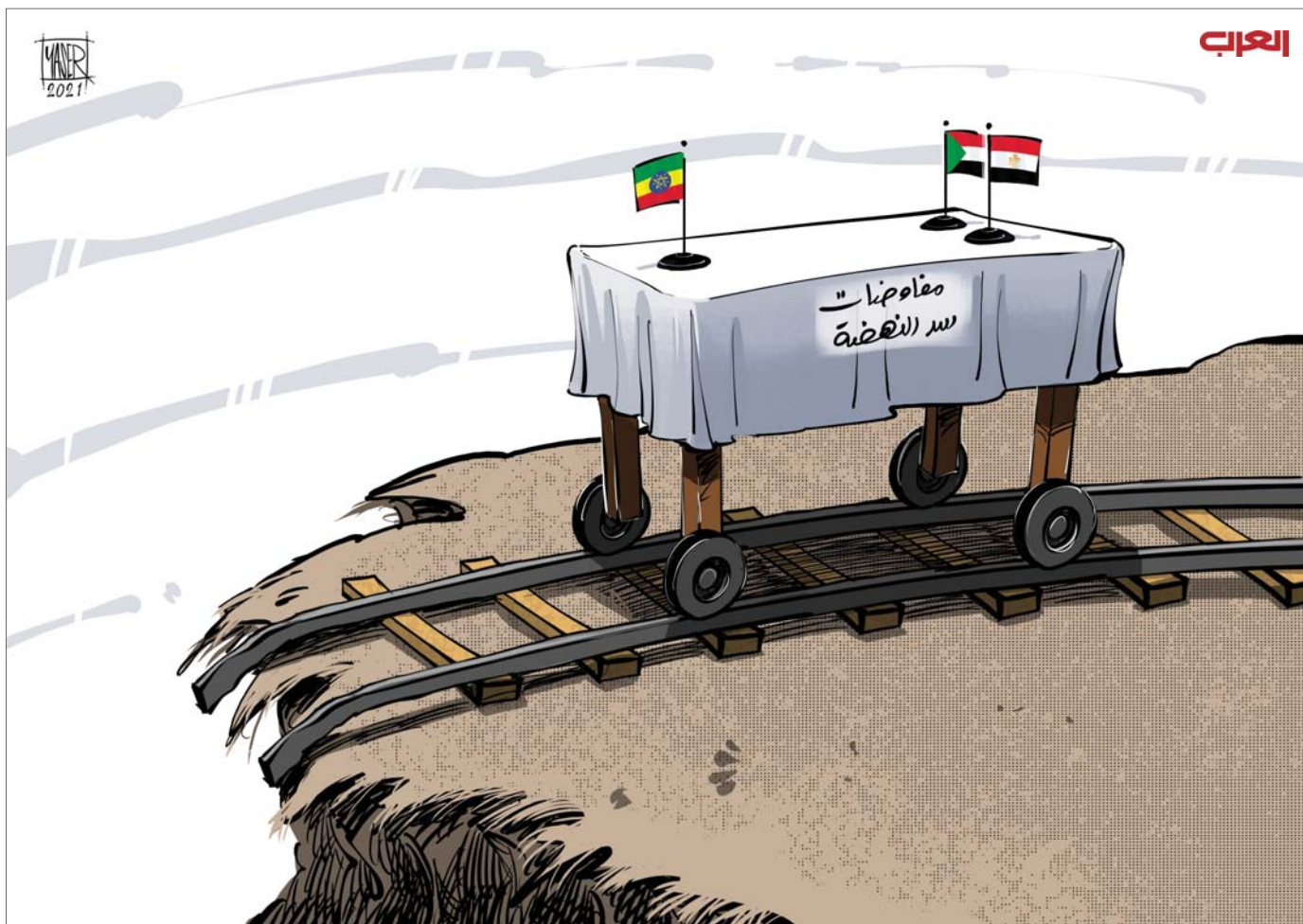
ستسلم منطقتهم إلى الجيش وتخرج الميليشيات منها. إذا كانت الأمور قد هدأت نسبياً في الطارمية بعد زيارة الكاظمي واجتماعه بزعماء العشائر والوجوه الاجتماعية فيها، وطلب الأخيرين منه أن يتولى الجيش مسؤولية الملف الأمني في المنطقة المضطربة وإخراج الحشد، لكن شيئاً من هذا لم يحصل إلى الآن. ويقول السكان "لو لم تكن حكومة الكاظمي متواطئة مع مشروع إيران ضد أبناء شعبنا العراقي في الطارمية لكانت قد سلمت الملف الأمني لأهالي الطارمية أنفسهم فهم قادرون على حماية مدينتهم وضبط الأمن فيها".

إن المشروع الإيراني الخبيث يهدف إلى تهجير أهالي الطارمية لتصبح مدينة منزوعة من أهلها، وتخرجها من الجغرافية السكانية، كما حصل مع جرف الصخر بهدف التهميش والإقصاء والتكثيف لسكان المناطق المحيطة ببغداد، وأصبح العراقيون جميعاً يعون تماماً أن استهداف الطارمية أصبح مشروعاً طائفيًا يهدف إلى تهجير أهلها وتأسيس محافظة تمتد إلى سامراء شمالاً وتكون الطارمية من ضمنها، ثم ليبدأ قضم المناطق التي بعدها وصولاً إلى الموصل، وأن هذا المشروع الخبيث إيراني تنفذه فعلياً على الأرض ميليشيات الحشد الشعبي بالتعاون مع الميليشيات الولائية المرتبطة بشكل مباشر مع إيران ويرعاية منها، حسب ما أعلنت هي نفسها، ومنها ميليشيات النجباء.

خلاصة القول إن الطارمية جزء من مشروع تشييع العاصمة الذي بدأ العمل به منذ أن تسلم حزب الدعوة مقاليد الحكم في عهدي إبراهيم الجعفري ونوري المالكي لتكون بغداد حاضنة مذهبية (النسخة الخمينية طبعاً)، وتكون في الوقت عينه مقدمة لإقامة حاضرة جديدة تدين بالولاء للولي الفقيه الإيراني وهذا كله يجري تحت سبل من الأضاليل الأيديولوجية واللاهوتية.

والمالكي هو من دشّن رسمياً، إبان ولايته الثانية، الإعلان عن إقامة دولته الدعوتية تحت اسم مضلل "دولة إل البيت" وهو لا غيره من أقام فصلاً وتمييزاً بين العراقيين، حين جعل من وطن الرافدين الواحد الأحد معسكرين متقابلين: الحسين ويزيد. الطائفية هوية الأحزاب الدينية كلها، سنية كانت أم شيعية، وهي الخصم الأول لمنع وحدة البلاد وازدهار العباد، وهي أيضاً العدو المركزي للتقدم والنهضة لأنها مصممة على أن تجعل من العراق ولاية إيرانية، وبلايت قومي يعلمون.

الرسالة التي ينبغي توجيهها إلى شباب انتفاضة أكتوبر الوطنية التي سحقها الطائفية بأقدامها هي أن تسقط معجم المحاصصة ميدانياً بدءاً بمصطلح: "المكونات" ومروراً بـ"الأغلبية والأقلية" وإلغاء الوقفين السنّي والشيوعي لإعادة الاعتبار إلى المواطنة وإلى وحدة العراق الواحد. هناك اليوم ما يشبه الإجماع بين أحزاب القتل وميليشياتهم لإعادة فرض المالكي حاكماً لكي يجهر وإلى الأبد على هوية العراق وبيعته وحدته لإقامة دول الطوائف والمحميات، وهذا ما يرتب على انتفاضة شباب أكتوبر المجيدة منعه ومنع تدوير النقابات التي قرضت على العراق بعد احتلاله في 2003 بادعوى إلى مقاطعة الانتخابات.



هروب القروي وأزمة النخبة التونسية ما بعد 2011

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

أرسل هروب نبيل القروي، رئيس حزب قلب تونس، خارج البلاد بشكل غير قانوني وإبقافه في الجزائر بتهمة اجتياز الحدود خلسة رسالة رمزية عن هوية الطبقة السياسية التي حكمت تونس خلال العشرية الماضية، ومفاد هذه الرسالة أن النخب التي حكمت في مجملها جبانة ومتقلبة وتخاف من المحاسبة ومواجهة القضاء. ما الذي يجعل رئيس الحزب الثاني من حيث التمثيلية في البرلمان، والرجل الذي خاض الدور الثاني من الانتخابات وكاد يكون رئيساً للبلاد، يختار الهروب من مواجهة الواقع وبطرق ملتوية وبلاستعانة بأشخاص تثار شبهات حول ارتباطهم بشبكات التهريب؟ ما هي الرسالة التي يمكن أن يوجهها لأنصاره، وللناس الغاضبة من حكم الأحزاب خلال عشرية عرفت فيها البلاد كل الأزمات والمصائب بدءاً من الإرهاب إلى تراجع الخدمات وغلاء الأسعار وتفشّي البطالة؟ لا شك أنها رسالة بليغة عن مستوى الطبقة السياسية وانتهازيتها التي قادت البلاد إلى الفوضى.

أن يهرب القروي وحزبه كان شريكاً في حكومة كانت ترفع شعار الإصلاحات والالتزام بالقانون، فهذا اعتراف منه بأنه لا يلتزم بالقانون ويخاف من فتح ملفات الفساد التي يتهم بها، وهو عاجز عن تبرة نفسه، حتى وإن كان بريئاً فهو يقدم مبرراً للناس لتزديد من حجم شكوكها فيه، وفي كل من شارك في الحكومة الأخيرة.

كان عليه أن يعطي المثل لأنصاره ولشركائه في الحكم بأنه على استعداد لأي تحقيقات قضائية أو أمنية لإثبات براءته، وتأكيد أن ما حيك ضده في السابق كان مؤامرة من خصم سياسي دأب على اتهامه هو وأنصاره بفبركة ملف الفساد ضده.

بعد الهروب غير القانوني لا شك أن التهم الموجهة إليه، حتى وإن كانت بلا مصداقية، ستكون لدى الناس ثابتة ولا جدال فيها.

ولم يكن القروي النموذج السيء الوحيد للطبقة السياسية السابقة التي ملأت الدنيا ضجيجاً وصخباً بالشعارات والمعارك الوهمية.. أين تلك الوجوه التي كانت تدعي النزاهة وترفع التحديات والتهديدات في وجه الكل؟ لقد اختفى الجميع ووضعوا رؤوسهم في الرمل.

هناك نواب برلمانيون هاربون من القضاء، وكان الأجدر أن يعطوا المثال في الاحتكام للقانون خاصة أنهم كانوا يوحون للناس بأنهم أمناء على العدل

والنزاهة والشرف، لكنهم في أول اختبار فروا إلى السرية.

والخير للاستغراب أن العشرات من النواب قد اختفوا تماماً، وحتى أنهم لم يقولوا كلمة واحدة بشأن قرار تجريد البرلمان ورفع الحصانة عنهم، هل هم مع القرار أم ضده، هل يريدون عودة البرلمان أم راضون بتجميده مروراً إلى حله؟ المهم أن يحافظوا على روايتهم. وهذا في العرف السياسي منتهى الانتهازية. وهناك نواب وسياسيون هربوا إلى الخارج قبل الإجراءات الاستثنائية التي اتخذها قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو، وتحولوا من هناك إلى أبواق تهاجم البلاد.

وقصة الاحتفاء بالخارج باتت جزءاً من التكوين النفسي للطبقة السياسية التونسية التي جاءت للحكم بعد 2011، فحين كانت معارضة كانت تراهن على الخارج للضغط على السلطة بدل أن تقدم هي ببرامجها وأفكارها على الأرض لإظهار قوتها واكتساب تعاطف الناس. وبعد 2011 صار الارتهان للخارج جزءاً رئيسياً في الثقافة السياسية لأغلب الحاكمين الجدد ومعارضيه.

حتى أنك تستطيع ببسر أن تقسم المشهد السياسي بحسب الولاءات والأجندات الإقليمية. إن انتهازية الطبقة السياسية وارتهان أغلبها للأجندات الخارجية هو ما جعل البلاد خلال عشر سنوات تعيش حالة من الصراعات السياسية المفتوحة على المجهول، مع أن تلك الصراعات لا تهم الناس ولا تهدف إلى تطوير حياتهم ومستوى عيشهم.

ومن النادر أن تجد نقاشاً حامياً في البرلمان المحمد متعلقاً بقضية اجتماعية أو اقتصادية أو صحية، كل الخلافات والصراعات التي أساعت إلى الانتقال الديمقراطي في تونس كانت مرتبطة بحسابات الخارج وأجنداته، وهو ما جعل البرلمان معزولاً عن الناس ومثل سقوطه بمقابلة هدية من السماء أنقذت التونسيين من وجع الرأس الذي دخل إلى بيوتهم من خلال النقل المباشر للجلسات

واستدعاء النواب والسياسيين إلى البلاتوهات التلفزيونية في أوقات الذروة. لم يكن التجاء بعض السياسيين إلى وسائل الإعلام الأجنبية لإظهار معارضتهم لإجراءات الخامس والعشرين من يوليو ذا قيمة في نظر الشارع بقطع النظر عن مشروعية ما يقولونه من عدمها. ما كان يراه

الناس في تلك الإجراءات أنها حررتهم من مرحلة صعبة وقاسية أغرقت البلاد في الشعارات والوعد ووظفت كل إمكانيات البلاد في خوض الصراعات ذات الأجندات الحزبية والخارجية. وقرى الآن أن وجهها سياسية كثيرة من أولئك الذين قادت أحزابهم وكتلهم البرلمانية البلاد إلى الفوضى عادوا ليعترفوا بأن الناس على حق، وأن إجراءات الخامس والعشرين من يوليو كانت مبررة. وسواء أكان هذا الكلام اعترافاً بالحقيقة ونقداً ذاتياً أم مناورة، فإن النتيجة واحدة هي تأكيد قناعة الناس بأن المرحلة السابقة كان لا بد أن تسقط وأن ما قام به قيس سعيد مطلب شعبي وإن اختلف السياسيون في تقييمه سياسياً وقانونياً.

الفرز جلي في أذهان الناس بين مرحلة سابقة كان عنوانها الصراع على الكراسي وتغيير القوانين وبناء الهيئات لأجل تحقيق ذلك، ومرحلة حالية عنوانها خدمة الناس ومحاربة الفساد والاحتكار. والناس تتعامل بحماس مع المرحلة الجديدة بالرغم من النقص، ومحاذير أن يقود شخص واحد بنفسه مهمة تغيير كل شيء. لا تزال شعبية الرئيس التونسي قيس سعيد في ارتفاع بسبب خطواته في مكافحة الفساد وضرب الاحتكار التي جعلته يبدو في صورة المنقذ الذي انتظره التونسيون كثيراً.

ويعتقد الكثير من المواطنين أن الرئيس سعيد ينفذ ما يطلبون بالضبط، خاصة استهداف الفاسدين، وهو الأمر الذي فشلت فيه الحكومات السابقة. ببساطة يرى الناس أن قيس سعيد ذهب إلى الهدف مباشرة، ووضع يده على الداء الذي نخر البلاد، وهو الفساد، فيما عمدت حكومات وأحزاب وشخصيات سابقة إلى التحالف مع اللوبيات وخدمة أجنداتهما، وتناست مطالب الناس.

ما يهم الرئيس سعيد الآن هو إعادة الثقة بين الدولة والناس، واستعادة الحامس للتغيير الذي جلبته الثورة في 2011، وهو الخطوة الأهم بالنسبة إليه خاصة أنه حاز على ثقة نسبة عالية من الناخبين ومن واجبه طمأنيتهم. لكنه الرئيس الذي يتكلم بشكل يومي في قضايا الناس المختلفة لا يريد أن يقول شيئاً يلزم نفسه به، وأن لكل شيء وقته الخاص.

ما الذي يجعل رئيس الحزب

الثاني تمثيلاً في البرلمان

والرجل الذي خاض الانتخابات

وكاد يكون رئيساً للبلاد

يختار الهروب وبطرق ملتوية

وبلاستعانة بأشخاص تثار

شبهات حول ارتباطهم

بشبكات التهريب



الانسحاب من أفغانستان هزيمة أم نصر؟



خوضها في الاقتصاد، وليس بالضرورة بالقوة المسلحة.

الرئيس بايدن اتخذ قرارا شجاعا. ونفذه عسكريون تشهد لهم الوقائع بالكفاءة المهنية العالية، ودبروا في أسبوعين ما لم يره الذين دبروا الهزيمة في عقدين من الزمن.

لقد ظلت الولايات المتحدة تنفق على تلك الهزيمة وتعيش أجواءها لعشرين عاما، وكان الانسحاب هو النصر الوحيد فيها.

دولار إضافي. وبالتالي، نصفهم في خمس سنوات وربعمهم في عامين ونصف عام إضافيين.

وهذا أكثر من كثير على شيء قام، في الأصل، على أسس خاطئة. وككل بناء هش، فقد كان لا بد في النهاية أن ينهار.

انظر إلى الأمر من زاوية التحدي الاستراتيجي الذي يواجه الولايات المتحدة مع الصين وروسيا، في مجالات العلوم والتكنولوجيا والتقنيات المتقدمة، وستعرف لماذا أن هناك حربا أهم، يتعين

الخسائر اقتصرت في النهاية على مقتل 13 جنديا ونحو 95 مواطنا أفغانيا آخرين ممن كانوا ينتظرون الفرصة لإجلائهم. وكان ذلك في عمل إرهابي يمكن أن يحصل مثله في أي مكان آمن آخر.

الإرهاب جبان. والجبن يمكنه أن يتسلل إلى حيثما نتاح له الفرصة.

لو شاعت الولايات المتحدة أن تبقى 10 سنوات إضافية، فإن ذلك يفترض أن يعني، من الناحية النظرية على الأقل، 1200 قتيل، و 10 آلاف جريح، وتربليون

مواجهة حركة مسلحة تلتئم على نفسها بعصبية أشد.

على هذه الأسس تحول الوجود الأميركي في أفغانستان إلى حرب استنزاف ليست لها نهاية واضحة. وعلى مدار السنوات العشرين فقدت الولايات المتحدة أكثر من 2400 أميركي بين مدني وعسكري، وأصيب بجراح أكثر من 20 ألف أميركي، فيما بلغت الخسائر المادية أكثر من تريليوني دولار، هي أكثر من كل خطة التحفيز الاقتصادي التي وقعتها الرئيس بايدن في مارس الماضي بقيمة 1.9 تريليون دولار.

انهيار سلطة الرئيس أشرف غني بدأ من قبل أن تبدأ طالبان باجتياح الأقاليم الأفغانية. والمحادثات من أجل تسوية سياسية، كانت نوعا من اعتراف ملموس بالفشل، ينتظر، فقط، ساعة الصفر. وكل أدلة الواقع كانت تقول إن البلاد غارقة حتى أذننها في حرب أهلية، قوامها الظاهري بين حكومة كابول من جهة وحركة طالبان من جهة أخرى. ولكن قوامها الحقيقي هو أنها حرب أهلية متعددة الأطراف، وفي المسافات بين كل طرف وآخر توجد منظمات وتشكيلات مسلحة مناطقية وقبائلية غير منضبطة، وليس تنظيمي داعش والقاعدة سوى جزء منها. ويكاد من المستحيل معرفة من يقوم بتفغية من بالوادر والأسلحة. ولا من أين يمكن لأي ضربة أن تأتي.

في هذه البيئة لا يوجد انسحاب من دون خسائر. هذا مجرد وهم. ومع ذلك، فقد تمكنت الولايات المتحدة من إجلاء 123 ألف شخص، بينهم 6 آلاف جندي، والكثير جدا من المعدات في غضون أسبوعين تقريبا.

عسكريا، ولوجستيا، هذا عمل تاريخي وغير مسبوق.

طالبان على حقيقة أن هجمات الحادي عشر من سبتمبر انطلقت من تحت أنف سلطتها. ولكن العقاب شيء، والانتقام شيء آخر. الأول يؤنب على جريمة، والثاني يشعل فتيل مواجهة أعنف. وهذا ما حصل.

● إقامة نظام جديد، بمفاهيم غربية عن بيئتها المحلية، كانت كمن يلقي على النار وقودا إضافيا. ولقد ظلت حكومة كابول، شاعت واشنطن أم آيت، معزولة وغير مرغوبة فعليا وواقعة تحت طائلة اتهامات بالارتباط الوثيق بقوة الاحتلال.

إذا نظرنا إلى الأمر من زاوية التحدي الاستراتيجي الذي يواجه الولايات المتحدة مع الصين وروسيا في مجالات العلوم والتكنولوجيا والتقنيات المتقدمة ستعرف أن هناك حربا أهم من أفغانستان يتعين خوضها

● الفشل تعمق أكثر بالعجز عن بناء دولة راسخة المعايير والقيم. وظل التنافس الشرس بين أطرافها يتفخ في جمرة اندام الاستقرار.

● والنظام الذي ظل يستعين في اقتصاده على المعونات الخارجية، وفي استقراره السياسي على الدعم الأميركي، كان لا بد في النهاية أن يتضح أنه نظام هش، ولا يمكن لقواته أن تصمد في

علي الصراف
كاتب عراقي

وسط كل مشاعر الهزيمة التي يغذيها الجمهوريون في واشنطن، من يجرو على القول إن الولايات المتحدة هي التي انتصرت بالانسحاب من أفغانستان

رئيسة الحزب الجمهوري رونا مكدانيل قالت إن جو بايدن "خلق كارثة وخذل الأميركيين ومصالحهم".

وقال زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس النواب كيف مكارثي إن الرئيس ترك "أميركيين تحت رحمة إرهابيين". وقال الرئيس السابق دونالد ترامب "إن خروج بايدن الفاشل من أفغانستان هو العرض الأكثر إثارة للدهشة لعدم الكفاءة الفادحة من قبل زعيم أمة، على الإطلاق".

وهذه ليست عروضاً سياسية تصلح لخدمة التنافس الحزبي. إنها هي ذاتها عروض هزيمة.

قرار غزو أفغانستان كان قرارا جمهوريا، اتخذته ثلاثة هم الرئيس جورج بوش الابن، ونائبه ديك تشيني ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد، في أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر عام 2001. أما قرار خروج القوات الأميركية من أفغانستان وعقد محادثات سلام مع طالبان فقد اتخذه الرئيس ترامب نفسه.

لو كان الانسحاب هزيمة، فإن غزو أفغانستان هو الذي أسس لها. لأنه انطلق من أسس خاطئة كليا.

● غزو أفغانستان، وطرد حكومة طالبان، كان عملا من أعمال الانتقام. ربما امتلت الضرورة معاقبة حركة

من فتح الطريق أمام طالبان؟

نصر محمد عارف
أستاذ العلوم السياسية -
جامعة القاهرة

من المشاهد التي وقفت عندها كثيرا في شوارع القاهرة في ثمانينات القرن الماضي، حين كنت أجوبها متقلبا من مكتبة دار الكتب المصرية إلى مكتبة مخطوطات الأزهر، إلى الجامعة الأميركية، وفي المساء مكتبة الجمعية التاريخية، مشهد "البهاليل" الذين يتخذ الواحد منهم منطقة معينة مملكة له، ومنهم من كان يرتدي بدلة جنرال عسكري بالية متسخة من النوم فيها لشهور، ويضع "الكتاب" على رأسه، ويقف وسط الشارع بين الأزهر والحسين ينظم المرور، وفي فمه صفارة يطلق منها صفرات طويلة من حين إلى آخر، طائنا أنه يدير حركة الشارع المزدحم، ويتحكم في الراكبين وما لا يبهنهم ركوبة، ويعيش نشوة ممارسة السلطة؛ لأن الشارع غاية في الإزدحام، عندما يامر السيارات بالتوقف قد تتوقف بفعل الزحام وليس طاعة للقرار، ولكن في كل الأحوال ما يهمننا هو تصورات ذلك الجنرال البهلول لنفسه ولقوته وسلطانه.

هذا المشهد يلخص كل ما أنتجته الحركات والجماعات المهووسة بإعادة تمثيل التاريخ على مسرح العصر، والعيش في دور البطولة، وهم صعايلك لا وزن لهم، ولا خبرة عندهم، ولا أخلاق تضبط سلوكهم فتدفعهم للتواضع، ومعرفة أقدار المواقف، وأوزان البشر. فمئذ أن غرس في عقولهم مؤسس حركة الإخوان، ذلك الشاب الغض الذي كان يجيد الخطابة، فكرة استاذية العالم، أصبح كل منتسب للجماعات المسكونة بالسلطة دون إعداد والسياسة دون فهم، يظن في نفسه القدرة على إدارة شؤون

العالم، وهو في الحقيقة فاشل في إدارة شؤون بيته. ومن يعرف عناصر الإخوان عن قرب يدرك هذه الحقيقة المرة. وعلى خطى الإخوان سارت الجماعات التي ألقت بنفسها في بحر السياسة دون أدنى فكرة عن فنون السباحة ومهارات العوم.

ومن بين هؤلاء البهاليل والدراويش المقتحمين لعالم السياسة حركة طالبان، أو حركة الطلاب الفاشلين الذين مازالوا طلابا رغم أنهم قد بلغوا من الكبر عتيا. هؤلاء جميعا يعرفون جيدا ما لا يريدون، ولكنهم لا يعرفون ما يريدون. أجنداتهم واضحة في كل ما يتعلق بالأشياء والموضوعات والمجالات التي يريدون تدميرها وتفكيكها والقضاء عليها، ولكن لا يعرفون شيئا عن أي مجال أو موضوع يريدون تأسيسه وبناءه وتحقيقه في الواقع.. فقط يرددون شعارات من مثل تأسيس الدولة الإسلامية، وإذا سألتهم ما هي الدولة الإسلامية؛ وما هي مؤسساتها؛ وكيف تعمل هذه المؤسسات؛ فسوف يردون عليك بلسان الحسن الماوردي المتوفى 450 هجرية 1058 ميلادية. هؤلاء جميعا من إخوان مصر، إلى نهضة تونس، وصولا إلى طالبان مروراً بكيزان السودان، وأفافي ليبيا، وانتهازيي سوريا، وخونة العراق يعرفون جيدا مجالات الهدم ولا يجيدون شيئا في مسارات البناء.

وهنا يكون السؤال المنطقي من يستفيد من هؤلاء السذج الذين ينشغلون بشكل لحاهم وأثوابهم أكثر من انشغالهم بما تحويه عقولهم وقلوبهم؛ والجواب بسيط تحدده القاعدة الفقهية "الأمر بما لا نلأ، أي النظر في عواقب الأفعال، ونتائجها، ومن يستفيد منها.. واستنادا لما حدث في أفغانستان من تغيير سريع لصالح طالبان، ودون مقاومة من قوات



قمة محورها العراق

محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

إن كان للقمة التي استضافتها العاصمة العراقية بغداد من مهمة فهي تتلخص في أنها عبرت عن أن حظوظ العراق الحضارية والقيادية لم تنكمش ولم تتراجع، خاصة عندما يحكم العراق من يعرف قيمته ودوره.

العراق إلى جانب أنه ساحة لتشابك الملفات، هو أيضا يمثل محور تقاطع لمصالح العالم. فكما أثر عدم استقرار العراق على الأمن العالمي، فإن اهتمام العالم ومستوى الحضور في القمة مؤشر على أن معالجة الأزمات العالمية تنطليق منه. لذا الهدف النهائي للقمة ليس العراق وحسب، بل هو المنطقة والعالم ككل.

هناك مواقف سياسية لا تقاس بالحلقة الآنية، مثلما سارع بعض المراقبين وأصدر الحكم على نتائج القمة في ما يخص العراق. وما على ذوي الأفكار الكبيرة إلا التوسع في قراءة المشهد العراقي خلال السنوات الثماني عشرة الماضية، ومحاولات استعادة موقع العراق خلال الحكومات الست الماضية وصولا إلى الحكومة السابعة بقيادة الكاظمي، التي غيرت المشهد ومنحته أفقا عربيا ودوليا.

ليست الشجاعة السياسية أو القوة هي ما يحكم الأمور الآن، بل هي الحنكة والحكمة حتى لا يؤدي الأمر إلى كارثة تصيب الجميع. وفي الحسابات الدقيقة وبلغة النسب والاحتمالات نجد أن سياسة المنطق التي يستخدمها الكاظمي تغلب على سياسة الحماس والصوت العالي التي ينادي بها البعض، لأن كيان الدولة كان مفقودا، والمتحكمون يديرونها وفق أجندات ومصالح لا تخدم ولا تحترم الإنسان العراقي.

اعتدنا عربيا، على منطق الأخذ بالصوت كي تغلب اعداءنا ومنافسينا. وهي ظاهرة، رغم كوارثها، مازالت الأبرز في معالجة الكثير من القضايا العربية. لهذا استبعد الكاظمي هذه الطريقة من قاموس مواجهة منافسيه.

عربيا، لدينا الكثير من الأساطير والكاكيات السياسية في انتصاراتنا على من يتعدى على حقوقنا، بعضها مع الفرس أو إيران، وبعض تلك الأساطير مع إسرائيل وغيرهم ممن غزوا بلادنا، نسردنا دون أن نتوقف لأخذ العبر، رغم أن الحكمة تقتضي الوقوف على أرضية صلبة لمواجهة عدو الوطن الداخلي،

وتفكيك "اللوبيات" التي تعتاش على ضعف الدولة وسيادتها.

صحيح أن بإمكان فئة قليلة أن تغلب فئة كبيرة، لكن ذلك لن يتم دون الاستعداد الكامل، عدة وعتادا، وباستخدام الوسائل المناسبة، وتهيئة الظروف الإقليمية، فالأزمة العراقية خارجية قبل أن تكون داخلية.

ما هو مؤكد للجميع وعلى مستوى العالم، أن العراق دولة وشعبا لا تعوزه الشجاعة ولا تنقصه الخبرة في مواجهة من يعتدي عليه. الكاظمي هو ابن العراق، ولا تنقصه التجربة لمعرفة من يتلاعب بمقدرات العراق. وقد أثبتت الفترة الماضية على رأس الحكومة أنه يمتلك خبرة في إدارة أزمات العراق، كما أن لديه الشجاعة الكافية للمواجهة. وقد أثبت ذلك خلال مواجهة أخطر تحدٍ مر على العالم ونجح بالقضاء عليه، "داعش". وتحمل عبء الدولة العراقية في لحظة تاريخية تكالبت فيها الأزمات. ليس الكاظمي بشخصية جبانة أو مترددة، كما يريد البعض أن يظهره في وسائل الإعلام من يعتقدون أنهم المنتصرون، خاصة الذين اختاروا أن يكونوا مع النظام الإيراني. العبرة والمحين للوطن العراقي هم من سيضحك طويلا، ليس شماتة، وإنما فرحا بنهوض العراق من كبوته.

الكاظمي ككل القادة المحنكين المحبين لأبناء الدولة يحمل في جيناته الوراثية البعد الإنساني والوطني، ويرفض شهوة القتل والتفكيك التي يستسهلها البعض خاصة مع من يجتلقون معه. من السهل شن حرب أهلية بين الحكومة العراقية وبين الرافضين للدولة ومؤسساتها، ولكن الضحية سيكون العراق الدولة والإنسان العراقي، وقد تعدى تأثيراتها حدود العراق.

لو قام من هم ضد نهج الكاظمي بجردة منطقية للحسابات السياسية قبل مباشرته للحكومة، لكان واضحا لهم أن آمال الإنسان العراقي زادت، وأن الطموحات في عودة سيادة الدولة قابلة للحدوث، فالصوت العراقي السياسي بات مسموعا، والشراكة مع بقية دول العالم والعرب رجعت. لكن هؤلاء الذين اكتفوا بالنظر إلى الجزء الفارغ من الكوب، لم يروا ذلك. كما أن النجاحات المعنوية التي سبقت انعقاد القمة أبهرت المراقبين، والدليل سرعة تنظيم الفاعلية. أضف إلى ذلك قبول المدعويين للمشاركة وحضورهم على وجه السرعة.

من كان تابع من الموجودين حالة تراجع النفوذ الإيراني في العراق،

وشاهد هؤلاء الذين حاربوا الدولة العراقية واجمين، يعرف ماذا فعل الكاظمي، وكيف خطط لمستقبل بلاده.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

البذور الأصلية تعيد رسم خارطة إنتاج المحاصيل في تونس

400 مزارع يتخلون عن البذور الهجينة لتقليص التكاليف والتكيّف مع التغيرات المناخية



الإنتاج بأقل التكاليف

ويقول المزارع أسامة بحروني إنه اقتنع بدوره باستخدام البذور الأصلية في موسم البذر القادم، وسيخصص 20 هكتارا لذلك. ويوضح أن "القرار جاء إثر معاينة مع مزارعين آخرين... هم نجحوا، إذا سانجح". ويرى بن ناصر أن البذور الأصلية "تساهم في تدعيم الأمن الغذائي في البلاد"، مضيفا "يجب التعويل على أنفسنا. خلاف سياسي مع بلد أو وباء كالذي نعيشه اليوم، يمكن أن يبعثنا من شراء البذور لمحاصيلنا". وتشير تقديرات وزارة الفلاحة إلى تراجع معدل استعمال البذور المحلية الأصلية في تونس من 65 في المئة عام 1975 إلى 25 في المئة عام 2004، وإلى ما يقارب 5 في المئة فقط حاليا.

من بذور القمح مثل "المساكني" و"جناح خطيفة (جناح السنون)" و"المحمودي" لتظهر من جديد لأنها، بحسب مزارعين، "ابنة هذه التربة وتعرفها جيّدا".

80 في المئة نسبة ما تستورده تونس سنويا من بذور الخضراوات بينما تقوم بتهجين بذور القمح محليا

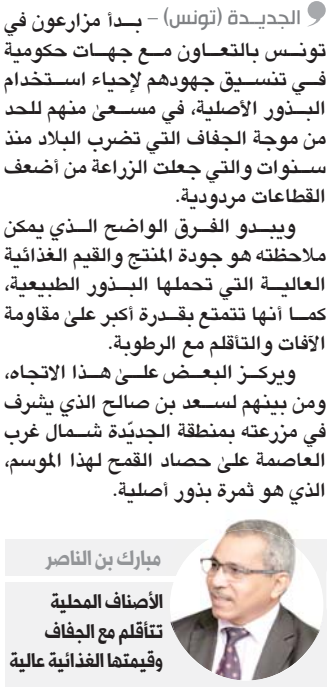
وتتسع المساحة المخصصة لزراعة "المساكني" سنويا كما يؤكد بن صالح، الذي يقرّ بأن هناك نحو 500 هكتار في تونس مزروعة من هذا الصنف، ويتوقع أن تزرع ثلاثة آلاف هكتار بها العام المقبل في مختلف ولايات البلاد.

الهجينة أو المستوردة إلى ما بين 10 و12 في المئة". وتعمل هذه المؤسسة على جمع بذور قديمة من المزارعين وإكثارها، وتمكنت كذلك من استقدام أصناف أخرى ندرت في تونس وتم العثور على عينات منها في بنوك جينات في دول أخرى أوروبية وأسيوية وفي أستراليا لأنواع من الأشجار المثمرة والحبوب والخضراوات، ويوضح بن صالح أن محصول القمح لديه هذه السنة "فراق 50 قنطارا في الهكتار الواحد"، مقارنة بالمعدل الوطني للبذور المهجنة الذي يتراوح بين 14 و20 قنطارا في السنوات الأخيرة. لكن إنتاج البذور الأصلية لا يؤمّن استقرارا وانتظاما في الكميات كما البذور الهجينة. ورغم ذلك، عادت أصناف قديمة

لإنتاج الكميات الكافية للسوق وللتصنيع، وتقوم بتهجين بذور القمح محليا، لكن بنك الجينات وبعض منظمات المجتمع المدني يعملان منذ سنوات على رد الاعتبار إلى الموروث الجيني. ويوضح مبارك بن الناصر، المدير العام لبنك الجينات الذي تأسس في 2007، أن الأصناف المحلية لها خاصية "التأقلم التام مع الجفاف بالإضافة إلى قيمتها الغذائية". وأكد أن البنك تمكن من إقناع أكثر من 400 مزارع باستعمال البذور الأصلية. وحسب دراسة لبنك الجينات، فإن القيمة الغذائية في البذور الأصلية مرتفعة ونسبة البروتين في الحبوب ذات المنشأ المحلي "تتراوح بين 14 و17 في المئة، بينما تنخفض النسبة في الأصناف

يكشف ميل شريحة واسعة من المزارعين في تونس إلى استخدام البذور الأصلية بدل المهجنة، اقتناع العاملين في هذا القطاع الاستراتيجي بأنها تشكل إحدى الأدوات المهمة حاليا لمواجهة التغيرات المناخية المتسارعة من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء وكسب معركة استدامة المحاصيل.

الجديدة (تونس) - بدأ مزارعون في تونس بالتعاون مع جهات حكومية في تنسيق جهودهم لإحياء استخدام البذور الأصلية، في مسعى منهم للحد من موجة الجفاف التي تضرب البلاد منذ سنوات والتي جعلت الزراعة من أضعف القطاعات مردودية. ويبدو الفرق الواضح الذي يمكن ملاحظته هو جودة المنتج والقيم الغذائية العالية التي تحملها البذور الطبيعية، كما أنها تتمتع بقدرة أكبر على مقاومة الآفات والتأقلم مع الرطوبة. ويركّز البعض على هذا الاتجاه، ومن بينهم مسعد بن صالح الذي يشرف في مزرعته بمنطقة الجديدة شمال غرب العاصمة على حصاد القمح لهذا الموسم، الذي هو ثمرة بذور أصلية.



وكان بن صالح في الماضي، كما غيره من المزارعين التونسيين، يعمل في كل موسم على تخزين جزء من محصوله من البذور الأصلية التي تسمى كذلك "المحلية" لكي يستعملها للبذر في المواسم المقبلة.

لكن ومنذ أن بدأت الأسواق تطرح على المزارعين أصنافا جديدة من البذور المهجنة أو المعدلة جينيا، والتي تمنح محاصيل وافرة واستقرارا في الإنتاج وتنتج نمرا نوعيا يلبي طلب سوق الاستهلاك، تراجع الإقبال على الأصلية. وقبل ثماني سنوات، قرّر بن صالح "إحياء" بذور القمح من نوع "المساكني" لأنها أقل كلفة في شراء الأسمدة والأدوية، وأقل حاجة إلى الماء وإلى عمليات الري في بلد يعاني من ندرة في المياه. ويقول بن صالح لوكانة الصحافة الفرنسية "تردد في البداية ثم غامت وحصلت على نتائج جيدة لأن البذور

خفض إيران لإمدادات الغاز يعقد معضلة توفير الكهرباء في العراق

ويحتاج العراق إلى الغاز لتشغيل محطات إنتاج الطاقة الكهربائية، حيث يستورد من إيران 20 مليون قدم مكعب قياسي يوميا، فيما يتطلب توفير 70 مليون قدم مكعب قياسي من الغاز يوميا لتشغيل المحطات، إضافة إلى نحو 1300 ميغاواط من الكهرباء. ووفقا لمسؤولين في قطاع الكهرباء فإن العراق ينتج نحو 19 ألف ميغاواط من الطاقة الكهربائية، بينما الاحتياج الفعلي يتجاوز 30 ألف ميغاواط.

5500 ميغاواط فقدتها العراق بعد تراجع إمدادات الغاز الإيراني من 49 إلى 8 ملايين متر مكعب يوميا

وتجري بغداد مباحثات مع دول خليجية منها السعودية لاستيراد الكهرباء عبر ربطها مع منظومة الخليج العربي بعد أن كانت تعتمد على إيران لوحدها خلال السنوات الماضية عبر استيراد 1200 ميغاواط من الكهرباء وكذلك وقود الغاز. ويعاني العراق من أزمة نقص كهرباء مزمنة منذ عقود جراء الحصار والصروب المتتالية. ويحتج السكان منذ سنوات طويلة على الانقطاع المتكرر للكهرباء وخاصة في فصل الصيف حيث ترتفع درجات الحرارة إلى مستويات عالية.

بغداد - تسبب خفض إيران لإمدادات الغاز إلى العراق في تعقيد جهود حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في توفير الكهرباء في بلده الذي يعاني من عجز كبير في الطاقة لتشغيل محطات الكهرباء. وقالت وزارة الكهرباء العراقية الأربعاء إن "إمدادات الغاز الإيرانية للمنطقتين الوسطى والجنوبية انخفضت من 49 مليونا إلى ثمانية ملايين متر مكعب يوميا ما أدى لفقد شبكة الكهرباء الوطنية نحو 5500 ميغاواط".

وأوضحت الوزارة في بيان نشرته وكالة الأنباء العراقية الرسمية أنها على اتصال بوزارة الطاقة الإيرانية وبالسفارة الإيرانية في بغداد لتوضيح أسباب الخفض. وتتقاطع المشاريع العراقية الجديدة في قطاع الغاز مع مصالح إيران التي تحاول التمسك بالنافذة العراقية بدعم من الأطراف السياسية الموالية لها في بغداد من أجل تخفيف وطأة العقوبات الأميركية. ومددت الولايات المتحدة مرارا لمدة 90 أو 120 يوما إعفاءات من العقوبات للسماح لبغداد باستيراد الطاقة من طهران بعدما أعادت واشنطن فرض عقوبات على النفط الإيراني ومنعت الدول من شراء منتجات طاقة من إيران. وتصر الولايات المتحدة على أن يعمل العراق، ثاني أكبر منتج لل خام في أوبك، صوب تحقيق الاكتفاء الذاتي كشرط لاستثناء واردات الطاقة الإيرانية إلا أن بغداد تواجه صعوبة في ذلك لأسباب من بينها أسعار النفط المنخفضة.

وشرعت مسقط خلال الأشهر الأخيرة في تسريع عملية توظيف الوظائف خاصة بعد احتجاجات شاذرة على التوظيف في مايو الماضي، عبر سلسلة من الإجراءات

والقرارات المشجعة على توظيف العمانيين بدل الوافدين، الذين بلغت نسبتهم وفق إحصائيات سنة 2020 أكثر من 41 في المئة من إجمالي سكان البلد الخليجي.



وكانت الحكومة قد أعلنت في يناير الماضي استثناء المقيمين الأجانب من عدة قطاعات ومهن، لتصبح حكرا على العمانيين في البلد الساعي إلى تنفيذ حزمة من الإصلاحات بطلال كثير منها الاقتصاد سعيًا لتنشيطه والرفع من إنتاجيته. ويقول خبراء إن تنالي القرارات الهادفة لإدخال تغييرات عميقة على سوق عمل اعتاد على استقدام عمالة رخيصة هو بمثابة استثمار مهم للأزمة الاقتصادية عبر تسريع تنفيذ الحلول لمعظم الملفات العالقة منذ سنوات والدفع بإصلاحات طال انتظارها. وتؤكد الخطوات المتخذة منذ تولي السلطان هيثم بن طارق مقاليد الحكم في مجال توظيف الوظائف أن مسقط اختارت الحسم لهذا الملف الحساس، لاسيما وأن الظروف الاقتصادية والمالية للبلد الخليجي لم تعد تسمح باستقبال المزيد من العمال الأجانب وتشغيلهم.

المهن التي يمكن شغلها من قبل الباحثين عن عمل وتحديد المهارات والمؤهلات المطلوبة لشغلها والتعاقد مع المعاهد التدريبية المرخصة. ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى عبدالرحمن بن حميد الجحائي الرئيس التنفيذي للجمعية قوله إن "الاتفاقية تهدف إلى إيجاد برامج تدريبية وبرامج المهارات المهنية والخبرات المطلوبة للباحثين عن وظائف بما يكفل استثمارية القوى العاملة الوطنية في العمل وتحقيق تطلعاتهم المهنية والعملية وذلك بالتعاون مع وزارة العمل". ويُعتبر توفير فرص عمل للمواطنين ضمن الأولويات الحكومية التي تتسجم مع رؤية "عمان 2040"، لتعزيز دور الكوادر المحلية في التنمية الشاملة وضرورة تدريبها وتنمية قدراتها وتمكينها في سوق العمل.

ومعدل البطالة في عُمان الأعلى بين جيرانها، فأرقام دائرة الإحصاء العامة تشير إلى أنها تبلغ نحو 23 في المئة ويشكل الخريجون 8 في المئة من مجموع العاطلين. وكانت وزارة العمل قد أطلقت في يوليو الماضي بالتعاون مع جهاز الاستثمار العماني مبادرة لتوفير قرابة خمسة آلاف فرصة وظيفية وتدريبية في مجموعة من الشركات المملوكة له، مما يدعم سياسة الحكومة في تنفيذ خطوات "التعمين". وقامت شركات تابعة للجهاز بالإعلان عن فرص وظيفية وتدريبية والية التسجيل فيها مؤخرًا، بينما سيقوم البعض الآخر بالإعلان عن ذلك لاحقًا عبر منصاتها الخاصة؛ وفقا لخطة المبادرة المعدة بالتنسيق مع وزارة العمل.

من القطاعات وفق احتياجات سوق العمل. وتأتي هذه الاتفاقية في إطار خطة السلطة الشاملة لتوفير فرص عمل للعمانيين في ظل ظروف المرحلة الراهنة المتعلقة بتداعيات الأوضاع الاقتصادية العالمية والتي أفرزت انكماشًا في أسواق العمل، إضافة إلى التأثيرات الناتجة عن الجائحة. وبموجب الاتفاقية، ستشرف الجمعية العمانية للخدمات النفطية على تدريب وتأهيل ممن توفر فيهم المؤهلات في تلك القطاعات بعد أن يتم اختيارهم وفق الشروط والضوابط المحددة. وتنص الاتفاقية على قيام الطرفين بتنفيذ وإعداد استراتيجيات وخطط التدريب التي تكفل جاهزية القوى العاملة العمانية ليتم تشغيلهم في مجالات الطاقة والمعادن والقطاعات المختلفة، وحصر

مسقط - وسّعت الحكومة العمانية أفاق مواجهة تحدي البطالة، في ظل حزم الدعم التي تقدمها في كافة القطاعات ضمن برنامج تنويع الاقتصاد في إطار برنامج متكامل لإدخال تعديلات عميقة على سوق العمل من أجل ملاعمته مع الإصلاحات الاقتصادية. وتستهدف وزارة العمل في خططها الجديدة توظيف الوظائف في قطاعي الطاقة والتعدين بهدف تطويع أضعف اقتصادات دول الخليج للاستجابة للتغيرات الاجتماعية وعلى رأسها تزايد أعداد الشباب العمانيين الباحثين عن عمل. ووقّعت وزارة العمل الأربعة اتفاقية تدريبية مبرونة بالتشغيل مع الجمعية العمانية للخدمات النفطية (أوبال) لتدريب عدد من الباحثين عن عمل وتأهيلهم وتشغيلهم في قطاعي الطاقة والمعادن وغيرهما



تأهيل الشباب لدخول سوق العمل

مبادرة سعودية لإزالة عقبات التمويل أمام الشركات الناشئة

الرياض - عززت السعودية جهودها في سبيل زيادة زخم الشركات الناشئة

كونها أحد مفاتيح النمو الاقتصادي للبلاد مستقبلاً من خلال مبادرة جديدة تسهل على رواد الأعمال إقامة مشاريعهم.

وأطلق البرنامج الوطني لتنمية قطاع تقنية المعلومات الأربعاء مبادرة

تحت عنوان "تمويل نمو التقنية" كأولى مبادرات البرنامج المحورية بشراكة استراتيجية مع برنامج ضمان التمويل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (كفالة).

ويؤكد المشاركون على المبادرة أنها

تساعده على إنجاح الشركات المحلية بما يساهم في تحقيقها نجاحات فائقة تنعكس على زيادة ثقة المستثمرين والشركات الأخرى وتحفزهم للاستثمار في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات.

وعلاوة على ذلك تستهدف المبادرة تزويد الشركات الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة بأدوات المستقبل بما يسمح بنموها وتطورها وتمكينها من الريادة على جميع المستويات.

وتتمثل آلية عمل المبادرة في تقديم الشركة بطلب القرض مباشرة من البنوك والجهات التمويلية المشاركة أو "بوابة التمويل" على موقع منشآت.

وستتخذ تلك الجهات لاحقا كافة الإجراءات مع برنامج كفالة الذي يتعامل مباشرة مع المبادرة ويقوم بتقييم وتحجيم المخاطر للمنشآت العاملة بمجال التكنولوجيا.

الرياض - عززت السعودية جهودها في سبيل زيادة زخم الشركات الناشئة

كونها أحد مفاتيح النمو الاقتصادي للبلاد مستقبلاً من خلال مبادرة جديدة تسهل على رواد الأعمال إقامة مشاريعهم.

وأطلق البرنامج الوطني لتنمية قطاع تقنية المعلومات الأربعاء مبادرة تحت عنوان "تمويل نمو التقنية" كأولى مبادرات البرنامج المحورية بشراكة استراتيجية مع برنامج ضمان التمويل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (كفالة).

ويؤكد المشاركون على المبادرة أنها

تساعده على إنجاح الشركات المحلية بما يساهم في تحقيقها نجاحات فائقة تنعكس على زيادة ثقة المستثمرين والشركات الأخرى وتحفزهم للاستثمار في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات.

وعلاوة على ذلك تستهدف المبادرة تزويد الشركات الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة بأدوات المستقبل بما يسمح بنموها وتطورها وتمكينها من الريادة على جميع المستويات.

وتتمثل آلية عمل المبادرة في تقديم الشركة بطلب القرض مباشرة من البنوك والجهات التمويلية المشاركة أو "بوابة التمويل" على موقع منشآت.

وستتخذ تلك الجهات لاحقا كافة الإجراءات مع برنامج كفالة الذي يتعامل مباشرة مع المبادرة ويقوم بتقييم وتحجيم المخاطر للمنشآت العاملة بمجال التكنولوجيا.

سيمنز تتولى تطوير خط سكك حديدية فائق السرعة في مصر

القاهرة - أبرمت مصر الأربعاء عقدا مع تحالف تقوده شركة سيمنز الألمانية

لتشييد خط سكك حديدية كهربائي فائق السرعة يربط ساحلي البحر الأحمر والبحر المتوسط بقيمة 4.45 مليار دولار.

ويضمن العقد الذي وقعته الهيئة القومية للانفاق مع كونسورتيوم

بضم سيمنز موبيليتي وأوراسكوم كونستراكشون والمقاولون العرب التصميم والتنفيذ والصيانة لخطط السكك الحديدية لمدة 15 عاما.

ويشمل الخط البالغ طوله 660 كيلومترا خطا رئيسيا مصمما لنقل ما يزيد عن 30 مليون مسافر سنويا وكذلك خطا للشحن، وسيربط بين ميناء العين السخنة على البحر الأحمر وميناءي الإسكندرية ومرسى مطروح على البحر المتوسط.

ومن المتوقع أن يعزز هذا الخط البنية التحتية للمناطق التي يمر بها ويساعد على تحقيق الزحف العمراني، إضافة إلى أنه سيربط العاصمة الإدارية الجديدة والمدن الجديدة بشبكة السكك الحديدية لنقل الركاب والبضائع.

وقال وزير النقل كامل الوزير عقب توقيع الصفقة في بيان نشرته رئاسة مجلس الوزراء على صفحتها في فيسبوك إن "الخط يشتمل على 21 محطة، منها 8 محطات تتوقف بها القطارات السريعة، كما تتوقف القطارات الإقليمية في جميع المحطات".



مشروع يدعم البنية التحتية للنقل



الاستثمار في الحلول المستدامة محور أساسي للتنمية

الطاقة المستدامة في شمال أفريقيا طموح أخضر متعطش للاستثمار

دول المنطقة أمام تحدي جعل مشاريع التكنولوجيا الصديقة للبيئة أكثر جاذبية

الأخضر لدخول مرحلة جديدة في سياق استراتيجية تونس الطموحة لتحقيق الاكتفاء الذاتي في توليد الكهرباء بالاعتماد على المصادر المستدامة.

ويندرج المشروع ضمن الدعم الألماني الذي تقدمه لقطاع الطاقة المتجددة التونسي، إذ تم عقد شراكة بين الطرفين تتضمن قيام الشركة التونسية للكهرباء والغاز (ستاغ) الحكومية بتنفيذ.

وكانت تونس قد منحت في شهر يناير 2019 تراخيص لبناء أربع مزارع رياح تقدر تكلفتها الإجمالية بنحو 835.6 مليون دولار.

وفي مايو 2018 وافقت السلطات على منح القطاع الخاص تراخيص تشييد 10 محطات للطاقة الشمسية بقيمة 81 مليون دولار، ست منها ستنتج مجتمعة 60 ميغاواط، بينما تبلغ طاقة إنتاج المحطات الأربع الأخرى مجتمعة 4 ميغاواط.

ولكن وتيرة المشاريع الخضراء التي تراهن عليها تونس فقدت قوة الدفع بفعل آثار الوباء على الاستثمار بشكل عام، ما جعلها تسقط في فخ التراجع، وفق المنتدى الاقتصادي العالمي الذي أظهر مؤشره خسارة القطاع أربع نقاط.

واتجهت تونس نحو الطاقة البديلة بعد اتساع العجز في توفير الطاقة، إذ ارتفعت واردات الطاقة خلال السنوات الأخيرة بنحو 45 في المئة مع انخفاض معدل إنتاجها الذي من المتوقع أن يصل إلى أقل من 15 في المئة بحلول 2030. أما الجزائر البلد الغني بالنفط الذي ينعم بحوالي 3600 ساعة من الشمس بشكل سنوي لا تمثل الطاقة المتجددة سوى 1.8 في المئة من استهلاك البلاد. وبدأت السلطات الجزائرية خلال السنوات الأخيرة تنفذ بعض المشاريع ذات القدرات الإنتاجية المحدودة والمتوسطة في بعض أنحاء البلاد وبطاقة تقترب من 450 ميغاواط، كما تستهدف إضافة قدرات جديدة بنحو ألف ميغاواط من الطاقة الشمسية قبل نهاية عام 2021.

ومن بين هذه الطاقات المستهدفة ما لا يقل عن 13.5 ألف ميغاواط من الطاقة الشمسية، أي أكثر من نصف الطاقات الإضافية المقررة.

لكن الخبراء يقولون إن هذه الخطوات بطيئة جدا مقارنة بخطوات المغرب، إذ مازالت الجزائر تعتمد بشكل مفرط على الوقود الأحفوري في تلبية احتياجات القطاع الاقتصادية من الطاقة.

ويرى الرئيس التنفيذي لشركة "كرم" للطاقة الشمسية الناشئة في القاهرة أحمد زهران أن الوقت حان للابتعاد عن نموذج بيع الكهرباء للدولة والاتجاه نحو شراكة عامة خاصة مثل بنبان.

وقال إن "نموذج العمل مسيء جدا وغير شامل. تركّز الشركات على بيع الكهرباء لطرف واحد (الدولة) ولا تهتم بالمشاركة في البنية التحتية للبلدان التي تعمل فيها".

ويضيف "لذلك يُنظر إلى الشركات دائما على أنها مستثمرتين انتهازيتين يحاولون الحصول على عقود محددة، فيُفضل العمل مع الحكومة".



محمد عبدالرؤوف
الرئيس التنفيذي لشركة كرم للطاقة الشمسية الناشئة في القاهرة

وتقوم شركة زهران، وهي أول شركة خاصة تحصل على رخصة توزيع الطاقة في مصر، بتصميم أبنية تعمل بالطاقة الشمسية وأنظمة ضخ مياه لمساعدة القرى خارج نطاق الشبكات القومية ودون استخدام وقود الديزل.

ويقول زهران "أدركنا أن مستقبلنا ليس في كوننا مطورا للطاقة الشمسية ولكن في كوننا شركة للطاقة الشمسية على نطاق المرافق... نحن نعمل على البنية التحتية بأكملها من بناء محطة وعلى موقعها على الإنترنت نقول شركة زهران إنها سمحت بتوفير

استراتيجية إنتاج الطاقة النظيفة، والتي تمتد حتى العام 2030 بعد أن وضعت قانونا لتنظيم نشاط القطاع وبلورة خططها عبر جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية وتحفيز القطاع الخاص للدخول في هذا المجال. وأعطى تدشين أولى محطات توزر للطاقة الشمسية قبل عامين الضوء

تتصدر اتجاهات التحول إلى مجال الطاقة المستدامة أولويات أغلب حكومات منطقة شمال أفريقيا في ظل تنامي الطلب على الكهرباء، لكن خبراء يرون أن حجم الاستثمارات والدعم المطلوب لمشروعات واسعة النطاق في هذا القطاع الواعد لا يزالان يشكلان تحديا كبيرا لدول تعاني من ضائقات مالية أثرت على اقتصاداتها.

عبدالرؤوف لوكالة الصحافة الفرنسية "قد يكون من الصعب تركيب الألواح الشمسية في القاهرة، لأنك تحتاج إلى مساحة كبيرة فوق المباني، بالإضافة إلى أنها لا تغطي جميع احتياجاتك من الكهرباء مثل تشغيل مكيف هواء خلال فصل الصيف".

ويضيف أن المنتجات السياحية على سواحل البحر الأحمر والبحر المتوسط وكذلك الريف قد تشكل أرضية أنسب لتطبيق هذا التحول في الاعتماد على الطاقة الشمسية.

ويعتقد عبدالرؤوف أن "الدولة تحتاج إلى تخفيف المستهلك العادي"، مشيرا إلى أن منزلا واحدا في القاهرة يكلف "حوالي 60 ألف جنيه (حوالي 3800 دولار) للتحول إلى الطاقة الشمسية".

وتابع "لماذا أستثمر في تكنولوجيا صديقة للبيئة باهظة الثمن؟ الدولة تحتاج فعلا إلى جعل المبادرة جذابة".

وبحسب وكالة الطاقة الدولية تمكنت بلدان شمال أفريقيا خلال العقد الماضي من زيادة إنتاجها من الطاقة المتجددة بنسبة 40 في المئة، إلا أن هذا لم يخفّض استخدام الوقود الأحفوري.

وفي المغرب، وتحديدًا في مدينة ورزازات، يجسد مجمع "نور" العملاق لتوليد الطاقة الشمسية، والذي يضم أربع محطات طاقة، استراتيجية الدولة الخضراء.

وتبلغ قدرة المشروع، الذي يعد الأكبر بالنسبة إلى محطات الطاقة الشمسية المتعددة التكنولوجيات في العالم، 530 ميغاواط. لكن الرباط تباع طاقتها الخضراء بالخسارة، إذ تبلغ تكاليف التوليد ضعف سعر بيعها للشبكة الوطنية.

ويعلق خبير إدارة الطاقة سعيد قمرة قائلا "منذ البداية كان واضحا أن الاستراتيجية غير متوازنة. الخطأ كان الرغبة في الاستثمار في مشروعات ضخمة يصعب تمويلها".

وحتى الآن تستدين الوكالة المغربية للطاقة المستدامة التي تدير مجمع "نور" والتي يمتلكها القطاع الخاص ويمولها القطاع العام مبلغا يتجاوز 85 مليون يورو.

القاهرة - يجمع رواد الأعمال في مجال الطاقة البديلة على أن حكومات الدول العربية في شمال أفريقيا عليها التركيز بشكل أكبر على مشاريع الطاقة المستدامة، وخاصة على مستوى المجتمعات ومساعدة قرى بأكملها على الاستفادة خارج نطاق الشبكات المحلية ودون استخدام وقود الديزل.

ورغم امتلاك المنطقة بعض المشروعات التي تعدّ من بين الأكبر في العالم في هذا المجال فإن السلطات في مصر والمغرب وتونس والجزائر لا تزال تسير ببطء في هذا الاتجاه في ظل الظروف الراهنة.

ووضعت مصر، البلد العربي الأكثر تعدادا للسكان بما يزيد عن 100 مليون نسمة، الطاقة الشمسية على رأس أولوياتها وتوسع لتوليد حوالي 42 في المئة من كهربائها من الطاقة المتجددة بحلول العام 2035.

وحسب الإحصاءات الرسمية بلغت نسبة توليد الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة في مصر 9 في المئة حتى العام 2016.

وفي الصحراء الغربية، على بعد حوالي 40 كيلومترا شمال مدينة أسوان الجنوبية، تم بناء مجمع "بنبان" لتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية. ويعد مشروع بنبان الضخم الذي يمكن رؤيته من الفضاء الخارجي، والذي موله البنك الدولي بتكلفة بلغت أربعة مليارات دولار، رابع أكبر محطة للطاقة الشمسية في العالم وتتخطى مساحتها 37 كيلومترا مربعا.

وتم توصيل محطة بنبان بالشبكة المحلية في 2019، وتضم المحطة 6 ملايين لوحة من الخلايا الشمسية وتنتج 930 ميغاواط في الساعة سنويا، وهو ما يكفي لإنارة 420 ألف منزل.

ويرى الخبراء أن القاهرة تحتاج إلى تقديم حوافز إذا كانت تتوقع تسريع مشاريع الاستفادة من الطاقة الشمسية، خصوصا أن عدد المستهلكين الذين يملكون الوسائل أو المساحة التي تسمح بالتحول إلى الطاقة الشمسية لتلبية الاحتياجات المنزلية ليس كبيرا. ويقول الخبير في مجال الاقتصاديات الخضراء بالمنطقة محمد

الرئيس «السياسي» والعقل المدبّر لنظام الحكم الجديد

الملا عبدالغني برادر

وجه طالبان 2021



● وصول برادر إلى اللحظة الحالية لم يكن ليتحقق دون انتقاء أميركي دقيق، لم يختار الأميركيان برادر بل اختاروا طالبان وحدها للجلوس إلى طاولة المفاوضات. ووسط ذهول العالم من صور الانسحاب الأميركي من كابول تسرّبت أنباء عن اجتماع سري جمع برادر مع وليام بيرنز مدير السي آي إيه.

● ترامب نفسه أسهم في تصدير صورة برادر حين اتصل به هاتفياً في مارس عام 2020 لمدة 35 دقيقة. تمهيدا للقاء سيجتمع برادر بوزير خارجيته بومبيو في الدوحة.

الرجل نفسه لم يكن يخطر بباله أن الأحداث ستزلق إلى هذا المستوى، وهذا ما يعكسه تصريحه الأول بعد سقوط كابول حين قال "لقد حققنا نصراً لم يكن متوقفاً". وما دام النصر غير متوقع فإن الاستعداد للحكم أيضاً ليس بالضرورة أن يكون جاهزاً بهيكله وصيغته. لكن أهم ما في الأمر أن خطوطه الحمراء واضحة، لا ديمقراطية.

من جانب واحد لم يف بوعده، وسرعان ما انهارت سلطة الرئيس غني، وراينا برادر في قندهار. قندهار كانت رسالة سياسية أيضاً، لرمزيتها بالنسبة إلى طالبان، فهي المدينة التي ولدت فيها الحركة واختارتها لتكون عاصمة سياسية خلال فترة حكمها. وكأنه يقول "ها قد عدنا يا قندهار".

تعتبره "واشنطن بوست" الرئيس القادم لأفغانستان بينما يقول الروس إنه لن يكون إلا وزيراً للخارجية، كما كتبت "سيونتيك"، في حين أعلن برادر أن نظاماً سياسياً جديداً سيجري الإعلان عنه قريباً، مستبعداً أن يكون على النمط الديمقراطي الغربي.

خلال الأيام الماضية قام برادر بإجراء محادثات مع قادة الحركة ومسؤولين حكوميين سابقين في كابول وعلماء دين. وذكر المتحدثون باسم طالبان أنه سيتم دعوة خبراء من الحكومة السابقة لإدارة الأزمة، فالإطار الجديد لحكم البلاد لن يكون ديمقراطياً بالتعريف الغربي، لكنه "سيحكي حقوق الجميع".

ولا يعرف كيف سيكون نظام الحكم الجديد في أفغانستان تحت حكم طالبان بنسختها الجديدة. وهل ستعتمد من جديد على الجهادية السياسية، أم أنها ستتخذ من تجربة جارتها باكستان نموذجاً؛ الأخطر من هذا وذاك إن ساورت طالبان فكرة الاقتداء بنموذج إيران وتصدير الثورة، حينها سيصبح العالم أمام ثورتين

تسبحان في المحور الآسيوي شيعية وسنية، لا يعرف مدى التقاطع أو التداخل بينهما بشكل موثوق.

لكن ما يجعل من قراءة عقل برادر -التي يصفها الأميركيون بأنها تصعب عليهم كما سلف- أمراً ضرورياً هو أن

برادر نفسه لم يكن يخطر بباله أن الأحداث ستزلق إلى هذا المستوى، وهذا ما يعكسه تصريحه الأول بعد سقوط كابول، حين قال «لقد حققنا نصراً لم يكن متوقفاً»، وما دام النصر غير متوقع فإن الاستعداد للحكم أيضاً ليس بالضرورة أن يكون جاهزاً بهيكله وصيغته

معقل من طالبان مقابل ألف من عناصر الأمن الأفغان، ويرفع العقوبات ضد طالبان مقابل التزامها بعدم السماح للجماعات المتطرفة بأن تنتشط على أرض أفغانستان. وسيصف ترامب هذا الاتفاق حينها بأنه "اتفاق رائع".

أميركا تختار أعداءها

وصول برادر إلى اللحظة الحالية لم يكن ليتحقق دون انتقاء أميركي دقيق، لم يختار الأميركيان برادر بل اختاروا طالبان وحدها للجلوس إلى طاولة المفاوضات، ووسط ذهول العالم من صور الانسحاب الأميركي من كابول، وتساقط البشر من الطائرات والفوضى التي ضربت المكان، تسرّبت أنباء عن اجتماع سري جمع برادر مع وليام بيرنز مدير المخابرات المركزية الأميركية. سببته ولحقت به تصريحات للمسؤولين الأميركيين عن أن التنسيق مع طالبان يجري بشكل دائم.

برادر الهادئ المبتسم، وجه جديد لطالبان، يصفه من التقوا به بأنه دبلوماسي وصامت، بارع في العمل في الظل، شديد الانضباط وأكثر الأوصاف التي قالها عنه الإعلام الأميركي إثارة أنه "شخص تصعب قراءته".

تقول عنه التقارير إنه هو الوحيد الذي تمكن من قول شيء مختلف خلال المفاوضات؛ فبينما كانت الأصوات ترتفع في الحديث عن الضحايا من الجانبين، كان برادر "تادراً ما يرفع صوته". لكن في النهاية عندما تصل الأمور إلى طرق مسدودة يمكن الاعتماد على برادر.

حتى ترامب نفسه أسهم في تصدير صورة برادر حين اتصل به هاتفياً في مارس عام 2020 وبقي الاثنان يتحدثان لمدة 35 دقيقة. كان ذلك تمهيداً للقاء سيجتمع برادر بوزير الخارجية مايك بومبيو في الدوحة ليتلقت الاثنان الصور الودية المشتركة.

من السياسة إلى القوة

كان ذلك تحولاً جديراً بالرصد؛ لأن السياسي اللطيف الهادئ الذي وعد الأميركيين بعدم السيطرة على البلاد

ثمانية أعوام قضاها برادر في السجن في باكستان. وبقيت أفغانستان تطالب به، مثلما كانت طالبان تفعل في جميع مفاوضاتها مع الأميركيين. حتى تقدم زلمي خليل زاد -المبعوث الأميركي إلى أفغانستان- لباكستان بطلب إطلاق سراحه، وكانت الفكرة حينها أن برادر هو الوحيد القادر على إيقاف العنف بفعل تأثيره الكبير داخل طالبان، ومن منزله في بيشاور الذي أحيط بسرية عالية انطلقت المباحثات الجادة لإرساء السلام.

من ذلك البيت تم إعلان تكليف برادر برئاسة المكتب السياسي لطالبان، عندها غادر باكستان ليتوجه إلى المفاوضات التي كانت تجري في الدوحة، بدا حينها أن طالبان تعلمت درسهما، فكان افتتاح برادر على الرئيس كرزاي وشقيقه أحمد والي الذي اغتيل في يوليو 2011 أولى علامات ذلك التحول، لولا أن ذلك الانفتاح كان قبل القبض على برادر، وهذا حسب تحليل البعض يؤشر على أن هناك من أراد إيقاف المسار السياسي ذاك.

لم يكن خليل زاد مخطئاً؛ فبرادر كان يتمتع بنفوذ واسع داخل طالبان عسكرياً ومالياً، وبعد سيطرة طالبان تولى منصب نائب وزير الدفاع في وقت مبكر. وحين عاد من جديد لم يعد قائداً عسكرياً بل صار رجل سياسة يوقع اتفاقات على أعلى المستويات. وفي عهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقع برادر بنفسه في فبراير عام 2020 على وثيقة اتفاق الدوحة الذي نصّ على مغادرة القوات الأميركية لأفغانستان، شريطة أن تتشكل حكومة وطنية تقوم على تقاسم السلطة مع الرئيس الأفغاني أشرف غني، مع تعهد بتبادل 5 آلاف

الأميركيين، ذلك الاتفاق الذي أدى إلى مشهد شهر أغسطس الماضي الذي راه الجميع.

تتعدّد الأقوال في برادر، فالبعض يعتبره في مرتبة ثانية بعد الملا هبة الله أخوند زاده، غير أن آخرين يرون فيه الزعيم الحقيقي للحركة. فهل قرّرت طالبان تغيير استراتيجيتها في التعامل مع العالم هذه المرة؟

من المعارك إلى السياسة

بعد برادر الذي ولد عام 1968 في قرية ويتمك بإقليم أوروغان وسط قبيلة دوراني، التي ينتمي إليها الرئيس الأفغاني السابق حامد كرزاي، أحد الأربعة المؤسسين لطالبان في مطلع التسعينات، وكانت له مكانته الكبيرة في زمن الملا محمد عمر. أما اسمه الحالي فليس هو اسمه الحقيقي، بل هو لقب أطلقه الأخير ويعني "الأخ"، وهو أيضاً صهره وصديقه. وقد جمعته مع أسامة بن لادن، زعيم تنظيم القاعدة، علاقة وثيقة.

بحلول العام 1996 كان مشروع طالبان قد اكتمل، وتمكن الملا عمر وبرادر ورفاقهما من بسط سيطرة الحركة على عموم أفغانستان، بعد التخلص من جميع الحركات المناوئة.

قاتل ضد الجيش السوفييتي في صفوف المجاهدين الأفغان، وقاتل ضد الجيش الأميركي ومنذ تلك اللحظة وهو يعتبر القائد الميداني للحركة، ثم هرب إلى باكستان، إلى أن تم إلقاء القبض عليه في فبراير عام 2010، في مدينة كراتشي الباكستانية، بعد عملية عسكرية مشتركة بين القوات الأميركية والباكستانية ليساق إلى السجن.

إبراهيم الجبين
كاتب سوري

كان أول الواصلين إلى كابول، والوجه الأبرز بين القيادات الطالبانية التي عادت مع عودة سيطرة الحركة على أفغانستان وسط انسحاب أميركي غربي مثير للجدل. أقل ما يقال عنه إنه تغبّر تاريخي أريد له أن يعيد تكوين المشهد في تلك البقعة المتوترة من بقاع العالم، ستكون له تداعياته الجيوسياسية الحتمية.

«واشنطن بوست» تعتبره الرئيس القادم لأفغانستان بينما يقول الروس إن برادر لن يكون إلا وزيراً للخارجية، كما كتبت «سبوتنيك»، في حين أعلن برادر أن نظاماً سياسياً جديداً سيجري الكشف عنه قريباً، ولن يكون على النمط الديمقراطي الغربي

في الواقع لم يرغب اسم الملا عبدالغني عن صدارة الأبناء منذ أن تم الإيقاع به وبطالبان كلها بعد الغزو الأميركي لأفغانستان، وفي مسيرة سيقوده إلى السجن، ثم ستقذف به مجدداً إلى أروقة الدبلوماسية مفاوضاً يوقع ما عُرف بـ"اتفاق الدوحة" قبالة

برادر الهادئ المبتسم كما يصفه من التقوا به، دبلوماسي صامت، بارع في العمل في الظل، شديد الانضباط. وأكثر الأوصاف التي قالها عنه الإعلام الأميركي إثارة أنه "شخص تصعب قراءته".



● برادر الهادئ المبتسم كما يصفه من التقوا به، دبلوماسي صامت، بارع في العمل في الظل، شديد الانضباط. وأكثر الأوصاف التي قالها عنه الإعلام الأميركي إثارة أنه "شخص تصعب قراءته".

الطرق الصوفية في تونس تُرسخ نفسها مؤسسة للتدين المنفتح في مواجهة الفكر المتطرف

دعوات متصاعدة إلى ثورة داخل الزوايا الدينية لتعزيز دورها في المجتمع



طلقوس خاصة بالصوفيون



لا حاضنة للتطرف

التيارات بأنها متغربة جذبتها هذه الطرق والزوايا ببرامجها المتنوعة ونشاطاتها وملتقياتها.

صلاح الدين المستاوي
مفتي الطريقة الشاذلية
يسعى للتعريف بها عبر
وسائط إلكترونية

باسل الترجمان
الطرق الصوفية كان
لها دور تاريخي بارز في
التصدي للفكر المتطرف

بدري المداني
الزوايا والمقامات
الدينية أمام خيارين، إما
التجديد أو الاندثار

محمد عمران
ما لا يقل عن 73 زاوية
دينية تعرضت للحرق
من قبل متشددين

واستنتج أن "هذه الطرق والزوايا نجحت في تحصين الشباب المنتمي إليها والذي يتراد أنشطتها من الوقوع في الانحرافات عن الدين القويم سواء في مهاوي الرذيلة والتحلل أو في متاهات التعصب والتطرف والإرهاب، ذلك ما يشهد به الواقع المشاهد ولم ينتم رواد الطرق والزوايا إلى جماعات العنف وممارسي الإرهاب والقتل باسم الدين الذي هو بريء كل البراءة من ذلك".

الإمام الشاذلي هي الأطول حيث امتدت لأكثر من عشرين سنة وفي تونس قبلورت ملامح الشاذلية بكل تجلياتها ومجالاتها ويحتل المقام والمغارة الشاذلية المركز، فقد ضلّا على امتداد القرون التي تلت رحيل الإمام الشاذلي مركز إشعاع روحي مؤثر في مختلف فئات المجتمع في تونس ليس العامة ولكن النخبة من علماء الزيتونة وولاة الأمور وكذلك بقية الفئات، وقد وجد الجميع الضالة وهي السكينة والطمأنينة والتزود بخير زاد كل ذلك في تالزم بين الشريعة والحقيقة وهي التزكية لروحية.

وشدد المستاوي على أن "العمل المتواصل في المغارة والمقام الشاذلي كان ولا يزال يشد اهتمام مختلف فئات المجتمع التونسي من الشيوخ والكهول والشباب والنساء يأتي الجميع في مشهد ملفت للاهتمام وفي تكاثر وازدياد وفي تنوع عجيب".

وأردف أن "منتدئ الشاذلية ليس هيئة وإنما واسطة تجمع جهود الشاذلية بمختلف فئاتهم للتعريف بالموروث الشاذلي في تونس وتعميم الإفادة به على أوسع نطاق بكل ما في المستطاع ومن خلال مختلف الوسائط الإلكترونية".

وعلى صعيد آخر، تتصاعد المطالبات بإغلاق فرعين لاتحاد علماء المسلمين الأول في العاصمة تونس والثاني في محافظة صفاقس جنوب البلاد، وهي فروع تقدم مضامين في الشريعة الإسلامية تحذر منها العديد من الأطراف على غرار المرصد الوطني للدفاع عن مدينة الدولة أو الحزب الدستوري الحر.

وقال المداني "كان على الزوايا أن تضطلع بمثل هذه الأمور، أن تساهم في الجهود الوطنية لمكافحة فيروس كورونا الذي شكل امتحانا للبشرية جمعاء، وكان عليها أن تستمر في نشر فكر إسلامي الجمعيات".

مُحاولات للإنقاذ

حتم التراجع الذي تعرفه الطرق الصوفية في تونس على الفاعلين فيها القيام بمحاولات إنقاذ لهذه الهياكل الدينية، حيث أعلن الخبير في مجمع الفقه الإسلامي بجدة صلاح الدين المستاوي عن إنشاء منتدى للطريقة الشاذلية. وقال المستاوي في تصريح لـ "العرب" إن "المنتدى يهدف إلى التعريف بالموروث الروحي للمقام والمغارة الشاذلية بتونس التي شهدت المرحلة الوسطى من مسيرة الإمام أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه التي رسم خارطتها المولى عبد السلام بن مشيش فهو من أمره بأن يقصد أفريقية (تونس) وأن يسكن قرية تسمى شاذلة (المرناقية) ومنها سيجمل اسم الشاذلي ثم تكون نهاية المطاف في مصر". وأكد أن "المرحلة التونسية من حياة

وفقا لصوفيون تونسيين يرون أن هذه الهياكل باتت تواجه شبح الاندثار. ويعتبر هؤلاء أن أزمة كوفيد - 19 وغيرها من الاستحقاقات سلطت الضوء على القصور الذي باتت تعانیه الطرق الصوفية التي اقتصرت أنشطتها على التبرك أو الاحتفالات التي تتزامن مع بعض المناسبات الدينية الهامة على غرار المولد النبوي الشريف، بينما أصبح غيابها عن مثل هذه الاستحقاقات التي تهم المواطنين ملموسا.

ويرى الباحث في الفكر الإسلامي بدري المداني أنه "بعد الثورة واجهت الزوايا والمقامات الدينية المد المتطرف سواء السلفي أو غيره وكانت ضحية في بعض الأحيان بعد حرق العديد من هذه الزوايا (على يد متشددین) في محاولة لتخويف أهل الطرق لأنه في جميع الحالات يرون أنهم أناس يعيشون حياة الزهد لكن هناك العديد من القائمين على هذه الزوايا تصدوا إلى هذا الفكر".

ضرورة التجديد

بالرغم من الدور البارز الذي اضطلعت به بعد الثورة في مواجهة الفكر المتطرف، إلا أن الزوايا والمقامات الدينية باتت في حاجة ماسة للتجديد

وأوضح المداني في تصريح لـ "العرب" أن "كورونا كان بمثابة رصاصة الرحمة للزوايا لأنها في الأساس تقوم على الاجتماع بين الناس، هناك بعض الزوايا التي تحركت ونجحت في إحياء بعض المناسبات مثل المولد النبوي الشريف، لكن في جميع الحالات تراجعت الزوايا وكما فشل الإسلام السياسي في تونس فشلت الزوايا أيضا باعتبار أنها تحولت إلى ما يشبه الأجساد لحنة".

وأضاف أن "نسبة كبيرة من مشايخ الزوايا ليست لهم أي أهلية علمية، فاقدر الشيء لا يعطيه، نحن بحاجة إلى ثورة داخل هذه الزوايا لكي تضطلع بدور أكبر، مثلا في الأزمنة الحديثة لم نسمع بأي مساهمة تقريبا من الزوايا في الجهود الوطني بينما دفع ذلك جمعيات مشبوهة إلى التقدم بمساعدات وغيرها، هناك أيضا جمعيات لا تستحق أن تكون موجودة لكنها موجودة بنشاطها مثل اتحاد علماء المسلمين، الزوايا أمام خيارين: إما التجدد أو الاندثار". وعانت تونس من أزمة صحية حادة حصدت أرواح ما لا يقل عن 20 ألف شخص، وكانت حملة التطعيم تسير ببطء قبل أن يدفع الرئيس قيس سعيد بإجراءات الخامس والعشرين من يوليو الاستثنائية التي شملت تجميم أعمال واختصاصات البرلمان وإقالة الحكومة برئاسة هشام المشيشي. وأجرت تونس بعد ذلك حملات تطعيم مفتوحة بغية التسريع في الحملة.

نجحت الطرق الصوفية التقليدية في تونس ممثلة في الزوايا والمقامات الدينية في ترسيخ نفسها كمؤسسة للتدين المنفتح والمعتدل، لكن ذلك لا ينفي أنها باتت تواجه تحديات أخرى حيث تراجع دورها في السنوات الأخيرة ما أفرز دعوات إلى تجديد رؤية ومهام هذه الهياكل الدينية التي لعبت دورا بارزا في التصدي للفكر المتطرف الذي تسلسل إلى تونس بعد ثورة الرابع عشر من يناير 2011.

أو الغزو، كما كان لها دور في التصدي للفكر المتطرف الذي اعتبر الصوفيون أحد ألد أعدائه وكفرهم".

وبالفعل، تعرضت العديد من المقامات والزوايا الدينية بعد الثورة إلى الحرق على يد متشددین ما خلق سجالات كانت بالأسس محظورة حول دور هذه الهياكل بالله. ولا توجد إحصاءات رسمية حول عمليات الحرق التي تعرضت لها هذه المقامات والزوايا، لكن رئيس اتحاد الصوفية المغربي محمد عمران يقول في تصريح لـ "العرب" إن "ما لا يقل عن 73 زاوية دينية تعرضت للحرق من قبل متشددین".

وأضاف عمران أن "السلفيين حاولوا بعد 2011 محو كل ما يتعلق بهويتنا بالاعتداء على المقامات والزوايا، لكننا خضنا معهم مواجهة لدحر هذا الفكر المتطرف الذي يتبناه هؤلاء".

وبالرغم من أن أغلب حالات الاعتداء التي تعرضت لها المقامات والزوايا الدينية حدثت إبان حكمها في سياق الترویکا (2011 - 2013)، إلا أن حركة النهضة الإسلامية التي قادت الائتلاف الحاكم آنذاك حاولت النأي بنفسها عن الجدل الذي دار بشأن المسؤول عن هذه الاعتداءات.

وبالنسبة إلى العديد من الحركات الإسلامية في تونس فإن المقامات الدينية تعتبر شركا بالله بالرغم من ترفع حركة النهضة عن الدخول في مثل هذه النقاشات للعديد من الاعتبارات يبقى أبرزها متصلا بالأضرار التي قد تلحق بها شعبيا جراء ذلك، خاصة أن خصومها حاولوا دائما استثمار هذه الزوايا على غرار الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي.

دور بارز تاريخيا

ولعبت الطرق الصوفية دورا بارزا بعد الثورة التونسية التي أطاحت بنظام الرئيس زين العابدين بن علي في 2011 من خلال التصدي للفكر المتطرف الذي اجتاحت البلاد وجر العديد من شبابها إلى المستنقع السوري والعراقي وغيرها.

وتحظى الطرق الصوفية بحاضنة شعبية واسعة في تونس ليس فقط في المدن الداخلية بل حتى العاصمة التي يطلق عليها مصطلح "تونس المحروسة" نظرا إلى حراستها من الأربع جهات شرقا وغربا، شمالا وجنوبا بأربعة أولياء صالحين هم: الولي الصالح حرز ابن خلف الملقب بسلطان المدينة وحامياها الأول، والولي الصالح الثاني أبي الحسن الشاذلي، والثالث الولي الصالح أبي سعيد الباجي الملقب بريس الأبحار حامي تونس من واجبتها البحرية وأخيرا السيدة المنوية وهي سيدة فاضلة.

قامت الزوايا والمقامات الدينية بدور بارز تاريخيا تجلّى بوضوح في المساهمة في جهود إخراج المستعمر من تونس وكذلك التصدي للأفكار التي هدّدت بنسف القيم الوسطية في البلاد بعد ثورة الرابع عشر من يناير ما جعلها تمثل مؤسسة للتدين المنفتح في البلاد.

ومكنها ذلك من ترسيخ صورة ناصعة عن نفسها بعيدا عن التجاذبات السياسية التي ما انفكت تنصّر واجهة الأحداث خاصة بعد الثورة التي أعقبتها حالة من الانفتاح سواء على مستوى الحريات أو غيرها.

وقال الباحث السياسي باسل الترجمان إن "تأثير الزوايا والمقامات الدينية يبقى قويا للغاية، إنها تعود للمئات من السنين وهو لا يقتصر على المدن الداخلية بل حتى في العاصمة التي توجد بها 6 أو 7 أضرحة لأولياء صالحين كبار".

وتابع الترجمان في تصريح لـ "العرب" أن "الطرق الصوفية كان لها دور تاريخي بارز، هنا الحديث مثلا عن الحفاظ على الهوية الإسلامية المتسامحة، ساهمت في التصدي للاحتلال

صغير الجديري
صحافي تونسي

تونس - دق العديد من شيوخ الطرق الصوفية في تونس ناقوس الخطر بشأن تدهور وضع الزوايا بعد سنوات من التهميش الحكومي، مشيرين إلى أن ذلك وغياب محاولات للتجديد داخلها يهدد ما راكمته الزوايا الدينية كما غيرها من إنجازات تاريخيا سواء في مواجهة الاستعمار أو التصدي للفكر المتطرف بعد ثورة الرابع عشر من يناير 2011. ويأتي ذلك بالرغم من وجود محاولات لبعث روح جديدة في هذه الطرق من خلال التآكل مع حداثة وما فرضته من تحديات، حيث أعلن صلاح الدين المستاوي الأمين العام للمجلس الإسلامي الأعلى في تونس عن تأسيس منتدى افتراضي للطريقة الشاذلية في محاولة لمزيد التعريف بهذه الطريقة العريقة في تونس.

الطرق الصوفية تحظى بحاضنة شعبية واسعة ليس فقط في المدن الداخلية بل حتى في العاصمة تونس

ولعبت الطرق الصوفية دورا بارزا بعد الثورة التونسية التي أطاحت بنظام الرئيس زين العابدين بن علي في 2011 من خلال التصدي للفكر المتطرف الذي اجتاحت البلاد وجر العديد من شبابها إلى المستنقع السوري والعراقي وغيرها.

وتحظى الطرق الصوفية بحاضنة شعبية واسعة في تونس ليس فقط في المدن الداخلية بل حتى العاصمة التي يطلق عليها مصطلح "تونس المحروسة" نظرا إلى حراستها من الأربع جهات شرقا وغربا، شمالا وجنوبا بأربعة أولياء صالحين هم: الولي الصالح حرز ابن خلف الملقب بسلطان المدينة وحامياها الأول، والولي الصالح الثاني أبي الحسن الشاذلي، والثالث الولي الصالح أبي سعيد الباجي الملقب بريس الأبحار حامي تونس من واجبتها البحرية وأخيرا السيدة المنوية وهي سيدة فاضلة.

دور بارز تاريخيا

قامت الزوايا والمقامات الدينية بدور بارز تاريخيا تجلّى بوضوح في المساهمة في جهود إخراج المستعمر من تونس وكذلك التصدي للأفكار التي هدّدت بنسف القيم الوسطية في البلاد بعد ثورة الرابع عشر من يناير ما جعلها تمثل مؤسسة للتدين المنفتح في البلاد.

ومكنها ذلك من ترسيخ صورة ناصعة عن نفسها بعيدا عن التجاذبات السياسية التي ما انفكت تنصّر واجهة الأحداث خاصة بعد الثورة التي أعقبتها حالة من الانفتاح سواء على مستوى الحريات أو غيرها.

وقال الباحث السياسي باسل الترجمان إن "تأثير الزوايا والمقامات الدينية يبقى قويا للغاية، إنها تعود للمئات من السنين وهو لا يقتصر على المدن الداخلية بل حتى في العاصمة التي توجد بها 6 أو 7 أضرحة لأولياء صالحين كبار".

وتابع الترجمان في تصريح لـ "العرب" أن "الطرق الصوفية كان لها دور تاريخي بارز، هنا الحديث مثلا عن الحفاظ على الهوية الإسلامية المتسامحة، ساهمت في التصدي للاحتلال



الطيور والحيوانات رموز شعرية منذ الجاهلية إلى اليوم

المصرية منال عبدالفضيل: الحيوانات عنصر أساسي في القصيدة العربية



الحيوانات رموز شعرية (لوحة للفنانة خزيمة علواني)

وكشفت عبدالفضيل أن الحرية مثلت ملمحا بارزا ومهما، ومن ثم كانت الهدف المنشود الذي قصد إليه الشعراء الثلاثة، فهي جزء أساسي في تكوين فكرهم وسلوكهم، وهي مطلب وجودي وحياتي وقومي ملح تتطلب منهم نوعا من الصراع الدائم والمستمر لتكسير كل عوائقها وثوابتها ومسلماها.

وقد غلب على شعرهم الطابع السياسي، حيث كانت من أهم القضايا التي شغلت تفكيرهم قضية الصراع العربي - الصهيوني، وقضية الصراع بين السلطة والمثقف، ومن ثم وظفوا أشعارهم في خدمة قضايا وطنهم وشعبهم، ويجب على الدارس لأشعارهم أن يعي ظروف مجتمعهم ويلم بالقضايا السياسية والتاريخية السائدة في عصرهم.

وخصصت عبدالفضيل إلى أن صورة الحيوان مع الصورة اللونية استطاعت أن تضيف جمالا وتألقا في الصورة الشعرية، كما أشارت إلى تعدد الأبعاد النفسية والواقعية كالألوان الأخضر والأبيض والأسود.

وأوضحت أن الشعراء الثلاثة تنبها إلى الدلالات المهمة التي يرمز إليها الحيوان والطيور في الشعر العربي، لأنها تعتبر فنا تعبيريا ثريا بالألوان المتنوعة لذلك استخدموها أكثر من دلالة، حيث تم توظيف أغلب رموز الحيوان أو الطير على مستوى غير مباشر، مما ساعد على إبراز الجوانب الفنية والإبداعية لقصائدهم، فقد كانت لديهم الحرية المطلقة في ذلك العصر ليعبروا عما يريدون من مضامين أو قضايا تمس جوانب الحياة المختلفة، دون أن ينقص ذلك من مستوى القصيدة الفنية. وأكدت أن استخدام الحيوان والطيور في الفن القصصي ما هو إلا صدى للواقع، فهو يعبر عن مرحلة من مراحل الحياة التاريخية، فرمز الحيوان أو الطير لم يستخدم كهدف إنساني فقط بل ارتبط ذكره بأجزاء القصيدة، فرمز الحيوانات والطيور تدخلت مع صفات العزة والشجاعة والجرأة، والإباء والغرور والتكبر، والغدر والخيانة، كما تميز ذكر الحيوان أو الطير من شاعر آخر وذلك باختلاف تجاربهم الشعرية، وطبقا لحالتهم النفسية والفكرية.

الحيوان أن تقدم بطريقة مشوقة تحمل في معناها البساطة والمضمون وتقدم بطريقة فنية وجمالية رائعة، بعيدة عن القواعد القوانين التي تمثلت في طائر العنقاء، طائر الرخ.

كما يعد الموروث الديني مصدرا سخيا لجأ إليه الشعراء للتعبير عما يخص نفسياتهم وعن بعض تجاربهم مثل الكتاب المقدس كمصدر للإلهام، وأيضاً المصادر الدينية الإسلامية. كذلك استدعاء الشخصيات التراثية وهي محملة بدلالات متنوعة منها شخصيات تاريخية إسلامية، وشخصيات تاريخية فنية، وأيضاً شخصيات تاريخية سياسية، سجلت حضوراً فعالاً ومؤثراً في القصيدة الشعرية، بالإضافة إلى أن استخدام الشعراء الثلاثة للتراث أضفى على عملهم الشعري عراقة وأصالة، ونوعاً من الامتداد الماضي في الحاضر، وتغلغل الحاضر بجذوره في تجربة الماضي الخصبة المعطاء، كما أنه منح الرؤية الشعرية نوعاً من الكلية والشمول، فمرجعتنا للتراث هي مراجعة للحاضر، وفهمنا للحاضر استشراف للمستقبل.

وأكدت عبدالفضيل اختيارها للشعراء عبدالصبور وحجازي وبنقل جاء لكونهم "قاموا بتوظيف الخصائص الجمالية والمستويات الدلالية لصور الحيوان والطيور في قصائدهم توظيفا بناءً بهدف إلى خدمة سياق النص، وللتعبير عن القضايا التي كانت تشغلهم وتؤرق فكرهم، من خلال الرمز أو الإسقاط حيناً أو في إطار التعبير عن قيمة جمالية أو قضية موضوعية بعينها، مع توضيح أبعادها ومستوياتها الدلالية. كما تدخلت رموز الحيوان والطيور مع صفات العزة والشجاعة والجرأة، والتكبر والغرور والعنفوان، والغدر والخيانة التي عبر عنها الشعراء، كما عكس استدعاء ذكر أحد الحيوان أو أنثاء اختلاف تجارب هؤلاء الشعراء، وتباين حالاتهم النفسية والفكرية."

توظيف فكري وجمالي

لفتت عبدالفضيل إلى أن العرب يمتلكون إنتاجاً ضخماً يتعلق بالحيوان سواء في كتب الشعر أو القصص أو الأمثال إلى غيرها من المؤلفات، مما يوضح مدى أهمية الحيوانات في البيئة العربية بصفة عامة والجاهلية بصفة خاصة، مما جعل الشعراء يتخذونها رمزاً للتعبير عن البيئة المحيطة بهم، وللتعبير عن مفهوم أهلها وتجاربهم وخبراتهم وثقافتهم. لذلك أصبح الحيوان ركيزة أساسية في أشعارهم وشكلاً من أشكال التعبير عن الحياة. لذلك كان رمز الحيوان والطيور من أبرز أساليب تعبير شعراء العرب ووثيقة تاريخية مثل الوقوف على الكثير من الأعراف والتقاليد التي كانت سائدة منذ العصر الجاهلي ومعرفة مشاعرهم وظروف معيشتهم وعاداتهم الخاصة والعامة التي جعلتهم أكثر ارتباطاً بالحيوان والطيور التي امتدت إلى باقي العصور الأدبية الأخرى.

وقالت إن "صور الطير والحيوان شكلت مادة فنية عكست عناية القرآن الكريم بمخاطبة عقول الناس كافة، والتحدث إليهم بأساليب تتماشى مع أفكارهم ومعتقداتهم. حيث كانت أكبر دليل على صدق القرآن، وأحقية الله عز وجل في العبادة والتوحيد. إن صور الطير والحيوان في القرآن تمحنا الشعور بلذة الصورة الفنية، وتستدعي الوقوف على التعبيرات القرآنية الخاصة بهذه المخلوقات وقفة المتأمل المدرك لحقائق الأمور. لذلك، أضحت التراث سمة وعلامة مميزة في الشعر المعاصر، لأنها توظف في الشعر والشعراء الأصالة والإبداع والوقوف على جودة الصياغة الفنية". ورات عبدالفضيل أن محاولات الشعراء اتمرت أن يتغلغلوا داخل التراث الشعري حيث جاء متنوعاً بين الأسطورة، التراث الديني، التراث التاريخي، والتراث الأدبي. وقد استطاعت الأسطورة وخرافة

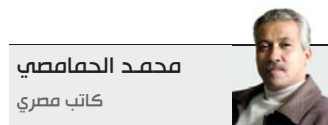
يمثل الشعر العربي منذ القدم وثائق تاريخية ونصوصاً لها أبعاد سياسية وفكرية وجمالية، حيث لا يتوقف عند حدود الجمالي بل يتشاكل مع ما هو أوسع، وهو ما جعل الشعراء العرب منذ الفترة الجاهلية إلى اليوم يستندون برموز دينية وشعبية وأسطورية وحتى طبيعية وغيرها لبناء عوالمهم الشعرية، ومن بين هذه الرموز الحيوانات والطيور.

لأبرز المصادر التراثية التي شكلت صورة الطير والحيوان في شعر كل من "صلاح عبدالصبور وأحمد عبدالمعطي حجازي وأمل دنقل" كما كشفت عن مدى تعلق الشعراء بالموروث ممثلاً في ثلاثة محاور رئيسية هي: التراث الأسطوري، والتراث الديني، والتراث الشعبي. وفي الفصل الثاني "صور الطير والحيوان والتعبير عن قضايا العصر" تحدثت عن أنماط صور الطير والحيوان وتوظيفها في إطار التعبير عن قضايا العصر، من خلال المباحث التالية: الموقف الأيديولوجي، والموقف السياسي والموقف الاجتماعي؛ حيث تم التعبير من خلالها عن خمس قضايا هي أولاً "المثقف - السلطة" واليه مقاومة القهر الصهيوني، ثانياً "الموت والضياء" بوصفه تجسيدا للواقع الاجتماعي. ثالثاً التشكيل بالمكان. رابعاً التشكيل بالكلمة. وخامساً الحنين والاعتراب.

وقامت عبدالفضيل في الفصل الثالث "صور الطير والحيوان وجماليات التشكيل باللغة" بإيضاح المستويات الدلالية للادوات التشكيلية التي تم التعبير من خلالها عن صور الطير والحيوان في النص الشعري في أربعة مستويات بداية بالتشكيل اللوني، والتشكيل الصوتي، ومن ثم الرمز فالإنزياح.

تعلق الشعراء العرب بالموروث يتمثل في ثلاثة محاور رئيسية هي التراث الأسطوري، والتراث الديني، والتراث الشعبي

وقد استخدمت الباحثة في تحليلاتها إلى جانب المنهج الفني معطيات المنهج الأسلوبي من منطلقين أولهما أن النص الشعري بناء فني بالدرجة الأولى يستلزم أن تتم دراسته وفق معطيات جماليات القصيدة المعاصرة، والثاني أن "المنهج الأسلوبي" يصلح بوصفه أداة مثلى لتحليل الخطاب الشعري، إذ أن النص الشعري هو نص لغوي بالأساس كما يشير الناقد محمود عياد، ولا يمكن سبر أغوار هذا النص "دون تحليل العلاقات اللغوية التي ينطوي عليها، لأن هذا التحليل هو الذي يقودنا إلى تفهم الشحنة الدلالية والعاطفية الكامنة في النص، التي تؤثر في المتلقين، ولا يمكن أن ننفض إلى قيمة العمل الأدبي إلا من خلال النص ذاته".



محمد الحماصي
كاتب مصري

انعكست المظاهر والرموز الطبيعية بما فيها من نبات وحيوان على الصورة الفنية في الشعر العربي في مختلف عصوره انطلاقاً من العصر الجاهلي وانتفاء بالعصر الحديث، ففخر وجود الحيوان والطيور بكل خصائصهما وصفاتهما خيال الشعراء العرب فانتبهوا لما يتميز به عالم الحيوانات من صفات وسلوك خاص بها.

هذه المظاهر والرموز الطبيعية المتمثلة في الحيوانات والطيور كانت محور أطروحة الدكتوراه للباحثة منال يحيى عبدالفضيل والتي عنوانتها بـ "تشكيلات الطير والحيوان في الشعر العربي المعاصر.. صلاح عبدالصبور وأحمد عبدالمعطي حجازي وأمل دنقل نماذج"، ونالت بها درجة الدكتوراه من قسم البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن بكلية دار العلوم جامعة المنيا.

التعلق بالموروث

نرى عبدالفضيل أن الشعر المصري المعاصر احتوى على العديد من صور الحيوانات والطيور التي تم استخدامها لتعبر عن بعض دقائق حياتهم، فالحيوان والطيور في الشعر المصري المعاصر له معان ومدلولات متعددة، وقد تشترك تلك الدلالات في معناها مع بعض ما ورد من موروثات الشعوب الأخرى وبالأخص الموروث العربي القديم، وقد ترتبط تلك المعاني والمدلولات بالأسطورة والخيال، كما قد ترتبط بالفكر والأدب.

الأطروحة جاءت في تهديد وثلاثة فصول وخاتمة، ففي التمهيد "مصادر صور الطير والحيوان بين التفاصيل والمعاصرة"، نكرت صور الطير والحيوان في "الأساطير القديمة ومنها ما جاء من الحضارة السومرية، ومن الميثولوجيا الهندية والفرعونية واليونانية، التي كان للحيوان فيها ظهور فعال وأثر كبير. ومن العصور الأدبية السابقة ما ورد في كل من العصر الجاهلي والأموي والعباسي والاندلسي، وصولاً إلى العصر الحديث، وكذلك قمت بتتبع كل ما ورد في القرآن الكريم والحديث الشريف والسيرة النبوية وأقوال الصحابة، وفي الأديان السماوية جميعها".

وعرضت في الفصل الأول "صور الطير والحيوان والتشكيل بالموروث"،

رواية «كندا» للأميركي ريتشارد فورد في نسخة عربية جديدة



قارئ الرواية سيحس وكأنه يمر بوتيرة مؤلمة ومفصلة، كأنه يتابع حياة البطل المنهارة يشاهد حطام قطار في حركة بطيئة. لا تروى "كندا"، الصادرة عن دار خطوط وظلال الأردنية في ترجمة جديدة قام بها الشاعر أسامة إسبر، قصة فحسب، بل ترويهما ضمن سياق وداخل ثقافة ما، بالتالي إن غوص الرواية نقدياً في هذه الثقافة من خلال الإطار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي تتحرك فيه الشخصيات يعد عاملاً جوهرياً في أهمية رواية ما وقدرتها على التأثير.

إن الرواية، بهذا المعنى، قراءة في مصير شخصياتها وللثقافة الأميركية التي أنتجتها، ولا تتوقف عند حدود مأساة بطلها.

وكما يقول الناقد والروائي الأميركي أندريه دوبوس إن هذه الرواية "حكاية عما يحدث حين تتجاوز خطوطاً معينة ولا نستطيع العودة أبداً. إنها فحص للوقوع العلاجي للذاكرة المصقولة، وعمل أدبي متقن لأحد أروع كتابنا الذي هو أحد قمم هذا النوع الأدبي".

ويذكر أن ريتشارد فورد ولد عام 1944، وهو روائي أميركي وكاتب قصة شهير نال العديد من الجوائز العالمية وترجمت كتبه إلى مختلف اللغات. حصل على إجازة جامعية من جامعة ميشيغان. وبعد

من السماوات" خلال عمله في الجيش الأميركي، بينما الأم شاعرة ذات قيم مجيدة، لها صفات مغايرة، تعاني اغتراباً ورغبة في العزلة وعدم التكيف مع أحد، فهما على حد تعبير الرواية "لم يكونا مخلوقين لبعضهما".

ويذكر إسماعيل أنه جحيادية يؤثر كثيرون وصفها بـ "الواقعية القذرة"، تسجل الرواية كل شيء، ترسم بتقشف محسوب طبيعة الحياة في تلك المرحلة، شكل الشوارع في كل مدينة انتقلت إليها، الحملة الرئاسية التي كانت تجري حينها، تسرد كيف سرح الأب شخص ضعيف، وحال الأب المتعثر

مالياً والمهد بقتل أسرته إن لم يرد ديناً لمجموعة من الهنود الذين تورط معهم في صفقات مشبوهة، وكيف قلب الابن كل شيء.

رواية "كندا" مثقنة وتستند إلى رؤية ساحرة، مذهلة وعميقة، وهي عن حدود تنهك وبراءة تفقد، ومصالحة تتم، وعن الروابط الأسرية الغامضة. الرواية مكتوبة بنثر مقتصد، شاعري وعميق، ولهذا من المتوقع أن تصبح واحدة من الكلاسيكيات العالمية.

في هذه الرواية التي ألفها أهم روائي أميركي معاصر نقرأ قصة مأساة عائلية مدمرة يرويها فتى في الخامسة عشرة بطريقة ساحرة تشد من السطر الأول إلى الأخير.

محطما من المصيبة الناجمة عن سرقة والديه واعتقالهما، يصارع ديل، بطل الرواية، تحت سماء سهول كندا المترامية كي يبني نفسه من جديد، ولكن بحته عن الراحة والسلام يقوده إلى اصطدام مرع وإجرامي مع رملنغر، ليتغير مصيره جذرياً.

ولفت الناقد محمد إسماعيل إلى أن "كندا" هي إحدى روايات ريتشارد فورد الأخيرة، وليس العمل، الذي استغرقت كتابته نحو عقدين من الزمن عاطلاً من الجوائز، إذ اقتنص جائزة "بولنيز برياز"، والكاثب هناك يصنفه الناقد واحداً من أعظم الكتاب في الأدب الأميركي المعاصر، ويعتبرونه وريث مبدع "العجوز والبحر" إرنست هيمينغواي.

العام 1960، هو الزمن المحوري في الرواية والذي يشهد على حدث سيغير حياة أسرة مكونة من زوجين مختلفين وولدين، أب بأوصاف جسدية وسمات شخصية مغايرة تماماً لما عليه الأم، ومع ذلك التقيا وتزوجا، ربما انتهاكا للحدود، وتسرّدا "مدمراً للذات". فالأب كان بمثابة "وكيل الموت الصافر الهابط

اللغة وبناء الشخصيات والأساليب السردية المبتكرة وغير المسبوقه. إنه سحر السرد بامتياز كما يتجلى في أسلوب فورد.

عمان - كتسبب رواية "كندا" للكاتب الأميركي ريتشارد فورد، الحاصلة على ثلاث جوائز عالمية، أهميتها من عوامل عديدة، منها طريقة الكاتب في استخدام



فشل في إيجاد الذات (لوحة للفنان إبراهيم الحميد)

خالد حمزة رسام سوري يعيد تشكيل الجسد عبر الأفكار والألوان

ليست مجرد دعوة يمكن رفضها أو الاستجابة إليها، بل هي أشبه بنوع من الإيجار للمتلقى، حيث يضع المتلقي في وضع يجيب عن الأسئلة رغماً عنه، وهذا يعود إلى مرحلة الإبداع التي وصل إليها الفنان خالد حمزة.

ولكن للمخرج المسرحي محمد رسول كلام آخر حيث قال «أنا لا أرى أن رسالة حمزة هي رسالة إيجار، بل يحمل في لوحاته رسالة الأمل بواقع أفضل ولكن تختلف رؤيته عن تلك الرؤية الرومانسية القائمة على نسيان الآلام والتكبر على الأوجاع بصور خيالية، أو ما يسمى الهروب من الواقع، وأنا أرى أن حمزة استطاع أن يحافظ على نفسه كفنان متميز في أحلك الظروف، وقف بفننه قفزات متطورة، وهو يعرف تماماً كيف يعالج موضوعه».

**الفنان يعتمد على
شعوره الذاتي وفلسفته
الحياة في رسم ملامح
العمل الفني الذي يحمله
مزاجه الخاص**

ومن ناحيته لا يتذكر حمزة الحد الفاصل الذي بدأ فيه كشخصية فنية لها رؤية خاصة بها، وكل ما يتذكره هو أنه في البداية كان يرسم الصور الواقعية وبالتحديد الصور الشخصية، ولكن يبدو مع مرور الوقت أنه أصبح يرى الشخصيات ويرسمها بمنظاره الخاص، وأصبحت معاني الجمال الداخلة في نفسه هي التي تستحوذ على اللوحة التي يرسمها، وكان ذلك البداية التي انطلق منها في رسم الملامح الغريبة، لوجه الإنسان، قائلاً «أرسم بغفوية وأجعل الشعور الباطني يستحوذ على سير تكوين اللوحة، حيث أرسم اللحظة الأولى بسرعة وأحافظ عليها ولكن تفاصيل العمل أتركها لتتوافق مع الأفكار التي تأتيني عند سير اللوحة».

في لوحات حمزة تتغير وضعيات الجسد المختلفة إذ ترتبط هذه التغيرات بالمكانة الاجتماعية، وبصورة أدق التفاصيل المشووفة والمخياء من الجسد، فالتركيز على الجزء العلوي كان سائداً في القرن السادس عشر، حيث ارتبط نموذج الجمال بما هو إلهي، فالتصور الديني يرى في الجمال محاكاة لما هو مقدس، وكانت الأجساد تحاول مقاربة أشكال التماثيل اليونانية بل وظهرت آلات تصحيح الجسد من المشدات وغيرها في سبيل الاقتراب من هذا النموذج الجمالي، لكن الفنان السوري يشذ عن ذلك، من دون أن يغرق في الجزء السفلي من الجسد، بل يحافظ عليه ك فكرة قبل أن يكون شهوة وغريزة.



الشخصيات بمنظار خاص

دمشق - اتخذ الفنان التشكيلي السوري خالد حمزة من الأيدي وسيلة للتعبير عن الإنسان في لحظات القوة والضعف والإبداع والكتابة والحب والكره لتكون الأيدي بطله لوحات معرضه الذي افتتح في المركز الثقافي أبو رمانة بدمشق.

واعتمد حمزة في المعرض الذي حمل عنوان «رؤى جمالية» على التكامل بين الإطار الفني والمحتوى حيث عبر عن رؤى سوداوية ليطلق اللون الأسود في أغلب الأعمال على شكل أعمدة منتصبة أو خطوط متكررة.

وقال الفنان خالد حمزة في تصريح له «هذا المعرض هو الأول لي بدمشق وأسعى من خلاله لتقديم عمل يحمل ملامح جديدة ليرى الأثر لدى الجمهور بعد تجارب سابقة في المحافلات».

وأشار حمزة إلى أنه يعتمد على شعوره الذاتي وفلسفته للحياة في رسم ملامح العمل الفني مبيناً أن المعرض الذي ضم 45 عملاً من فترات زمنية مختلفة جسد المعاناة الإنسانية من خلال تشكيلات معقدة لليد التي هي مفتاح الجسد.

واعتبر أن الحركة التشكيلية بدأت تستعيد ألقها ولكن الحرب في سوريا ومعاناتها تركت آثارها عليها من خلال اختيار الموضوعات والألوان التي وثقت هذه الآلام سواء واقعياً أو تعبيرياً أو تجريبياً.

من جهته رأى علام عبدالهادي، وهو ناقد أدبي وفني، أن حمزة امتد على فضاء لوحاته من خلال معرضه مقلداً الفكرة والصورة ومدى فضاء اللوحات راسماً مراحل تطور الألم عبر تجسيد لوني مزج بين التجريد والانطباع.

ولفت إلى أن الفنان حمزة عمد إلى ابتكار أسلوبه عبر حركة لونية تشير إلى عوائق تواجه اليد ومحاولة التغلب أو الانقلاب على هذه العوائق، ليقدم مشاهد الإغراق في الألم والتدليل عليه في لوحات تبدلت خلفياتها من الرمادي إلى الأسود فالأحمر والأخضر والبنفسجي معتبراً أن اعتماد حمزة للتلون جاء استكمالاً لمعاني الصورة كإشارة على توالي الأيام وتعاقبها على القهر والمعاناة.

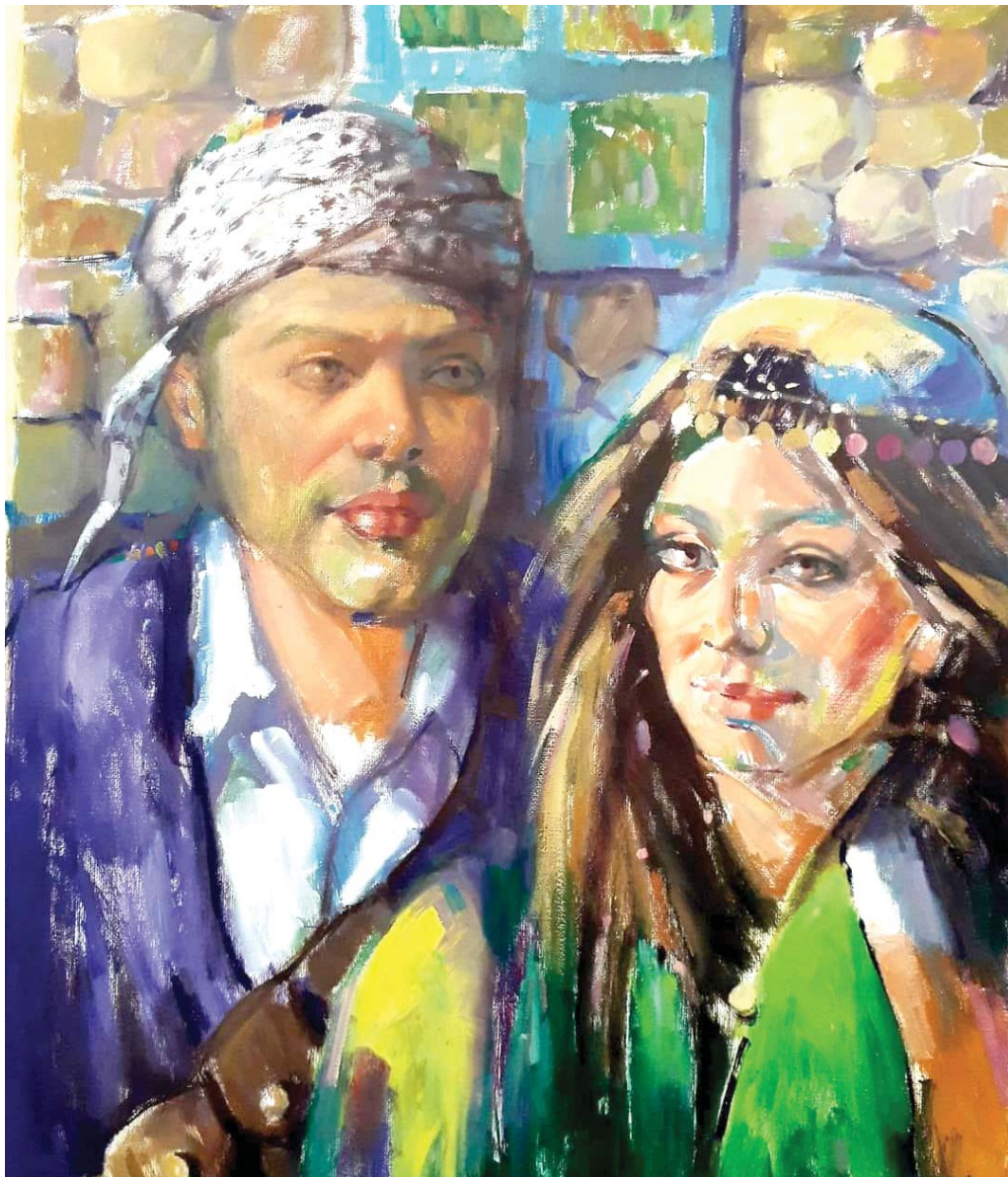
«يعيش بخياله في زمن بعيد، ويحاول إعادة الزمن الحاضر إلى زمن الإنسان البدائي، تتوحد أنواع المشاعر من القلق والتأمل والخوف من المجهول لتجعل أعماله ذات طابع يقول للمتلقى: انتبه.. هناك أسئلة تنتظر منك الإجابة.. هذا ما تحدث به عدنان خليل مدرّس مادة الفلسفة في حديثه عن شخصية خالد حمزة كفنان تشكيلي.

وأضاف خليل «إن حمزة من خلال أعماله يحاول بقوة أن يستحوذ على الناحية العقلية والعاطفية للمتلقى، ولو اعتبرنا أن اللوحة التشكيلية رسالة، والفنان هو المرسل، فإن رسالته

«الطموح لا يتحقق أبداً والبحث مستمر»

هكذا يرسم لقمان دھوكي لوحاته

فنان عراقي يحول الوجوه واليوميات إلى حكايات مقدسة



التجسيد معيار في لحقيقة الحياة

الإنسانية، التي ستبقى فواحة بوهج ما لا نهاية شكلاً ومضموناً، مهما اتسمت بها من مسالك ومنعطفات مختلفة والتي قد ترسم سيل أهميتها بحياتها الذاتية والموضوعية والاجتماعية والتاريخية والنفسية والفكرية والأخلاقية.

تقوم واقعية دھوكي التعبيرية على

أرضية من المعرفة الجهرية للحياة، مستوعبا خفاياها وقوانين تطورها وآليات نشوئها، فيمزج بينها وبين تلك المعرفة حتى يخرج بطروحات عميقة في شكلها الفني ملازمة لخط تطوره الإبداعي، مجسداً بالفعل علاقاته الفعلية بالعالم الواقعي المحيط به، منفتحاً لقوانين تطورها وهي تعبر عن نفسها لا في النقاط المواضع والصور من الواقع المحيط به فحسب، بل في أدواته الفنية ونظام تعلقه بطبيعته الذاتية.

وكان لسان حال الفنان يقول إن العمل الفني هو الشكل الفعلي للحياة، وهذا ما جعله يقارب أمورا وظواهر ثانوية قد تبدو قليلة الأهمية عند الآخر، لكن عنده هي التي تدخله في صلب سياق الحياة حتى توصله إلى زواياها البعيدة مهما وضع أمام ظروف غير منسجمة مع شخصيته وما يتفرع عنها من غربة وطموح ذاتي، الطموح الذي لا يتحقق فعملية البحث عنه لا تتوقف أبداً.

حكايات الوجوه

يتعامل دھوكي مع مساحات اللوحة بحرارة في التعبير بعد تنظيمه لانفعالاته وشحناتها، واستيعابه لها، حينها فقط لا تكف القيم التشكيلية الواقعية في طرق عواطفه فيستقبلها بحضور واع، مضيفاً عليها تعبيريته في اللغة التي تحرك كل مفاصله كما تحرك كل مفاصل اللوحة، وقد يكون هذا شكلاً من أشكال الخصوصية التي يحاول تثبيتها في ثنائيا منتجة وكأنه يصير على طرح أشكال جديدة بواقعية جديدة، بواقعية تعبيرية تلخص تجربته الطويلة، التجربة التي بها يستمر في كشفاته التي ستأخذ منه دور تكثيف المعاني

بين الوجه الخارجي للظاهرة والوجه الداخلي التي تسعى إلى المطابقة بينهما، بل يقترب منهما معرفياً مؤكداً أن حركة المشاعر هي التي تولد تفاصيل الأشياء محولاً عوالمها إلى تشكيلات فيها تجسّد لغته التعبيرية التي هي أقرب إلى مائر تجري في صميم أحاسيسه الواضحة منها والمفهومة والقادرة على الانتقال إلى تصورات جمالية قد تشكل انتفاضته الفنية التي ستعكس حركة الواقع نفسه وتطوره، والمهمة منها التي هي أشبه بعمليات استيعاب لتجلياته المختلفة في خلق أشكاله المختلفة. يقيم دھوكي عالماً متخيلاً للعالم الواقعي وهنا تبرز قدرته الخلقية بشحناتها العاطفية التي ستحقق وظيفة الاتصال لديه، والقادرة على التعبير عن شعوره وما يسعى له من تصوير الناس في حركة مستمرة، تبرز مقدراته العالية على خلق إضاءات فنية للحياة وما تشملها من جوانب الواقع الإنساني جميعها، بعلاقاتها المتبادلة والمتراطة، والفعمة بالحب والعاطفة، أو في سيرورة تطورها

**الفنان يقارب الحقيقة في
تصويرها من خلال جدال
مكثف بين الوجه الخارجي
للظاهرة والوجه الداخلي لها**



مهما ادعى الفن تمثيله للواقع وتماهيه معه، فإنه ليس الواقع بل هو رؤية الفنان لهذا الواقع. حتى رسم البورتريهات أو التفاصيل اليومية يتجاوز مجرد التسجيل إلى الرؤية. هي رؤية فنية أدق تفاصيل الحياة يرسمها الفنان بوعي خالقا عالمة الذي يحكي من خلاله قصة الإنسان التي يريد بها. وهكذا كان الفنان العراقي لقمان دھوكي.



غريب ملا زلال
كاتب سوري

«الطموح لا يتحقق أبداً، والبحث مستمر»، مقولة أطلقها الفنان التشكيلي لقمان سلام (الموصل 1967) أو لقمان دھوكي كما يحب أن يعرف به، مقولة تكاد تلخص جوهر فهمه لحياة الإنسان والمجتمع بوصفها عملية دياكتيكية وموضوعية للتطور التاريخي للواقع ذاته، مقولة أشبه بيوصله تمضي به لا إلى حتمية عدم الوصول فحسب بل إلى التأكيد على استقلالية الإنسان وإن كان هناك فعل منعكس لتأثير العالم المحيط في رأسه، وإلى التأكيد بقوته الإبداعية، فهو المنبع للضوء والفلسفة اللتين تشبعان النقاول والثقة في المستقبل وبجعل جوهر الإنسان هو النابض بالحياة.

المسألة هنا لا هي نسف للبحر أو نبذ الوصول، بل مجال للتداخل الشامل لفاننازيا خلقها الإنسان ذاته، والتي هي ليست أكثر من انعكاسات خيالية وهمية لجوهره، أقصد لجوهر الإنسان المرتبط بالحياة من خلال المتعة الفنية التي تتم تهيئتها من تدفق مختلف أشكال الصبغ الفنية القادرة على توصيل الأفكار مهما تضاعف فيها منشوب الحقيقة ومهما تعرضت لسلطة التزيم والغموض، فالحوالات التي تنطوي عليها بعض التجديدات الفنية تختفي بالتركيز الفائق على الإحاسيس التي تغطي أصالة وعمقا للمنتج الفني وليقول لها التاريخ لاحقاً من هنا مرّ مبدع ما بمأساته ومعاناته، برخامة طموحه ومهابة عناده.

حقيقة الحياة

أسوق هذا السلام لأعود إلى مقولة دھوكي بأن الطموح لا يتحقق وبأن البحث مستمر، فهو بذلك يرفع من شأنه ومن شأن ما يتجلى فيه من عناصر جمالية، كما يرفع من شأن الإنسان وما يبدهه مجسداً ذلك في أشكاله الفنية المعتمدة صراحة على ذاقلته الفنية في تعديتها وحتمية عدم نضوبها وعدم بيأسها، فهو يسير إلى الحياة بقرق ويتخفظ هادئ لأنه يدرك بأنه ينشد تجربة متنامية بخصوص استخداماته لأشكال تعبيرية غير عصبية على الفهم، متنامية بأسلوبه المتناسك الذي يضع من مهمة تجسيد تأملاته حول ظواهر واقعية في معانها العامة.

كما يأخذ الفنان من التجسيد معياراً فنياً لحقيقة الحياة، لهذا لا ينسّف تلك الأطر التي ينبثق منها خصائص جديدة بها سيصوغ أساس المبادئ العامة لواقعيته التعبيرية في بنائه الفني الملائم لها، وهو دون شك يمتلك من الإمكانيات ما يجعل من تأثيره على ذلك البناء يأخذ أهمية أوسع، وما التقاطه للوحات الحياة اليومية والقضايا المعاشية إلا صعود في هذا الاتجاه وبعده التاريخي.

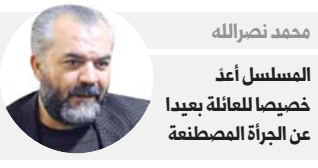
ولعل من أهم الملامح البارزة والمميزة لتجربته هي شغفه لعوالم الإنسان الداخلية من خلال الجوانب كلها، ومن خلال علاقاتها بالعالم الخارجي مصوراً أفعال الناس وعلاقاتهم من خلال عوالمهم الاجتماعية والتاريخية، وهو على دراية تامة بأنه لا يمكن أن يكون العمل الفني شكلاً للواقع، أي لا يمكن أن يكون نسخة بسيطة عن الواقع، ولهذا فهو يقارب الحقيقة في تصويرها من خلال جدال مكثف

«أزمة حب» خماسية سورية عن العشق المستحيل

وهي سلسلة تضمّنت ثلاثية روائية هي "طبق الأصل" و"انتقام بارد" و"البرزخ" تغوص في الدراما النفسية التي تكشف عورات المجتمعات العربية، عموما والمجتمع السوري خاصة، الذي أنهكته الحرب ممّا انعكس سلبا على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام.

وبعيدا عن الدراما النفسية قدّمت الدراما السورية خلال العام الجاري سلسلة "أسرار" التي نفّذ منها حتى اللحظة مسلسل "صدفة" الذي جاء في ثماني حلقات عن نص لغاية علي وأخرجه سامي جنادي، وشارك في بطولته كل من أيمن زيدان وصفاء سلطان وحسام تحسين بك وشكران مرتجى وحازم زيدان وجمال العلي وأمال سعدالدين.

كذلك عرض مسلسل حمل عنوان "الروليت" من تأليف معن سقباني وإخراج سعيد رمضان، وهو من عشر حلقات، شارك في بطولته كل من جرجس جبارة ويحيى بيازي ورشا بلال وكرم الشحراني ولئى بدور وطلال مارديني، والعمل بوليسي تشويقي يعتمد على كشف ملابسات جريمة تقع أثناء جلسة جمعت عددا من الشباب والشابات في لعبة الروليت الروسية، وتداعيات ذلك على حياتهم.



محمد نصرالله

المسلسل أعذ
خصيصا للعائلة بعيدا
عن الجرة المصطنعة

ومع هذه الأعمال عرض أيضا مسلسل "ضد مجهول" وهي سلسلة من ثماني حلقات كتبها كل من لواء اليازجي ومحمد أبو اللين وأخرجها السدير مسعود، وبطولة كل من عبدالمعم عماري وباسل الخياط وهيا مرعشلي ونظلي الرواس وإيهاب شعبان، ويرصد العمل قصص بعض الممهبين وما يمكن أن تتركه فهم الحياة من نذب نفسية عميقة تكبل حياتهم وتجعلها أكثر تعقيدا.

ومؤخرا انتهى مدير الإضاءة والتصوير عباس شرف من تصوير أولى تجاربه الإخراجية في عالم الدراما السورية عبر عشارية "روز" من تأليف الفنان طلال مارديني وبطولته إلى جانب كل من باسم ياخور ومريم علي ونادين تحسين بيك ويارا قاسم وعبدالرحمن قويدر وأمير برازي وآخرين. وهو عمل بوليسي يطرح تنوعا صريحا بين الحياة والحب والعطاء والتضحية والكثير من التناقضات الإنسانية المتشعبة.

والمسلسلات السورية القصيرة لم تكن وليدة السنوات الأخيرة، فغالبية المسلسلات السورية التي انتجت في فترة الثمانينات من القرن الماضي كانت تقتصر على خمس عشرة حلقة تلفزيونية كحد أقصى، ولكن مع دخول الإنتاج السوري فورة المنافسة العربية، وارتباط عرض المسلسلات بشهر رمضان، بات لزاما على شركات الإنتاج تقديم مسلسلات من ثلاثين حلقة كاملة، وهو ما تسبّب لاحقا في ضعف كبير على صعيد الحكمة والإنتاج، الأمر الذي نفّر المشاهد العربي من هذه الدراما التي تقول في ثلاثين حلقة ما يمكن اختصاره إلى النصف أو الثلث أحيانا.



أحداث متشابكة وعلاقات غامضة (من كواليس تصوير المسلسل)

دمشق - دارت أخيرا كاميرا المخرج السوري محمد نصرالله في دمشق معلنة بدء تصوير مسلسل "أزمة حب" المؤلّف من سلسلة خماسيات، وكانت البداية مع خماسية "أزمة حب" التي حملت عنوان المسلسل ذاته الذي سيكون العمل السوري الأول للموسم الشتوي الجديد بعيدا عن البيئة الشامية، وهو من تأليف عمرو علي وإنتاج شركة جمان للإنتاج والتوزيع الفني.

والعمل بخماسياته ينطلق من مفهوم الحب ليشمل الحبيبة والأم والعائلة، وهو عمل قال عنه مخرجه محمد نصرالله "المسلسل للعائلة عموما بعيدا عن الجرة المصطنعة بالظهور فقط"، موضحا "الحب حالة روحية ووجدانية وجب الانتصار لها".

ويلعب بطولة الخماسية الأولى كل من محمد قنوع، صفاء رقماني، نزار أبو حجر، عاصم حواط، رشا إبراهيم، ليث مفتي، طارق نخلة، ليلي بقدونس، أسامة السيد يوسف، فادي الحموي، روعة شيخاني، إلياس شديد، حيدر أحمد، رغداء هاشم وأحمد عيد.

وتتفرّع حكايات الخماسية إلى عدة اتجاهات، إلا أنها تنطلق من حكاية حب تعود لزمن التسعينات، حيث يفتري الحبيبان ليعودا ويجمعا بعد عشرين عاما، أي بعد أن أصبحت لكل منهما حياته الخاصة، لتكون النهاية مفاجئة للشاهدين.

ويجسّد أدوار الحبيين في الخماسية الفنانان محمد قنوع الذي يجسّد شخصية صلاح، وصفاء رقماني التي تجسّد دور الدكتورة فرح، بينما يلعب الفنان نزار أبو حجر دور أوصلاح الذي يقف بوجهه في مرحلة الشباب ويمنعه من الزواج من حبيبته بسبب استعلائه وتكرّره، كون والدها يعمل بائعا للعرق سوس فيدبّر لها مكيدة تبعدھا عن ابنه.

أما الفنان طارق نخلة فيجسّد دور عامر ابن المعلم صلاح، وهو شاب محب للمال، ومستعد لفعل أي شيء للحصول عليه لصرفه على ملذاته الشخصية، وحياة القمار والسهر، حتى أنه يتفق مع صهره الليث مفتي لسرقة والده، ويقف بوجه علاقة الحب التي يعيشها، إلا أنه يلقي في النهاية الجزاء الذي يستحقه.

وعلى الطرف الآخر لعامر يلعب الفنان أحمد عيد شخصية صبري، وهو محاسب المعلم صلاح، شخص أمين صادق وخدم، ويعتبره صلاح من أمين سر كل أعماله، ويتفق به أكثر من ابنه ما يجعله في حالة مواجهة دائمة معه.

وفي إطار الشر أيضا يجسّد الفنان إلياس شديد دور جاويش وهو شاب يؤدي كل الأبطال في العمل كما يتعرّض هو نفسه لالذى، وعنه قال "تغريني أدوار الشر أكثر من أدوار الخير كونها تتحرّك أثرا في الجمهور وتحفّزه على المشاهدة".

وتنزل الخماسيات والعشاريات جاذبة للمشاهد السوري ومن خلاله العربي أكثر من الأعمال الثلاثينية، لاسيما مع الاتجاه الكبير نحو عالم السوشيال ميديا، بما تحمله من تكتيف بعيدا عن المط في الأحداث.

وشهد العام 2021 ظهور عدد كبير من المسلسلات السورية القصيرة، كان آخرها سلسلة "حصمة حدا" التي عُرضت خلال الموسم الرمضاني الماضي بأكثر من فضائية عربية،

«شقة 6» حلقة أخرى من الرعب المصري المستنسخ من الأفلام العالمية

انفصال السرد الدرامي عن المشاهد المفزعة يفقد المسلسل طابعه التشويقي



ريبة وتوجّس من غموض قاطني العقار

وتحوّل المسلسل المكوّن من خمس عشرة حلقة بمجرد انتصاف حلقاته إلى البحث عن قاتل ممدوح أحد قاطني العقار الذي اختفى في ظروف غامضة، لكنه لم يقدّم مميزات لبقاء البطلة في شقة شهدت جريمة قتل لشخص وتقطيعه لأجزاء صغيرة وإلقاء قطع من لحمه للقطط، وتبرير ذلك بغريزة الفضول البشري التي كانت سببا في خروج آدم وحواء من الجنة.



«شقة 6» بدا متأثرا بقوة
بفيلم «الآخرون» و«الحاسة السادسة» في مطالبة البطلة
بالتواصل مع الأرواح لمعرفة
ماذا تريد؟

حاول "شقة 6" اللولج لفكرة شيوخ الدجل عبر تقديم أحد المتخصصين في جلب الحبيب، حيث يبتزّ ضحاياه من السيدات ماليا بطلبات غريبة ولديه من الشعبية التي تجعل دخوله للمقابر مظاهرة حاشدة يحاول الجميع نيل بركاته المدفوعة الأجر واستشارته في أمورهم، ليصبح الصراع بين الكلاسيكيين المعتقدين بالجن والمحدثين المهتمين بتخزين المنازل الطاقة ممّن يقطنونها.

وركز المسلسل على الفرق بين الشبح والجن والطيف كقراء سابقين للبشر يهيمون على وجوههم دون هدف واضح في مكان فقدان الشخص أو الأماكن التي تواجدوا فيها بكثرة، فيعيدون تمثيل مشهد موت الشخص بصورة مستمرة لحين طرد أرواحهم، معتبرين الأطباء أرق تلك القوى الغيبية وأقلها شراسة على عكس الجن والأشباح.

عانى المسلسل كثيرا من انفصال الشق الدرامي عن مشاهد الرعب التي يتضمنها، ربما بسبب وجود العدد الكبير من الكتاب الواقفين وراء السيناريو مع مط طويل في محاولة تقديم الشخصيات وتقليص مساحات التوتّر، ما جعل الرعب غير فعال وأحيانا مثيرا للسخرية كربع البطلة من القطط رغم عيشها في شقة مع روح قتيل هائمة.

كما افترق "شقة 6" مثل العديد من أعمال الرعب العربية لإجادة استخدام تقنيات القطع التي جاءت بصورة تجعل المشاهد متوقعا للمشاهد التي تتضمن الإفزاع، كذلك عدم شعور المؤثرات على البطلة والتي تقتل الرعب، فككرة حديث أصدقاء البطلة عن محاولة الأطفال التواصل معها، فترة عليهم "دا أكيد" (هذا مؤكد) دون توتّر أو خوف ما يبذل قلق المشاهد.

وتأتي إشكالية الاقتباس في العمل من عدم مراعاته طبيعة البطلة، فرغم تقديمها كفتاة شديدة الخوف من الغرباء بما لا يتماشى مع مهنتها كصحافية تواصل الإقامة منفردة في الوحدة السكنية.

وتعمل في غرفة مظلمة إلا من مصباح خافت على مكتبها، وتكتفي بالاختفاء كالأطفال تحت ملاءة سريرها كلما صادفت شبحها المنزلي يتجول في الأركان دون وجود سبب يجعلها تبقى في المكان، على عكس الحكات الغربية التي دائما ما تربط أعمال المنازل المسكونة بالأشباح بعائلات كاملة ترتبط بالمكان الجديد لظروف العمل والدراسة.

ويتواصل الاقتباس في ما يتعلق بالبحث عن الأطياف بواسطة أجهزة قياس الطاقة ومحاولة معالجتها بالكمبيوتر واستحداث مؤسسة كاملة تديرها سيدة تحت اسم "سيجا للطاقة" هدفها تنظيم برامج تدريبية للراغبين في تنمية قدراتهم على الاستشفاء، وبمبالغ تعادل في الساعة الواحدة راتب صحافي من جريدته لمدة شهر كامل.

أحداث ممسوخة

تظهر إشكاليات المسلسل في تهجين أحداثه بين الرعب والإثارة والجريمة والجوانب النفسية في تجميع يحتاج إلى قدرات كبيرة على الكتابة وضبط الأحداث حتى لا تجور أي منها على الأخرى مع إسكاب أشباحه لقدر كبير من الطبية وعدم الإيذاء، ما يفقد الصراع التشويق والقلق المطلوبين لإثارة الجمهور.

ولم يخل المسلسل من تنميط شخصية الطبيب الشرعي "يوسف" (الفنان أحمد حاتم) وهو زوج فقد زوجته بسبب قطعه تجربة تؤذيها عن الإسقاط النجمي، ما جعله يعيش حالة نفسية من الإنكار وإهمال الذات والعيش فقط من أجل ابنته الوحيدة، وهي شخصية قريبة ممّا قدّمه قبل أسابيع في مسلسل "ليه لا" عن مطلق تولى مسؤولية ابنته بعد إهمال والديها لها.

ويقدم المسلسل الإسقاط النجمي كأحد أشكال خروج الروح من الجسد على هيئة شبيهة بنجمة داوود تنفصل عن الجسم الطبيعي، ولديه القدرة على السفر عبر الجسم الأثري لأي مكان يريده ثم العودة، لكن تسبّب قطع الزوج للتجربة في فشل تلك العودة ووفاة زوجته.

ونجح العمل في إثارة قدر من الريبة إزاء أبطاله من قاطني العقار، فالجار الأول رجل عجوز يعرف الكثير عن الأحداث المريبة ولا يفصح عن أي شيء، والثانية مجنونة مصابة بداء الغيرة والريبة فتقتل جاراها لشكها في وقوفه وراء هروب زوجها من المنزل، والثالثة فتاة جامعية ذات تصرفات غير مبررة وتحاول الالتصاق بالبطلة بشتى الطرق.

لا يملّ مخرجو المسلسلات المصرية من السير وفق النموذج الغربي في تقديم أعمال الرعب، دون الاستفادة من أخطاء السابقيين في السينما والدراما، التي لم تجد صدى جيدا لدى الجمهور إلا استثناءات محدودة استطاعت خلق حبكة تماشى مع السياقات المحلية للمشاهد المصري وبيئته العامة.

القاهرة - يعتبر مسلسل "شقة 6" الذي تقف وراءه ورشة من أربعة مؤلفين هم مصطفى يوري، وسعاد القاضي، ونيل شعيب، ورفيق القاضي، إلى المباشرة في تقديم الرعب بسبب أفكاره البعيدة عن الجمهور المحلي، فيقدّم العين الثالثة أو "الداخلية" في صورة محاضرة فلسفية لفهوم باطني عن النظرة التاملية التي توفر إدراكا يتجاوز البصر عبر بوابات الإحلام أو حالة التنوير التي يتمتع بها عدد محدود من البشر لديهم قدرات خاصة.

ويرتكز المسلسل إلى أفكار قديمة حول إمكانية تعزيز قدرات التأمل بضبط إيقاع الإنسان مع التردد الصحيح للكون عبر سلسلة من التدريبات المتعلقة باليوغا، ففي وجهة نظره أن العين الثالثة كانت في مؤخرة رأس الإنسان البدائي واختفت مع الزمن لتحوّل إلى غدة صغيرة في حجم حبة بقول لا تنشط إلا في حالات بعينها كالولادة والوفاة، وتسمى "الصبورية".

ويدور المسلسل حول الصحافية "إنجي" (الفنانة روبي) التي تنتقل للإقامة في شقة جديدة بعد وفاة والدها، وتبدأ في ملاحظة أشياء غريبة داخل الشقة بداية من غرفة مظلمة يصدر بابها صوتا وهزات متكررة للتيار الكهربائي مع سلوك مريب لجميع الجيران واختفاء اثنين من قاطني العقار السابقين في ظروف غامضة.

وتعتبر حبكة المنزل الجديد من أكثر الحكات انتشارا في أعمال الرعب الغربية بداية من الستينات وتعتمد على أحداث متكررة حول أرواح عالقة في المنازل ترفض المغادرة إلا بعد معاينة القاتلين، ويبدو مسلسل "شقة 6" متأثرا بقوة بعملي "الآخرون" لنيكول كيدمان و"الحاسة السادسة" لبروس ويلز في مطالبة البطلة بالتواصل مع الأرواح لمعرفة ماذا تريد؟



خوف طفولي ساذج من أشباح مرعبة

● القاهرة - يعتبر مسلسل "شقة 6" بطولة الفنانة روبي وأحمد حاتم وصلاح عبدالله وملك قورة، والذي يتمّ عرضه حاليا على إحدى منصات البث الرقمي، نموذجا لتلك النوعية من الدراما المحملة بأفكار بعيدة تماما عن اهتمام المشاهد العربي عن "العين الثالثة" و"الإسقاط النجمي" و"الغدة الصنوبرية" والتي تحمل قدرا من التنافر المجتمعي والديني أيضا.

المسلسل يفشل في
جذب الجمهور المصري
بتركيزه على الطريقة
الغريبة في المحتوى
الخاص بعوالم الأشباح

ويجد الجيل الحالي من كتاب الدراما في الرعب مادة سهلة للكتابة تعتمد في المقام الأول على قدرات الإخراج، فالبحث السريع عن الأشياء الغريبة والخرافة للعادة على شبكة الإنترنت مع متابعة متعمقة للأعمال الفنية الأميركية يمكن تطعيمها بمجموعة من الشخصيات المحلية والأحداث المتكررة كمجرد خلفية للقصة وليس محركا أساسيا لها.

أفكار غريبة

منذ نجاح الجزء الثاني من "الفيل الأزرق" في الجمع بين أعمال الرعب والتشويق يحاول بعض المنتجين في مصر تكرار التجربة ذاتها فافطوا في إنتاج نوعيات من تلك الأعمال السينمائية والدرامية على حد سواء، الكثير منها لم يصادفه النجاح لأنه خالف معايير تقديم أعمال فنية تندرج في إطار الرعب.

متحورة جديدة من كورونا مقاومة للقاحات اسمها «ميو»

خمس نسخ متحورة من كوفيد - 19 مثيرة للقلق تراقبها منظمة الصحة حول العالم



اللقاحات لا تزال فعالة

على الانتشار أو الفتك، أو إلى فيروس أضعف. كما أن بعض الطفرات تؤدي إلى موت الفيروسات المتحورة. وتوقعت ستين أن "تصمد اللقاحات بشكل جيد" أمام المتحورات الجديدة، لكنها قالت إن الكثير من الدراسات يجب أن تجري للتأكد من هذا، مطمئنة بقولها "لا داعي إلى الذعر" حتى الآن.

ونقلت رويترز عن المتخصص في الأمراض المعدية ريتشارد ليسيلز، وهو أحد مؤلفي الدراسة التي أعلن فيها عن اكتشاف الطفرة الجديدة، إن "ظهور الطفرة يخبرنا بأن هذا الوباء لم ينته بعد وأن هذا الفيروس لا يزال يستكشف طرقا لتحسين إصابته لنا".

وحتى الآن لا تزال متحورة دلتا هي البديل الأسرع انتشارا في العالم.

"المتحورة تحتوي على عدد غير قليل من الطفرات الرئيسية التي رأيناها في المتغيرات الأخرى التي أصبحت فيما بعد ضمن تصنيف 'الاهتمام أو القلق'".

**منظمة الصحة العالمية
عمدت إلى وضع قائمة
بالمتحورات التي يجب
مراقبتها والتي تشكل
خطراً على الصحة العامة**

وقالت إن الأمر سيستغرق بعض الوقت حتى يقوم العلماء بالاختبارات المعملية لمعرفة ما إذا كان الفيروس "أكثر أو أقل فاعلية". ويمكن أن تؤدي الطفرات إلى فيروس أكثر ضراوة وقدرة

واكتشفت هذه المتحورة خلال الموجة الثالثة من الإصابات في جنوب أفريقيا، اعتباراً من مايو 2021.

ومن السابق لأوانه أن تصنف المتحورة باعتبارها متحورة مثيرة للاهتمام أو مثيرة للقلق من قبل منظمة الصحة العالمية، لذلك ليست لديها تسمية بالأبجدية اليونانية حتى الآن. وأشارت ماريا فان كيركوف، رئيسة الفريق التقني المعني بكوفيد - 19 في منظمة الصحة العالمية، إلى أن القليل جداً من الأشخاص الذين شخّصت إصابتهم بفيروس كورونا اكتشفت إصابتهم بالمتحورة "سي.1.2".

ونقلت صحيفة الغارديان البريطانية عن عالمة الفيروسات في جامعة سيدني الأسترالية ميغان ستين قولها إن الاهتمام بالمتغيرة الجديدة جاء بسبب الطفرات التي تحتوي عليها. وأضافت ستين أن

المسماة "سي.1.2"، ظهرت في جميع أنحاء جنوب أفريقيا، وكذلك في سبع دول أخرى في أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ.

ومن غير المؤكد ما إذا كانت كوكبة الطفرات الخاصة بالمتحورة ستجعلها أكثر خطورة، ولكنها تحمل تغيرات منحت المتحورات الأخرى قدرة على قابلية الانتقال والتهرب من استجابة الجهاز المناعي إلى حد ما. ويقول فريق من الباحثين يضم عالمة الفيروسات بيني مور، من المعهد الوطني للأمراض المعدية في جنوب أفريقيا، إنه يراقب هذه المتحورة.

وكتب الفريق في تقرير نُشر على الإنترنت كمطبوعة أولية "تقوم حالياً بتقييم تأثير هذه المتحورة على تحييد الأجسام المضادة بعد الإصابة بفيروس سارس - كوف - 2، أو التطعيم ضد سارس - كوف - 2 في جنوب أفريقيا".

جنيف - أعلنت منظمة الصحة العالمية ليل الثلاثاء - الأربعاء أنها تراقب نسخة متحورة جديدة من فيروس كورونا اسمها "ميو" رُصدت للمرة الأولى في كولومبيا في يناير. وقالت المنظمة في نشرتها الوبائية الأسبوعية حول تطوّر الجائحة إنّ النسخة المتحورة "بي.1.621"، بحسب تسميتها العلمية، تمّ تصنيفها في الوقت الراهن "متحورة يجب مراقبتها". وأوضحت أنّ لدى هذه المتحورة طفرات يمكن أن تنطوي على خطر "هروب مناعي" (مقاومة للقاحات)، الأمر الذي يجعل من الضروري إجراء المزيد من الدراسات عليها لفهم خصائصها بشكل أفضل.

وجميع الفيروسات، بما في ذلك سارس - كوف - 2 المسبّب لمرض كوفيد - 19، تتحوّر بمرور الوقت.

ولكن كان للغالبية العظمى من الطفرات تأثير ضئيل أو معدوم على خصائص الفيروس فإنّ بعض هذه الطفرات يمكن أن تؤثر على خصائص الفيروس كأن تزيد على سبيل

المثال سهولة انتشاره أو يشنّد المرض الذي يسببه أو تتعرّز مقاومته للقاحات والأدوية وأدوات التشخيص وغيرها من التدابير الاجتماعية والصحية العامة. وبسبب ظهور متحورات في نهاية 2020 شكّلت خطراً متزايداً على الصحة العامة المتحورة التي يراقبونها،

العالمى للمتحوّرة 'ميو' بين الحالات المتسلسلة قد انخفض ويقلّ حالياً عن 0.1 في المئة، إلا أن انتشارها في كولومبيا (39 في المئة) والإكوادور (13 في المئة) يزداد باطراد". ويقول باحثو علم الوراثة الذين يراقبون المتحورات الجديدة من فيروس كورونا إنهم اكتشفوا سلالة جديدة مقلقة تحمل العديد من السمات المميزة مثل السلالات الأخرى، بما في ذلك ألفا وبيتا وغاما. وأفاد الباحثون بأن المتحورة التي يراقبونها،



إرشادات طبية

تناول النقانق ينقص من العمر 27 دقيقة



بخصوص ترتيب الأسوأ فإن النقانق حلت في الصدارة، بسبب احتوائها على 61 غراماً من اللحوم المصنعة، وهو ما يعادل -بخصوص حسابات العلماء- فقدان 27 دقيقة من الحياة الصحية، وقد يرتفع إلى 36 دقيقة إذا تمت إضافة المشروبات الغازية والسكرية.

وجاء في الترتيب أيضاً أن "شاركونيري" أو اللحوم الباردة تتسبب في فقدان الإنسان لأكثر من 25 دقيقة من حياته الصحية، في حين تفقده شطيرة البيض 11 دقيقة والمشروبات الغازية 8 دقائق. وتتسبب اللحوم الحمراء بدورها في فقدان 6 دقائق، والبيتزا 3 دقائق، ثم الزبدة 3 دقائق ونصف الدقيقة. والجانب المضيء من هذه الدراسة هو أن الأطعمة الصحية يمكن لها أن تؤثر تأثيراً عكسياً؛ إذ يمكنها أن تضيق إلى السن الصحية بعض الدقائق، كما هو حال الخضر (3 دقائق)، والفواكه (12 دقيقة)، والمكسرات (25 دقيقة).

ميشيغان (الولايات المتحدة) - كشفت دراسة جديدة أجراها باحثون من جامعة ميشيغان في الولايات المتحدة ونشرت أعمالهم في مجلة "ناتير فود" (Nature Food) عن نتائج "مخيفة" حول تأثير الوجبات غير الصحية على متوسط عمر الإنسان، خاصة تلك المتعلقة بالوجبات السريعة.

(وحسب ما أكده العلماء فإن هذه الدراسة ارتكزت على تحليل معطيات تتعلّق بـ5853 نوعاً من الأطعمة التي تدخل في النظام الغذائي الأميركي الكلاسيكي، وتم الكشف عن تأثيرها المباشر على متوسط عمر الإنسان، قبل أن يقوموا بتصنيفها من الأكثر ضرراً على الأقل، ثم الأكثر فائدة لصحة الإنسان. وجد الباحثون أنّ الوجبات السريعة تصدرت قائمة المأكولات الأكثر ضرراً وتأثيراً على متوسط عمر الإنسان، وهي النتيجة التي لم تشكل مفاجأة بالنسبة إليهم.

اختبار حبوب «4 في 1» لعلاج ارتفاع ضغط الدم دون آثار جانبية

4 في 1. وتناول أفراد المجموعة الثانية نوعاً واحداً من الأدوية المستخدمة في تركيب الدواء الجديد.

وأظهرت النتائج أنه بعد مضي 12 أسبوعاً انخفض ضغط الدم لدى 80 في المئة من أفراد المجموعة الأولى و لدى 60 في المئة من أفراد المجموعة الثانية. بالإضافة إلى هذا كان انخفاض ضغط الدم في المجموعة الأولى أكثر استقراراً من المجموعة الثانية. ومع ذلك لم تتم ملاحظة أي اختلافات في الآثار الجانبية.

وفقاً للباحثين لا يكفي إنتاج دواء فعال، بل يجب أن يكون في متناول الجميع من ناحية ثمنه. حينها فقط ستكون له فاعلية ملموسة في علاج المرضى من مختلف مناطق العالم. وتقول تشو "عندما نحصل على مثل هذا العلاج الفعال علينا أن نبذل جهوداً من أجل أن يصل إلى الذين سيحصلون منه على فائدة أكبر".

وارتفع عدد المصابين بارتفاع ضغط الدم بين البالغين خلال الأعوام الـ30 الماضية من 650 مليون مصاب إلى 1.28 مليار مصاب، وذلك بحسب تحليل عالمي شامل لاتجاهات انتشار ارتفاع ضغط الدم، قاده "إمبيريال كوليدج لندن" ومنظمة الصحة العالمية.

وبحسب التحليل، ما يقرب من نصف هؤلاء الأشخاص لم يعرفوا أنهم مصابون بارتفاع ضغط الدم. وكشفت الدراسة عن فجوات كبيرة في التشخيص والعلاج، حوالي 580 مليون شخص من المصابين بارتفاع ضغط الدم (41 في المئة نساء و51 في المئة رجالاً) لا يعرفون أنهم مصابون لأنه لم يتم تشخيصهم على الإطلاق.

وتقول البروفيسورة كلارا تشو، رئيسة فريق البحث، من جامعة سيدني "بعد ارتفاع ضغط الدم بصورة حادة يضطر الأطباء إلى وصف دواعين جرعات كبيرة، تؤثر في الكبد والكلية. وإذا لم ينخفض مستوى ضغط الدم يصف الأطباء أدوية أخرى. ونتيجة للأعراض الجانبية الناتجة عن تناول هذه الأدوية يقرر الكثيرون الامتناع عن تناولها، ويعيشون في خطر دائم للإصابة بنوبة قلبية أو جلطة دماغية. وتصنف تشو "أرندنا معرفة ما إذا كان الأشخاص الذين يعانون من الآثار الجانبية نتيجة العلاج سيستفيدون من دواء مركب من جرعات صغيرة جداً من الأدوية المستخدمة في العلاج".

وقد اختبر الباحثون الحبوب المركبة على مجموعتين من الأشخاص البالغين. تناولت المجموعة الأولى الحبوب المركبة

سيدرني - أجرى علماء أستراليون الاختبارات السريرية لحبوب ابتكروها لعلاج ارتفاع ضغط الدم، تحتوي على جرعات صغيرة من أربعة أدوية، وكانت النتائج جيدة ودون آثار جانبية. وتفسير مجلة "ذي لانست" العلمية إلى أن علماء جامعة سيدني الأسترالية ابتكروا دواء مركباً لخفض مستوى ضغط الدم، يتكون من جرعات صغيرة من أربعة عقاقير معروفة تستخدم في علاج ارتفاع ضغط الدم، واتضح من نتائج الاختبارات أن فاعلية الدواء المركب أعلى من فاعلية استخدام كل دواء بمفرده.

وكما هو معروف يسبب ارتفاع ضغط الدم نوبات قلبية وجلطات دماغية خاصة بين الذين أعمارهم فوق الـ50 عاماً. ومع ذلك لا يقيس يومياً ضغط الدم إلا القلة القليلة منهم.



نصف المصابين لا يعرفون

المواقع الإلكترونية الأردنية تعلن التصعيد ضد تعديلات أنظمة الإعلام

وحددت الأسرة الصحافية في اجتماعها أربعة مطالب، على رأسها سحب التعديلات فوراً قبل بدء أي حوار. وأكد المحامي خالد الخليفات في جلسة حوارية عقدها "منتدى مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافي"، بعنوان "التعديلات المقترحة على أنظمة عمل الإعلام.. تنذير أم تقييد؟" مساء الإثنين الماضي أنَّ التعديلات الأخيرة ليست بقانون حتى تقوم الحكومة بإرسالها إلى بيت التشريع الأردني المتمثل في البرلمان ليصار إلى إقرارها.

وأشار إلى أنَّ التشريعات الإعلامية بمجموعها بحاجة إلى إعادة صياغة وإعادة ضبط وتنظيم، مشدداً على أهمية توحيد الصفوف للوصول إلى قوانين تحمي الصحافيين قبل أن تحمي النقابة، والخروج بصحافيين مميزين أكفاء قادرين على الدفاع عن مصالح المجتمع، قبل الدفاع عن مصالحهم كجسم صحفي. وأوضح أنَّ التعديلات الأخيرة ارتكزت على أمرين؛ الأول له علاقة بالرسوم، فيما الأمر الآخر له علاقة بالبحث بهدف تنظيم عملية البحث من خلال المواقع الإلكترونية، منها أنَّ الدستور والمعاهدات الدولية التي صادق عليها الأردن، وكذلك التشريعات المحلية، ضمنت لجميع الأردنيين ممارسة حقهم في التعبير بكل حرية، وأن الدولة كتلت ذلك وفقاً للقانون. وفي ظل إصرار الحكومة على موقفها وتجاهلها حالة الاستياء الواسعة التي تشكلت لدى الصحافيين والرأي العام ضد التعديلات، فقد قررت تنسيقية المواقع اللجوء إلى التصعيد.

وستكون باكورة الإجراءات التصعيدية الدعوة إلى وقفة احتجاجية أمام نقابة الصحافيين الأحد القادم، تتبناها في نفس اليوم حملة إلكترونية.

رسوم ترخيص المواقع الإلكترونية من 50 إلى 500 دينار (70 - 700 دولار)، وفرض 2500 دينار (3500 دولار) على منح رخص بث البرامج الإذاعية والتلفزيونية عبر الإنترنت، بالإضافة إلى تعديل ثالث يفرض رسوماً على دور النشر. كذلك تتضمن التعديلات المقترحة اعتبار البحث المباشر الشخصي على شبكات التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك، أنه "بث مرئي ومسموع" وهو ما يعني أنه يحتاج إلى الحصول على ترخيص مسبق على أن أي بث غير حاصل على الموافقات الحكومية المسبقة يُعرض صاحبه لعقوبة السجن مدة تتراوح بين عام وخمسة أعوام، أو غرامة مالية تتراوح بين 25 ألف دينار (35 ألف دولار) و100 ألف (140 ألف دولار أميركي).



ويؤكد صحافيون أردنيون أن التعديلات جاءت دون وجود أسباب موجبة لها، كما أنها صيغت دون التشاور مع الأسرة الصحافية.

وشددت تنسيقية المواقع الإلكترونية على أنَّ التعديلات التي أدخلت على أنظمة الإعلام غير دستورية وتزعم الحق في النص القانوني، سواء في ما يتعلق بفرض رسوم تجديد الرخصة سنوياً وفرض المزيد من الرسوم على التجديد أو فرض رسوم على البحث عبر الإنترنت، فلا يجوز أن يُعدل النظام على نص القانون أو أن يزيد عليه، كما لا يجوز فرض ضريبة أو رسم إلا بقانون.

عمان - أعلنت تنسيقية المواقع الإلكترونية في الأردن رفضها لتعديلات أنظمة الإعلام باعتبارها تشكل استهدافاً لوسائل الإعلام وحرية استخدام الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعي، ولوحث بالتصعيد في ظل إصرار الحكومة على موقفها وتجاهلها حالة الاستياء الواسعة لدى الصحافيين والرأي العام ضدّ التعديلات.

ولم يسفر اللقاء الذي جمع نقابة الصحافيين الأردنيين بوزير الدولة لشؤون الإعلام صخر دودين ومدير هيئة الإعلام طارق أبو الراغب، عن أي حل للأزمة التي نشأت قبل أيام مع إصدار هيئة الإعلام للتعديلات التي استقبلها الصحافيون بعاصفة من الغضب.

وابدت تنسيقية المواقع، في بيان رسمي أصدرته الثلاثاء، استغرابها إصرار الحكومة على عدم سحب تعديلات أنظمة الإعلام والتمسك بصيغة "الوقف"، بمعنى عدم إقرار هذه الأنظمة من قبل مجلس الوزراء لحين التوافق مع الأسرة الصحافية على النقاط الخلافية، ضاربة عرض الحائط بمطالب الأسرة الصحافية التي عبر عنها الصحافيون وناشرو المواقع الإلكترونية في اللقاء التشاوري الموسّع الذي عُقد الأسبوع الماضي في مبنى نقابة الصحافيين.

وكانت هيئة الإعلام الحكومية قد أرسلت إلى رئاسة الوزراء نظام تعديلات على "رسوم ترخيص المطابع ودور النشر والتوزيع ومكاتب الدراسات والبحوث، ومكاتب الدعاية والإعلان والمطبوعات الدورية، بالإضافة إلى نظام إجازة المصنفات المرئية والمسموعة ومراقبتها، ونظام معدل لرخص البحث وإعادة البث الإذاعي والتلفزيوني"، تمهيداً لإقراره. ومن أبرز التعديلات المقترحة: زيادة

السلطة في الجزائر تفرض على الإعلام تحسين صورتها بنص قانوني

بسبب ما سمته "تجاوزات مهنية"، ما فتح باب التساؤلات عن مصير قطاع السمعي البصري، خصوصاً في ظل مشروع القانون الذي أعلن عنه بلحيمر ويتضمن المزيد من التضييق على وسائل الإعلام.

33 في المئة من الأسهم الحدد الأقصى المسموح حيازته لكل مساهم في المؤسسة الإعلامية

وسحبت الحكومة ترخيص قناة "البلاد" وعلقت بثها لمدة أسبوع على خلفية "خروقات تتعلق بعدم احترامها للتوصيات الخاصة بحماية الأطفال وأعلنت وزارة الاتصال توصّلها إلى قرار مشترك مع سلطة ضبط السمعي البصري حول الإغلاق الفوري والنهائي لقناة "الجزائرية وأن"، وسحب الترخيص منها لأسباب تتعلق بـ"عدم احترامها متطلبات الأمن العام" إضافة إلى "خرق أحد شركاء القناة للقانون القاضي بمنع شراء أسهم في أكثر من قناة تلفزيونية".

وجاء ذلك بعد نحو أسبوع على قرار غلق قناة "لينا"، حيث أشارت وزارة الاتصال إلى "أنها تعتبر أن نشاط القناة خارج الأطر القانونية المعتمدة".



مشروع القانون يمهّد للمزيد من التضييق على الإعلام

المهنية، أشار بلحيمر إلى أنه سيتم التكفل بها من قبل "لجنة تتكون من ممثلين عن منظمات الصحافيين ومنظمات الناشرين".

وتنوي الحكومة منع حصر المجموعات الإعلامية بشخصيات محددة، حيث تهدف أحكام مشروع القانون إلى "إحداث الشفافية والشرعية اللازمة على النشاطات السمعية البصرية، عن طريق التزام المؤسسات بتجنب الاحتكار واحترام كل مساهم شرط عدم حيازته أكثر من 33 في المئة من أسهم المؤسسة كحد أقصى، مع ضمان حق الشفعة لصالح الدولة، وعن طريق تحديد مصادر التمويل بدقة وشفافية ومنع أي تمويل غامض أو مشبوه المصدر، وتوضيح طبيعة القناة وهويتها وأهدافها ومحتويات برامجها".

ووضع المشروع الضوابط القانونية والتدابير العقابية لما أسماه الوزير "إنهاء حالات الفوضى وسد الفراغات القانونية التي استغلتها قنوات خاصة توجد مقراتها الاجتماعية خارج حدود الوطن وتخضع بالنسبة للقانون الأجنبي رغم ممارسة نشاطها داخل الجزائر وتوجيه برامجها للجمهور الجزائري وتوظيف يد عاملة جزائرية".

واقامت السلطات الجزائرية بغلق ثلاث قنوات تلفزيونية في غضون أسبوع، بين تعليق جزئي ونهائي،

الجزائر - كشف وزير الاتصال الجزائري عمار بلحيمر الخطوط العريضة لمشروع قانون السمعي البصري الذي ينتظر مناقشته في البرلمان في الفترة القادمة، مشيراً إلى أن هذا المشروع من شأنه "المساهمة في ترقية صورة وصوت الجزائر" داخليا وخارجيا.

وقال بلحيمر في حوار مع وكالة الأنباء الجزائرية إن مشروع قانون السمعي البصري يرمي إجمالاً إلى إيجاد مناخ منظم ومحفز للنشاطات السمعي البصري العمومية والخاصة.

وتشير تصريحات بلحيمر إلى التفات الجزائر لصورتها الخارجية، بعد أن شهدت انتقادات متزايدة من قبل الصحافيين ووسائل الإعلام المحلية والأجنبية وبشكل خاص المواقع الإخبارية بسبب سجلها في ملف الحريات الإعلامية وملاحقة الصحافيين، حيث اعتبر أن "إعمال القانون يحتاج إلى تحيين منتظم وإلى احتكام المهنيين والمستثمرين للقانون والاسترشاد بقيم المواطنة والمسؤولية الذاتية التي تعد من الضمانات الأساسية لتطوير المشهد الإعلامي وجعله أداة فعالة لتعزيز مقومات الأمة ومواجهة ما تتعرض له من هجمات منهجة، خاصة عبر الشبكة الإلكترونية".

ويتضمن المشروع استحداث سلطة خاصة هي السلطة الوطنية المستقلة لضبط السمعي البصري، وهي هيئة ذات شخصية معنوية تتمتع بالاستقلالية المالية، تشمل صلاحياتها مجالات: الضبط، المراقبة، الاستشارة وتسوية النزاعات.

وسيتم استحداث المجلس الوطني للصحافة، وهو هيئة استشارية والية عملية تساهم في اتخاذ القرار حول السياسات والإستراتيجيات الهادفة إلى تطوير الصحافة المكتوبة والصحافة الإلكترونية، إضافة إلى لجنة آداب وأخلاقيات المهنة المكونة حصرياً من الصحافيين.

وبخصوص صلاحية منح صفة الصحافي عن طريق تسليم البطاقة

صحافيون ناجون من سجون الحوثي محاصرون في سجن أكبر إرهاب نفسي ممنهج تمارسه أطراف الصراع ضد الإعلاميين

يجمع الصحافيون اليمينيون على أن الحرية الصحافية في اليمن باتت معدومة تماماً نتيجة لما يلاقبه الصحافي من مضايقات وسجن وإخفاء قسري، بينما الناجون من معتقلات الحوثيين خرجوا ليجدوا وضعاً كارثياً ليس أفضل كثيراً من السجن.



وضع كارثي للصحافيين في اليمن

فيما يقبع 9 آخرين في السجون، 4 منهم محكوم عليهم بالإعدام من قبل السلطات الحوثية.

وأعلن الصحافيون المعتقلون عدة مرات إضراباً مفتوحاً عن الطعام، احتجاجاً على التعذيب والإعتداءات التي يتعرضون لها داخل سجون الحوثي، لكن السلطات قابلت مطالبهم بالمزيد من أغسطس والتهريب وسوء المعاملة. ووقعت نقابة الصحافيين 1400 انتهاك منذ اندلاع الحرب حتى منتصف العام الجاري، لكن الحقيقة أن كل الصحافيين العاملين داخل اليمن أو الذين هجروه تعرضوا لانتهاكات.

وقال الكمالي "هناك إرهاب نفسي ممنهج تمارسه أطراف الصراع ضد الصحافيين والإعلاميين، فهي لا تريد سوى أقلام وأصوات تسبح في فلكها فقط وتمجد إنجازاتها الوهمية".

ويعتبر الكمالي أن "الصحافي اليمني بحاجة إلى إعادة تأهيل نفسي وجسدي شامل جراء الأضرار التي لحقت به خلال الحرب بسبب رحلة الكفاح التي خاضها منذ 2015".

واستعرض عضو مجلس النقابة نبيل الأسدي لدى لقائه -ومعه عدد من الناشطين الحقوقيين- في جنيف "مجموعة عمل المقرر الخاص المعني بحرية الرأي والتعبير في مجلس حقوق الإنسان" واقع حرية الرأي والتعبير في اليمن والانتهاكات التي طالت الصحافيين والمؤسسات الصحافية في البلد.

وأشار الأسدي إلى الأحكام التي أصدرتها الميليشيا الحوثية والتي تقضي بإعدام أربعة صحافيين.

كما تطرق إلى ملف الصحافيين محمد المقرئ ووحيد الصوفي المخفيين قسراً في سجون الحوثيين منذ خمس سنوات، وقضية الصحافي محمد العبيسي الذي مات مسموماً في العاصمة صنعاء وترفض ميليشيا الحوثي فتح تحقيق في الحادثة، ومقتل المذيعة التلفزيونية جميلة جميل في صنعاء في ظروف غامضة والتي ظلت في اللاجئة أربعة أعوام وتم دفنها سراً.

وأوضح الأسدي أن أكثر من 300 موقع إخباري تم جبهها من قبل ميليشيا الحوثي، مضيفاً أن "الصحافيين في صنعاء تحت الإقامة الجبرية"، وطالب بممارسة المزيد من الضغط على الميليشيات الحوثية لوقف انتهاكاتها ضد الصحافيين.

ويشهد اليمن حرباً منذ نحو سبع سنوات، أودت بحياة أكثر من 233 ألف شخص، وبات 80 في المئة من سكانه البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة يعتمدون على الدعم والمساعدات، في أسوأ أزمة إنسانية في العالم وفق توصيف الأمم المتحدة.

وللنزاع امتدادات إقليمية، منذ مارس 2015، إذ نفذ تحالف بقيادة الجارة السعودية عمليات عسكرية دعماً للقوات الحكومية، في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران والمسيطرين على محافظات من بينها العاصمة صنعاء.

وفي التاسع عشر من أغسطس الماضي أعلنت "مراسلون بلا حدود" أن جماعة الحوثي احتجزت مؤخراً الصحافيين فهد الأرحبي ويونس عبدالسلام.

وقالت في بيان إن "قوات أمن تابعة للحكومة في مدينة تعز (جنوب غرب) حاصرت فجر السابع عشر من أغسطس الماضي منزل الصحافي نايف الوافي، الذي تمكن من الفرار والاختباء في مكان مجهول".

كما حاصر الأمن "منزل الصحافي طه صالح، الذي صادف عدم وجوده في المنزل وقت المداهمة"، وفق المنظمة. ومطلع يوليو الماضي أعلنت نقابة الصحافيين اليمينيين "رصد 36 حالة انتهاك منذ مطلع العام الجاري حتى نهاية يونيو طالت صحافيين ومصورين ومؤسسات إعلامية".

ووقعت النقابة، حسب التقرير، 12 حالة اختطاف واحتجاز وملاحقة ومضايقة، 4 حالات تهديد وتحرش ضد الصحافيين، و5 حالات اعتداء على صحافيين ومقار إعلامية وممتلكات خاصة.

كما تم توثيق 18 حالة منع من التغطية ومصادرة لصحف، و7 حالات محاكمة ومساءلة لصحافيين.

وأفادت النقابة بأن جماعة الحوثي ارتكبت 20 حالة من إجمالي الانتهاكات بنسبة 55 في المئة، بينما ارتكبت الحكومة الشرعية بمختلف تشكيلاتها 10 حالات انتهاك بنسبة 28 في المئة، فيما ارتكب المجلس الانتقالي الجنوبي 6 حالات بنسبة 17 في المئة.

ووفق الشهاب فإن المنظمات الحقوقية العاملة في اليمن "تملك فقط إصدار بيانات، لكنها لا تشكل الحماية الأساسية التي من الممكن أن توفرها لهؤلاء الصحافيين ليعيشوا بأمان ويعبروا عن آرائهم دون قيود".

وفي الحادي عشر من أبريل 2020 أصدر الحوثيون حكماً يقضي بإعدام أربعة صحافيين بعد اختطاف دام قرابة خمس سنوات، وهم عبدالخالق عمران وأكرم الوليدي وحارث حميد وتوفيق المصوري، تتهمم الجماعة بالتخابر مع دول التحالف العربي، وهو ما ينفيه الصحافيون.

ويقول الصحافي زكريا الكمالي، رئيس لجنة الحقوق والحريات في نقابة الصحافيين بمحافظة تعز أكبر المحافظات اليمينية من حيث عدد السكان، إن "بلادهم" كانت بيئة معادية للحريات الإعلامية، وعقب الانقلاب الحوثي تم التكنيل بالصحافة بشكل بشع".

ويؤكد الكمالي أن العشرات من الصحف والمؤسسات أغلقت وتعرض العشرات من الصحافيين للملاحقة قبل أن يجدوا أنفسهم لاجئين في الخارج،

يجمع الصحافيون اليمينيون على أن الحرية الصحافية في اليمن باتت معدومة تماماً نتيجة لما يلاقبه الصحافي من مضايقات وسجن وإخفاء قسري، بينما الناجون من معتقلات الحوثيين خرجوا ليجدوا وضعاً كارثياً ليس أفضل كثيراً من السجن.

سنعاء - يعيش الصحافيون في اليمن ظروفاً حقوقية ونفسية بالغة الصعوبة، جراء الانتهاكات التي مارسها أطراف النزاع بحقهم على مدى نحو سبع سنوات من الحرب، ويجد المعتقلون السابقون أنفسهم عالقين في سجن أكبر لا يقل منافقة تبال أسرى مع الحكومة اليمنية في أكتوبر 2020.

وهيثم الشهاب واحد من هؤلاء الصحافيين الذين اعتقلهم الحوثيون لمدة خمس سنوات، قبل أن يتم الإفراج عنه في صفقة تبادل أسرى مع الحكومة اليمنية في أكتوبر 2020. ويرى الشهاب أنه ليس في مأمن هو وزملاؤه الصحافيون، "حيث تعاني قسوة الظروف الصعبة وعدم وجود بيئة آمنة تضمن لنا الاستقرار والعيش بحرية بعد تلك السنوات التي قضيناها خلف السجون".



ويضيف "نحن خرجنا من السجن ووضع البلد كارثي، وأصبحنا نعاني وضعاً مأساوياً قد يكون أشد وطأة مما كنا عليه في السجون".

ويشير إلى أن الحرية الصحافية في اليمن معدومة تماماً نتيجة لما يلاقبه الصحافي من مضايقات وسجن وإخفاء قسري.

وبات اليمن واحداً من أسوأ الأماكن عالمياً من حيث الحريات الصحافية؛ إذ تعرض العشرات من الصحافيين للقتل منذ بدء الحرب، فيما فقد المئات منهم أعمالهم، وفق تقارير حقوقية. ويقع اليمن في المرتبة 169 من أصل 180 بلداً على جدول التصنيف العالمي لحرية الصحافة، الذي نشرته منظمة "مراسلون بلا حدود" المعنية بالدفاع عن حريات الصحافيين في وقت سابق هذا العام.

ويقول الشهاب "بعد سنوات من الاعتقال التعسفي والمعاملة الشديدة التي واجهتها داخل السجون الحوثية أصبحت أعاني من قسوة العيش في المنفى خارج اليمن وعدم التمكن من العودة إلى الديار ولم الشمل بأهلي بعد سنوات من الغياب عنهم قسرياً".

ويشير إلى أن أربعة من زملائه الصحافيين الآن يواجهون حكماً تعسفياً بالإعدام نتيجة آرائهم المعارضة فقط، إنهم "يواجهون الآن مصيراً مجهولاً حيث يرفض الحوثيون الإفراج عنهم ويستخدمونهم كورقة ابتزاز ضد الطرف الحكومي، ويطالبون بالإفراج عنهم مقابل مقاتلين من الجبهات".

أبرز تغريدات العرب

Awjjae

هناك وقت يمرُّ على الإنسان يتوقف فيه عن الشرح، يشرح نفسه، أفعاله، مشاعره، عقوبته، وأسبابه، لأنه يُدرك أخيراً أنه ليس بحاجة إلى تبرير حياته وطريقة عيشه، والأوقات التي جعلته هذا الإنسان، فهو يعرف نفسه جيداً، وهذا يكفي.

oa20_10

ليس عليك أن ترد الجميل، ولكن كن أرقى من أن تنكره.

Sandra_Eff_

مصطلحات الـ2019: كر وفر، غاز مسيل للدموع، رصاص مطاط مصطلحات الـ2020: لقاح، مفرد مجوز، خطر تجول، منصة، مصطلحات الـ2021: تقنين، أوكتان، صهرج، مولدات.

oa20_10

ليس عليك أن ترد الجميل، ولكن كن أرقى من أن تنكره.

AhmedEmgawe

يأتي البعض إلى حياتك كنعمة ويأتي البعض إلى حياتك كدرس. فحافظ على النعمة وتعلم من الدرس.

mojeb91148642

كلما أرى وجهاً تغطيه قماشة سوداء أو بيضاء أو زرقاء، أتيقن أن هناك هوية فردية يبرار لها أن تستلب وتطمس. الواؤ رمزي متصل!

aliwahida

إذا كنت معارضا لأسباب وطنية ودوافع زهية للنظام السابق، هذا حقد الطبيعي والمشروع، ولكن اكتب اسمك كاملاً فالنظام انتهى منذ عشر سنوات مليبياً.

وتغيب العقل وإخراج نسخ طبق الأصل.

وأثنى مغردون على المنهج التعليمي الجديد.

وقالت مغردة:

@nada9sa

صفحة من كتاب "التفكير الناقد" للصف 3 متوسط، نعم من هنا تبدأ الفلسفة، من هنا يبدأ العلم، إلى الإمام يا وطني العزيز.

فيما سخر حساب من فارغي العقول وكتب:

@abjed88

مادة "التفكير الناقد" الجديدة، مبادئ فلسفية عديدة. فارغو العقول اتخذوا هذه الصفحة مادة للتكتيك وإظهار غياهم بوقاحة.

واعتبر أكاديمي:

@Mohd_Fadhel

إذا كان المعلم مطلعاً على الفلسفة فسيدير نقاشات ممتعة مع الطلاب، وسيبينهم بأدائهم وأفكارهم. نعم "أنت لست جسداً به روح. أنت روح تسكن جسداً". دعا الشباب يمارسوا التأمل و"التفكير" الناقد.

هل توقف حملة #تزوجني بدون مهر موجة الهجرة الثالثة في لبنان

تضامن عربي ساخر على مواقع التواصل الاجتماعي مع المبادرة بشد الرحال إلى لبنان



مدافعات عن الوطن

ورغم أن اللبنانيات كن في صدارة المنتفضين في ساحات الاحتجاج فإنهن يعانين من تمييز مقيت بحقهن وهن يناضلن للحصول على أبسط حقوقهن. ووصل الأمر حد المطالبة بالقوط الصحية التي لم تدرج ضمن سلة الدعم. ولم تكن اللبنانيات يتصورن أنهن سيجدن أنفسهن يدافعن عن حقهن في القوط الصحية إلى جانب المطالبة بمنع زواج القاصرات وإدخال تعديلات على قانون الجنسية بما يمنح المرأة اللبنانية المتزوجة بأجنبي الحق في إعطاء جنسيتها لابنائها. كما تطالب اللبنانيات برفع سن حضانة أبائهن في بلد يبلغ عدد طوائفه 18 وتحتكم كل طائفة إلى قوانينها الخاصة. ودخلت القوط الصحية سوق البضاعة غالية الثمن التي لا تتوافر على رفوف الدكاكين في الأماكن النائية فقط بل في المتاجر الكبرى حيث القدرة الشرائية أقوى.

يذكر أن حملة #تزوجني بدون مهر لم تسلم من المزايدات الدينية، وتطوع مغردون لنشر فتاوى بشأن المهر. في المقابل طلب مغرد بالمشاركة في هاشتاغ #مهركحقك. وقال:

@sheamh000

#مهركحقك حملة جميلة يطلقها بعض الشباب #تزوجني بدون مهر.

وكتب:

@AljahraSlayl

#حل مشكلة العنوسة المرتفعة في البلاد لبنانيات يطلقن حملة #تزوجني بدون مهر #لبنان. لماذا لا تدعم الحكومة من يريد الزواج بالثانية أو الثالثة بقرض حسن ويعتبر هدية كي تقضي علي العنوسة في الكويت؟

يذكر أن مغربين لم يكتفوا بـ"التضامن" فحسب، بل نسبت المبادرة إلى عدة دول عربية أخرى. وطالب مغردون في سياق آخر بتقدير المبادرة.

وكتب معلق:

@r_monifi

#لو المجتمع ينظر إلى الموضوع بشكل سوي والزوج يقدر هاد الشي من الزوجة وما يعايرها إنه أهلها استرخصوها.

وكانت اللبنانيات قد مثلن موضوعا حارقا مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي بعد مشاركتهن في احتجاجات عام 2019. وأظهر بعض المستخدمين حينها تقديرهم لجمال المظاهرات بالسخرية عبر تشبيههن باللاجئات المحتملات اللاتي سيلجأن إلى دول عربية مجاورة في المستقبل.

"قوانين الفكر الأساسية" يكتبها "التفكير الناقد" الجديد هذا العام، وفيه نشاط غامض، يضع تساؤلات ذاتية حول الشكل في الكينونة، وإن بدا بصورة تأمل؛ فما مغزى مثل هذا النشاط الذي يرسخ فوضى معرفية حول الهوية؟ ويتنقل الذات بين الأجساد، ليس في هذا محظور عقدي؟

وقال حساب:

@fhd_o00o

#ما الذي يجعلني أعتقد أنني أنا؟، "هل أنا بالفعل هو أنا؟"، "هل أنا هذا الجسد الذي هو جسدي؟"، هذا الجنون والخليل من مادة "التفكير الناقد" في المناهج التعليمية لبلاد التوحيد والسنة!

ويهدف تضمين مادة "التفكير الناقد" في المنهج الدراسي السعودي إلى تخفيف الأثر السلبي لآلية التعليم التقني، كما يهدف إلى الحد من تسرب الأفكار المتطرفة والتشبهية التي كانت تضخها دعايات الجماعات الأيديولوجية وتؤسس عليها مشاريع الخراب.

ومن المتوقع أن تساعد مادة "التفكير الناقد" طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية على اتخاذ

وقال مغرد مغربي:

@mehditrio

#تزوجني بدون مهر دبا خصني نمشي (الآن علي الذهاب) حتى لبنان ماش تزوج، خصنا نستافو من هذه التجربة في المغرب.

وسأل أحد المغردين:

@w0KhhkWLdHAvTIm

#حدا يدلني على السفارة اللبنانية #تزوجني بدون مهر.

وعلق مغرد أردني:

@alfrijat91

#فكرة تستحق النشر لمساعدة الشباب على الزواج، لأن غلاء المهور ومظاهر الأفراح الكاذبة هي السبب في عزوفهم عن الزواج #تزوجني بدون مهر.

وقال آخر مصري:

@YcQfQKtXJ2RD3tL

#حد يقولي الأوراق المطلوبة #تزوجني بدون مهر.

وتساءل مغرد كويتي عن سبب عدم دعم من يريد الزواج بثانوية في بلاده بقرض "هدية".

أشادوا بالمادة، كونها تعتبر إثراء لعقول الطلاب وتدريباً على التفكير الفلسفي في وقت أقام فيه البعض "مناحات" واعتبروا الأسئلة "طريقاً للكسر والشذوذ". ولطالما وقف "علماء الشرعية" في التغريد أو تحويل حساباتهم إلى الإعانات ونشر الأدعية، وتبائين طرق تقديم وراثت تشددهم في الحكم، وإن تساوت في إنكار الفلسفة ورفضها. فإلى جانب النهي المجرد عن تعلم الفلسفة (المسمأة أيضاً "علوم الأوائل") في كلام الفقهاء وجمعها في سلة واحدة مع السحر والشعوذة، فإن علماء الشريعة يؤكدون أنها تؤدي إلى الإلحاد.

وتصدر هاشتاغ #التفكير الناقد التردد على تويتر في السعودية. وكانت وزارة التعليم كشفت عن إطلاق 34 منهجاً جديداً من بينها مادة "التفكير الناقد" وصياغات جديدة لقراءة 90 كتاباً قانماً.

وقال أحد المغردين الذي يعرف نفسه بأنه بروفيسور في التربية بجامعة الملك سعود:

@m_alnatheer

#انتشر في وسائل التواصل درس

حملة "جريئة" على مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان #تزوجني بدون مهر تقودها لبنانيات بسبب الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلد والتي دفعت عددا لا حصر له من شبابه إلى الهجرة.

بيروت - دشت لبنانيات على مواقع التواصل الاجتماعي حملة بعنوان #تزوجني بدون مهر بسبب الأزمات التي تعصف بلبنان والتي أدت إلى موجة هجرة لشبابه بعد هجرة عدد آخر لا حصر له من اللبنانيين خارج البلاد. وأثارت المبادرة جدلا واسعا ضمن نفس الهاشتاغ.

وصعبت الأزمة الاقتصادية غير المسبوقة التي يشهدها البلد مهمة الشباب الراغب في الزواج لصعوبة تأمين المهر اللازم إلى جانب مصاريف الزواج والنفقات الأخرى.

يذكر أن الهجرة الكبرى الأولى شهدتها لبنان في أواخر القرن التاسع عشر امتداداً حتى فترة الحرب العالمية الأولى (1865 - 1916) حيث يُقدر أن 330 ألف شخص هاجروا من جبل لبنان آنذاك، وفقاً للمرصد.

والموجة الكبيرة الثانية جاءت خلال الحرب الأهلية اللبنانية (1975 - 1990)، حيث يقدر الباحث بول طبر أعداد المهاجرين في تلك الفترة بحوالي 990 ألف شخص.

ومن الصحيح أن الموجات السابقة رافقت بتوقيتها فترات الحروب، إلا أن الحروب في لبنان لم تكن محركاً أساسياً للهجرة، وإنما الأوضاع الاقتصادية السائدة، فقد شهدت البلاد حروباً عدة لم تؤد إلى تنشيط مفاجئ لحركة الرحيل عن البلاد، والأمر عكسي اليوم، إذ لا تشهد البلاد حرباً أو اختلالاً أمنياً كبيراً.

ويرى المرصد أن الهجرات الجماعية تشهدها البلدان التي تعيش أزمات اقتصادية عميقة، إذ تشكل الأزمات عوامل ضاغطة على السكان للرحيل بحثاً عن أمن وأمان وسبل العيش.

وأثنى كثيرون على حملة #تزوجني بدون مهر التي عدها مغردون جريئة.

وكتبت مغردة:

@Ser___s

#حملة جميلة تطلقها بعض الصبايا #تزوجني بدون مهر لمساعدة الشباب على الزواج في ظل الأوضاع الصعبة. حدا سمع فيها هاي الحملة؟ وشو رأيكم فيها؟

ورغم أن المبادرة نسبت إلى اللبنانيات فقد تدخل مغردون من مختلف الدول العربية للتضامن مع اللبنانيات. بل وتساءل آخرون عن كيفية الحصول عن الفيزا إلى لبنان.

على هذا النحو؟ ما الذي يجعلني أعتقد أنني أنا؟ هل أنا هذا الجسد الذي هو جسدي؟ هل أنا أفعالي وكل ما تعلمته طوال حياتي؟ هل أنا عقلي؟ أفكاري؟ شخصيتي؟ هل كنت ساكون نفس الشخص إذا عشت في جسد مختلف؟ هل أنا بالفعل نفس الشخص الذي أفكر فيه؟.

وحظيت الصورة بإعجاب وتفاعل واسع من جانب المغردين الذين



أسئلة ممتعة

مواقد الدبس.. تقليد سنوي يؤنس الفلسطينيين في الخليل

الدبس و«العنطبيخ» و«الملبن» مؤونة الشتاء تطبخ على نار هادئة في الصيف

قطف العنب.. موسم قصير يوفر فرص عمل للفلسطينيات

حتى يتكثف ويصبح لزجا مثل العسل وبعد ذلك يبرد ليصبح الشراب جاهزا للتعبئة في برطمانات زجاجية خاصة تغلق جيدا لحين الاستخدام. وأعربت السيدة الخمسينية ابتسام أبو عرقوب من الخليل عن سعادتها بالعمل في إنتاج مشتقات العنب التقليدية للعام الخامس على التوالي في محاولة لكسب المال لإعالة أسرته.

وتقول أبو عرقوب البالغة من العمر (55 عاما)، وهي أم لعشرة أبناء، إن العمل في موسم العنب يكسبها بعض المال التي تستطيع من خلاله إبقاء أسرته على قيد الحياة.

وتضيف السيدة التي تعمل مقابل 20 دولارا يوميا أن معظم الفلسطينيين يعانون من الفقر بسبب تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية، ما دفع النساء لدخول سوق العمل في أعمال غير مسبقة تناسب الرجال لمساعدة أزواجهن في كسب المال.

الإنتاج السنوي من العنب يقدر بنحو 80 ألف طن سنويا في الضفة الغربية، منها 52 ألف طن في الخليل وحدها

وتشير أبو عرقوب ذات العيون الخضراء إلى أن الصناعات التقليدية تساهم في توفير فرص عمل للمرأة، خاصة غير المتعلمة، مشيرة إلى أن صناعة دبس العنب ورفقتها عن أجدادها منذ قديم الزمان.

وبمجرد أن تنتهي النساء من صناعة منتجات العنب، يقوم قسم التسويق في جمعيتين بتسويق منتجاتهن في السوق المحلي من خلال بيعها في محلات السوبر ماركت والأسواق المحلية.

وفي بعض الأحيان تصدّر الجمعية دبس العنب الفلسطيني التقليدي إلى الخارج عبر تسويقه من خلال منصات التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك وإنستغرام».

وينظر السكان في الأراضي الفلسطينية إلى دبس العنب على أنه صحي للغاية ويساعدهم على محاربة العديد من الأمراض لأنه غني بالعناصر الطبيعية مثل الحديد والبوتاسيوم. واعتاد الشباب الثلاثيني حمادة جرادات، وهو من مدينة رام الله الانتظار كل عام لشراء دبس العنب ومنتجات أخرى من الخليل.

ويقول جرادات وهو والد لطفلين، إن دبس العنب يمنح الطاقة والدفع، مشيرا إلى أن منتجات الخليل الأكثر شهرة في فلسطين لأنها تتميز بصناعة طبيعية دون أي مواد حافظة.



منفذ من البطالة

● الخليل (الضفة الغربية) - تعمل مجموعة من النساء فلسطينيات من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية كخليفة نحل يوميا في إنتاج أنواع مختلفة من منتجات العنب في محاولة لدر الدخل عليهن.

وتشارك النساء العاملات في مشروع موسمي مدته شهران تنفذه جمعية (دورا) التعاونية للصناعات الزراعية غير الحكومية من بداية أغسطس حتى نهاية سبتمبر.

وتقول هدى شديد رئيسة الجمعية الفلسطينية لوكالة أنباء (شينخوا) إن شهري أغسطس وسبتمبر من كل عام توفر الجمعية فرص عمل مؤقتة لما لا يقل عن 50 امرأة معظمهن يعانين من الفقر وسوء الوضع الاقتصادي.

وتنتج العاملات، اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين (65-25 عاما) ما لا يقل عن طين من «دبس العنب» الفلسطيني التقليدي و1.5 طن من «ملبن» العنب وطن من مربى العنب ونصف طن من العنب المجفف «الزبيب» ومنتجات أخرى، بحسب شديد.

وتساهم العنب بنحو 12 في المئة من إجمالي الإنتاج الزراعي في الأراضي الفلسطينية، حيث تحتل المرتبة الثانية بعد زراعة أشجار الزيتون من حيث كمية الإنتاج، بحسب إحصائيات رسمية.

ويقول الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إن الأراضي المزروعة بكروم العنب تقدر بأكثر من 80 ألف دونم، منها 45 ألف دونم في الخليل و15 ألف دونم في بيت لحم جنوب الضفة الغربية.

وبحسب الجهاز الإحصائي في تقريره الصادر نهاية العام الماضي فإن الإنتاج السنوي من العنب يقدر بنحو 80 ألف طن سنويا في الضفة الغربية، منها 52 ألف طن في الخليل وحدها.

وتوضح شديد بينما تشرف على النساء أثناء طهي دبس العنب إن الخليل تشتهر بزراعة العنب، حيث تنتج أكثر من 15 صنفا يتميز معظمها باحتوائها على نسبة عالية من السكر، مما يتيح لنا إنتاج العديد من منتجات العنب وتسويقها محليا وعالميا.

وتمر صناعة دبس العنب بعدة مراحل تبدأ بأخذ أنواع عديدة من العنب مثل البيروتي والسلطي والشامي ليتم تنظيفها بالماء جيدا لإزالة الأتربة ثم تفكيك حبات العنب ووضعها في قوالب حجرية ليتم عصرها.

ولاحقا يتم أخذ العصير ويوضع في أكياس معلقة تحتوي على نوع خاص من التربة البيضاء تسمى الحر (ذات تركيبة عالية من الأملاح المعدنية) لتنقية العصير وإزالة الشوائب والحوضه منه وتركه ليوم كامل.

وبعد ذلك يتم وضع العصير في أوعية فوق مواقد الحطب، حيث يغلي



السر في قدر النحاس وحطب السرو



الملبن وجبة الدفء



الدبس عسل العنب

ووفق معطيات مجلس العنب الفلسطيني (غير حكومي) فإن إنتاج العام الحالي يقدر بنحو 50 ألف طن، أكثر من نصفها تنتجه مدينة الخليل وحدها بواقع 27 ألف طن.

وقدر رئيس المجلس رضوان أبو عياش، مساحة الأراضي المزروعة بالعنب بحوالي 63 ألف دونم (الدونم يعادل ألف متر مربع) في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأشار إلى وجود أكثر من 17 صنفا للعنب في جبل الخليل، منه عنب المائدة المعروف بقساوته، وعنب الطبخ المعروف بغزارة مياهه، موضحا أنها جميعا من الأصناف البعلية (دون ري) وتحتاج لنسب أمطار تتراوح بين 400 و600 ملم.

وذكر أبو عياش أن جميع الإنتاج الفلسطيني يسوق محليا في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي نهاية أكتوبر يصدر إلى الأردن، لكن إجراءات جائرة مكافحة كورونا تحول دون ذلك.

وأشار إلى تحديات ناتجة عن الاحتلال بينها الاستيلاء على الأراضي، وإدخال المنتج الإسرائيلي في ذروة الإنتاج الفلسطيني، مما يلحق الخسائر بالمزارعين.

وترتفع أعلى نقطة بمدينة الخليل حوالي 1065 مترا عن سطح البحر، مما يساعد على زراعة وإنتاج العنب البعل، ووفق آخر معطيات نشرها الجهاز المركزي للإحصاء عام 2010 كان يشكل العنب 12 في المئة من مجمل الإنتاج الزراعي ويحتل المرتبة الثانية بعد الزيتون من حيث كمية الإنتاج.

والده في تصنيع العنب في حقولهم إلى الغرب من مدينة الخليل.

يقول سلطان «موسم العنب جميل، وما يزيد جماله مواقد طليخ الدبس في الليل، واجتماع العائلة لعصيره وتصنيعه نهارا».

وإضافة إلى طريق تصنيع الدبس بالغليان، يشير إلى طريقة أخرى تعتمد على الشمس، لكن مع نفس طرق العصر والتنقية السابقة.

ويوضح «بعد أخذ الماء النقي نطبخه على النار حتى يصل إلى منتصف مرحلة النضوج، ثم نضعه في أوان ذات أطراف عالية ويعرض للشمس بين 7 إلى 10 أيام حتى يفقد المياه ويتحول إلى سائل يشبه العسل في اللون والزوجة».

يوضح سلطان أن تصنيع الدبس عن طريق الشمس يحتاج إلى مهارة وحذر وعناية، «فيجب تغطيته بالقماش بعد مغيب الشمس، ووضع شواذر أو بلاستيك في حال وجود غيرة أو أمطار».

ويوضح أن هذا الصنف من الدبس لا يشترطه عامة الناس، وإنما من يسميهم «المتذوقون» الذين يستلذون هذا النوع من الدبس ويقول سلطان إن سعر هذا النوع من الدبس مرتفع مقارنة مع الدبس العادي «لأنه إنتاج قليل بسبب طول مدة تجهيزه».

ولا يستخدم عرفة إلا الحطب وقدر النحاس في طليخ الدبس في عملية تستغرق 12 ساعة.

ويقول عرفة الذي يساعد أبناءه، وبينهم مهندسون، إنه جرب الطليخ على الغاز، وفي قدور من مختلف المعادن، ولم ينجح إلا بالحطب، وفي قدور النحاس التي أحضر آخرها من مدينة حلب السورية.

ويتابع «دبس العنب الصحيح لا يصلح إلا بالنحاس، فالألومنيوم لا يصلح.. ولكن النحاس لا يبرد بسرعة، ولا يتأكسد أو يتفاعل مع ما يطبخ بداخله».

أما عن الحطب فقال إنه «يعطي ميزة للدبس على مدى 12 ساعة على النار، الدخان يدخل في الطعم ويعطي نكهة، لكن ليس كل الحطب يصلح، إنما شجرة السرو فقط».

ويعتبر أن «كل المواد المفيدة موجودة في العنب»، ويقتنع أنه يحسم من السرطان، مستشهدا بتمتع كبار السن قديما بالصحة.

ويمر العنب بعدة مراحل، فيوضع في مكبس يشبه إلى حد كبير مكابس عصر الزيتون، ويعصر ببطء لاستخلاص المياه، ثم توضع خلاصة العنب (البش) في أكياس خيش، ويعاد عصرها بمكبس، لاستخراج آخر قطرات الماء منها.

يقول عرفة «نضع رشاش من الجور (تراب أبيض) على العنب خلال عصره لأنه يصفى الماء لاحقا من كل الشوائب».

بعد فرز ماء العنب عن اللب والقشر والعناقيد يطبخ ليلا في القدور حتى درجة ما قبل الغليان، ثم يترك حتى صبيحة اليوم التالي، فيكون قد صفي تماما وترسبت الشوائب.

ويضيف «نأخذ الماء الصافي ونضعه في القدر على نار عالية حتى يبدأ في الغليان، ثم يترك على نار متوسطة لمدة 12 ساعة، فيكون قد نضج».

أما العنطبيخ، فيوضح، أنه «يتم انتقاء حبات العنب الجيدة وتغسل وتوضع في القدر وتحرك أليا لثمانى ساعات».

وعن أسعار المنتجات فيوضح أنها تباع بأسعار تعادل ثمانية دولارات للكيلوغرام الواحد، وتعد منتجات العنب وجبة غنية ودافئة ويستلذها الفلسطينيون في فصل الشتاء.

لدبس الشمس قصة أخرى يرويها الأربعيني جعفر سلطان، الذي يشارك

في إعداد المنتج. وهو يشارك في إعداد المنتج. وهو يشارك في إعداد المنتج.



يعتبر موسم جني العنب وطبخ الدبس فال خير ورزق على الفلسطينيين في الخليل إذ يوفر فرص العمل للنساء والرجال كما أنه يوفر مؤونة الشتاء من الدبس و«العنطبيخ» و«الملبن» يطبخونه على نار الحطب الهادئة ويعدونه بأسلوب تقليدي لم يتغير منذ حياة الأجداد إلا في جزء ضئيل منه.

● الخليل (الضفة الغربية) - «مواقد الدبس» تقليد فلسطيني سنوي، تمارسه الكثير من العائلات بمدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية، وخلالها يجري طليخ العنب وتخزين أغلبه لاستهلاكه في فصل الشتاء.

ويستغل المزارعون والتجار والعائلات غالبا، عطلة نهاية الأسبوع خلال الصيف (الجمعة والسبت) لإعداد «الدبس» وهو عصر العنب بعد الطليخ، و«العنطبيخ» وهو حبات العنب مطبوخة، و«الملبن» وهو عصير العنب مطبوخا مع السميد ثم مجففا، وذلك في ساحات البيوت أو حقول العنب.

ورغم أن المهمة شاقة وساعات العمل طويلة، يجد الفلسطينيون متعة في الاجتماع حول المواقد نهارا أو بعد غياب الشمس وحتى منتصف الليل، حيث يطليخ غالبا على الحطب وفي قدور نحاسية.

الحاج محمد إسماعيل عرفة (69 عاما) أحد أقدم مصنعي العنب بالطرق التقليدية، شارك جده ثم والده أول مرة في تصنيع العنب قبل أكثر من نصف قرن، واليوم أصبح أحد أكبر من عملوا بهذه المهنة في بلده، بطاقة تصنيع تتجاوز 300 طن من العنب، يذهب أغلبها للاستهلاك المحلي.

يجد المسن الفلسطيني غاية المتعة في مهمته التي تستمر ثلاثة شهور كل عام، لكنه يشكو زحف العمران على الأراضي الزراعية، موضحا أن «ما تبقى في الخليل من كروم العنب لا يتجاوز 3 في المئة من التي كانت قبل ثمانينات القرن الماضي».

ويحافظ عرفة على قطعة أرض صغيرة بمحيط منزله القديم، وسط تراحم البناء الحديث والعمارات التجارية والسكنية، وفيها يصنع العنب. ويقول «أعشق أجواء مواقد الحطب ورائحة الدخان ونكهة الدبس خلال الغليان واجتماع العائلة حولي».

مزارع كروم العنب في الخليل لا تتجاوز 3 في المئة من التي كانت قبل ثمانينات القرن الماضي بسبب الزحف العمراني

قبل خمسة عشر عاما طور عرفة أدواته بنفسه، فبدل أن يعصر العنب على قدميه كما الكثير من الناس، صمم مكبسا أليا، وبدل تحريك العنب ساعات طويلة بيديه، صمم محراكا أليا، كما صمم مصفا من أدوات بسيطة.

وتظهر الآثار المكتشفة في فلسطين، تصنيع المزارعين للعنب منذ آلاف السنين، حيث تنتشر المعاصر المحفورة في الصخور، ومنذ نحو 55 عاما، لم تتغير منتجات عرفة من الدبس والعنطبيخ والملبن.

تجاريا، شكلت جائحة كورونا تحديا مهما للمزارع الفلسطيني، الذي يامل بفتح المعابر حتى يستطيع إيصال إنتاجه إلى الأردن، فهناك نسبة لا بأس بها من زبائنه، وأغلبهم مغتربون من الخليل.

قبل الجائحة كان عرفة يخطط لتصدير منتجاته إلى الإمارات والسعودية وبريطانيا، لكنه لم يتمكن من ذلك للعام الثاني على التوالي «لوجود إجراءات معقدة والحاجة لعدة موافقات وإجراءات لا تتناسب مع منتج بلدي محلي».

مراقبة الصين لساعات ألعاب الفيديو للأطفال تلقى الترحيب من أولياء الأمور

بكين تمنع المراهقين والأطفال من اللعب لأكثر من ثلاث ساعات



وقف الإدمان المتزايد للمراهقين على ألعاب الفيديو بات ضروريا

نصائح

جودة مقاييس درجة الحرارة تضبط قيم قياس دقيقة

برلين - تتنوع طرق قياس درجة حرارة الجسم بين الفم والأذن وعلى الجبهة أو عبر الشرج. وبغض النظر عن الطريقة المستخدمة، فإنه يجب أخذ القياس بشكل صحيح. وأشارت الهيئة الألمانية لاختبار السلع إلى أن الحصول على قيم قياس دقيقة يتوقف على جودة مقاييس درجة الحرارة وكيفية التعامل معها. وقد أظهر اختبار أجراه خبراء الهيئة على العديد من أدوات القياس أن دقة القياس كانت جيدة جدا لمعظمها، وكانت الاختلافات الرئيسية في التطبيق العملي، لاسيما مع الموديلات العاملة بتقنية الأشعة تحت الحمراء، والتي وجد المستخدمون صعوبة في استعمالها. وفي الاختبار طلب من الأشخاص الخاضعين للدراسة قياس درجة الحرارة باستخدام الترمومتر التلامسي في أفواههم. وكانت النتيجة موثوقة، بشرط وضع طرف الترمومتر في المنطقة الخلفية أسفل اللسان. وبوجه عام كان تناول طعام ساخن أو بارد قبل القياس مخلا بدقة القيم المعطاة.

ومع ذلك غالبا ما تكون القياسات في الإبط غير دقيقة، في حين تكون قيم الترمومترات التلامسية في فتحة الشرج أكثر دقة، ولكنه البديل الأكثر إزعاجا بالنسبة إلى العديد من الأشخاص. ويتم تطهير الجهاز بقطعة قماش ناعمة ومطهر، في حين لا يجوز غليه أو حتى تعقيمه بالبخار.

ويمكن أيضا قياس درجة حرارة الجسم عن طريق الأذن. وتعد التقنية الصحيحة شرطا للحصول على قيم قياس صحيحة، حيث يجب أن يسجل المستشعر الحرارة التي تشعها طبلة الأذن ويستمد منها درجة الحرارة.

ولكي يعمل هذا بشكل موثوق ينصح خبراء الهيئة بسحب الأذن من الخلف إلى أعلى قليلا أثناء الإمساك بالجهاز، حيث يساعد هذا الشد في جعل قناة الأذن مستقيمة ويخلق "رؤية حرة" لطبلة الأذن.

وتستشعر مقاييس الحرارة العاملة بالأشعة تحت الحمراء حرارة الجسم المشعة على الجبهة من مسافة سنتيمترين أو ثلاثة سنتيمترات. وهنا لا بد من معرفة أن العرق والانسباخات على الجلد تؤثر على الإشعاع، وبالتالي على قراءة مقياس الحرارة.

وللحصول على أدق قياس ممكن ينبغي القياس على الجلد الجاف. ويتعين على أي شخص يمارس الرياضة أو كان بالخارج في درجات حرارة منخفضة الانتظار لمدة نصف ساعة في درجة حرارة الغرفة قبل أخذ القياس.

ويطرح النفاذ إلى الخدمات الإلكترونية أو ألعاب فيديو، تتميز بسهولة تحديثات كبيرة بالنسبة إلى سلامة الأطفال، الذين يواجهون العديد من المخاطر الكبيرة، مثل العنف بين الأقران والمحتوى العنيف وغير المناسب للعمر، والاستمالة عبر الإنترنت والاعتداء والاستغلال الجنسيين.

وتتضاعف التهديدات ويعمل مرتكبوها بشكل متزايد في وقت واحد عبر الحدود مما يجعل تعقبهم صعبا بل وتصبح مساعلتهم. وشهدت جائحة فايروس كورونا المستجد زيادة في عدد الأطفال الذين ينضمون إلى عالم الإنترنت لأول مرة، لإكمال دراساتهم والحفاظ على التفاعل الاجتماعي.

ولا تعني القيود التي يفرضها الفايروس أن العديد من الأطفال الأصغر سنا بدأوا يتفاعلون عبر الإنترنت في وقت أبكر بكثير مما كان يخطط له أبائهم فقط، بل وأيضاً الحاجة إلى التوفيق بين التزامات العمل التي جعلت العديد من الآباء غير قادرين على الإشراف على أطفالهم، مما ترك الشباب عرضة لمخاطر ألعاب الفيديو أو الوصول إلى محتوى غير لائق أو استهدافهم من قبل المجرمين في إنتاج مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال.

سلوك ممارسة الألعاب، يمكن أن تكون ألعاب إلكترونية أو ألعاب فيديو، تتميز بانخفاض السيطرة على ممارسة اللعب وطغيانها على حساب الأنشطة الأخرى لدرجة تصل إلى تصورها غيرها من الاهتمامات.

وأضاف أن الأعراض الأخرى للاضطراب تظم الاستمرار في ممارسة الألعاب بل وزيادة درجة ممارستها على الرغم من حدوث نتائجها السلبية.

ومضى جاساريفيتش قائلًا إن الإرشادات المؤقتة تشير إلى أنه يتعين على الشخص أن يظهر عيه تعلق غير طبيعي بممارسة ألعاب الفيديو لعام واحد على الأقل قبل تشخيص حالته بهذا الاضطراب، الذي سيصنف على أنه "سلوك إدماني".

وتشير بعض الأدلة غير المؤقتة إلى أن الاضطراب يؤثر بدرجة غير متناسبة في الأشخاص الأصغر سنا المرتبطين أكثر بعالم ألعاب الفيديو الذي يتزايد نشاطه باستمرار على الإنترنت.

وأتاح الانتشار الهائل للتكنولوجيات الرقمية فرصاً غير مسبوقه للأطفال والشباب للاتصال والتواصل والمشاركة والتعلم والنفاذ إلى المعلومات والتعبير عن آرائهم بشأن الأمور التي تؤثر على حياتهم ومجتمعهم.

سنة، أنه يجب أن يكون الآباء هم الذين ينظمون استخدام أطفالهم لألعاب الفيديو. وقال "لا اعتقد أن على الحكومات إخبار الآباء كيف ينبغي أن يقضي أطفالهم وقتهم. إن للصين سجلا فاسدا في التكنولوجيا بشكل عام. ساكون أكثر قلقا بشأن استخدام ابني للتطبيقات التي نشأت في الصين والتي تجمع البيانات أكثر من قلقي بشأنه وهو يلعب ماريو كارت".

وصنفت منظمة الصحة العالمية اضطراب ألعاب الفيديو مرضا. وأكدت المنظمة أن اضطرابات نتيجة ممارسة ألعاب الفيديو سيُعرف بها كمرض في وقت لاحق من هذا العام بعدما أجمع خبراء على مخاطر إدمانها.

وقال طارق جاساريفيتش، المتحدث باسم المنظمة، إن هذه الاضطرابات ستدرج في إصدارها رقم 11 للتصنيف الدولي للأمراض.

وتضطلع المنظمة الدولية بمهام تحديث التصنيف رقم 11، الذي يضم إسهامات من عدد كبير من الأطباء حول العالم.

وقال جاساريفيتش إن تعريف الاضطراب الذي تعكف المنظمة الآن على تحديده ينص على أنه "نمط من

أوهاميو (الولايات المتحدة) - كانت

رالى سميث دوتويلر التي تعمل في العلاقات العامة في مؤسسة غير ربحية تطوي الغسيل في منزلها بولاية أوهاميو، وكان أطفالها الثلاثة يلعبون لعبة فيديو ماينكرافت في الطابق العلوي، عندما سمعت عبر الراديو عن القواعد الجديدة في الصين التي تمنع المراهقين والأطفال الذين تقل أعمارهم عن ثمانية عشر عاما من لعب ألعاب الفيديو لأكثر من ثلاث ساعات في الأسبوع. وقالت "يا لها من فكرة"، رغم حدسها الأمريكي الذي يرى في هذا نوعا من التعدي على الحقوق وإملاء لما يجب عمله داخل المنازل.

وتابعت "من ناحية أخرى، ليس من الجيد للأطفال أن يلعبوا بقدر ما يلعب أطفال. واعتقد أنه سيكون من الأسهل على إيقاف تشغيل اللعبة".

وبالنسبة إلى دوتويلر والعديد من العائلات خارج الصين، تؤكد الأخبار التي وردت بشأن التدخل الاجتماعي الصارم للبلاد، والتي قال المنظمون إنها ضرورية لوقف الإدمان المتزايد لما وصفوه ذات مرة بـ"الأفيون الروحي"، التحدي المتمثل في السيطرة على استخدام ألعاب الفيديو في منازلهم، لاسيما أثناء الوباء.

القواعد الجديدة جاءت استجابة للقلق المتزايد من أن الألعاب تؤثر على الصحة البدنية والعقلية للأطفال، وهو ما يقلق الآباء والخبراء

وقالت الهيئة المنظمة لألعاب الفيديو في الصين إنه لن يُسمح لألعاب، الذين تقل أعمارهم عن ثمانية عشر عاما، باللعب عبر الإنترنت إلا لمدة ساعة واحدة في أيام الجمعة وعطلات نهاية الأسبوع والإجازات.

وقالت الإدارة الوطنية للصحافة والنشر لوكالة الأنباء الرسمية، شينخوا، إن اللعب عبر الإنترنت لن يُسمح به إلا بين الساعة الثامنة والتاسعة مساء.

موضة

السروال الجلدي يكتسي باللون البنّي هذا الخريف

ميونخ (ألمانيا) - يكتسي السروال الجلدي باللون البنّي في خريف وشتاء 2021 - 2022 ليمنح المرأة إطلالة دافئة تنطق بالأناقة والفخامة.

وأوضحت مجلة "Elle" أن السروال الجلدي البنّي يغازل هذا الموسم قوام المرأة من خلال القصة ذات الوسط العالي والأرجل المستقيمة، مشيرة إلى أنه يتسم بتنوع إمكانيات تنسيقه، حيث أنه يبدو أنيقا مع إطلالة المونوكروم

أحادية اللون، والتي يتم فيها تنسيقه مع قطعة فوقية بنفس درجة اللون. ولإطلالة أكثر جراءة يمكن تنسيق السروال مع قطعة فوقية تزهو باللون البرتقالي. ولإطلالة جادة تناسب العمل يمكن تنسيق السروال الجلدي البنّي مع قميص أبيض وبليزر يزدان بنقوش الكارو، على أن تكتمل أناقة الإطلالة بбот الكاكل (Ankle Boot).



زيادة سنوات العمل تبطن من التدهور المعرفي للأفراد

التخلي عن التقاعد المبكر يساعد في تعزيز مهارات الإدراك

جورج تاون مؤرخا، أن بعض المهارات العقلية، بما في ذلك تعدد المهام وتحديد الأولويات، تتحسن بعد سن الخمسين. وأضاف لورينتي أنه لا يوجد تغيير بين الديناميكيات الاجتماعية وديناميكيات سوق العمل، مضيفا أن العديد من البلدان حول العالم رفعت سن التقاعد.

ووفقا لجمعية الزهايمر يعاني أكثر من 6 ملايين أمريكي من مرض الزهايمر، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى 13 مليونا بحلول عام 2050.

وعلى المستوى العالمي يبلغ هذا الرقم 50 مليونا على الأقل، ويمكن أن يتجاوز 150 مليونا بحلول عام 2050 إذا لم يتم اكتشاف اختراقات.

وأوضح لورينتي أن هذا هو السبب في أنه من المناسب فهم ما إذا كان التقاعد في سن أكبر قد تكون له عواقب صحية، لاسيما على الوظيفة الإدراكية.

ويظل التقاعد المبكر فرصة لبدء حياة جديدة تتسم بالهدوء والنقاط الأنفاس وبحبوحة الوقت، مما يتيح ممارسة الأعمال والأنشطة التي لم يكن الوقت يسمح بها خلال الحياة العملية. ففي الوقت الذي يعتبر البعض التقاعد فرصة لحياة جديدة، يخشى آخرون من الفراغ الذي يصيب المرء بالاكئاب، فضلا عن بعض الأمراض الجسدية جراء الخمول والكسل. ويرى الخبراء أنه من الأفضل تجنب التقاعد المبكر، لاسيما في المجتمعات

برلين - كشفت دراسة جديدة أن

التخلي عن التقاعد المبكر في السنوات اللاحقة للفرد يمكن أن يساعد في تعزيز مهارات الإدراك والتفكير لديه.

ووجد الباحثون في جمعية ماكس بلانك الألمانية لتقدم العلوم أن العمل حتى سن 67 عاما يبطئ من التدهور المعرفي للأفراد ويمكن أن يساعد في مكافحة أمراض مثل الزهايمر والأمراض الأخرى التي يمكن أن تؤثر سلبا على وظائفهم الإدراكية.

وأكد الباحثون أن الشخص سيستفيد من العمل لفترة أطول، بغض النظر عن جنسه أو مستواه التعليمي أو مستوى تعقيد الوظيفة.

وقال أنجيلو لورينتي المدع المشارك للدراسة "تشير دراستنا إلى أنه قد تكون هناك نتيجة مصادفة غير مقصودة للتقاعد المؤجل".

وأضاف أنهم في هذه الدراسة يقتربون من التقاعد والوظيفة المعرفية من منظور أن كليهما يقتربان من نهاية مسار طويل من الحياة.

ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين لديهم وظائف أكثر تعقيدا يشهدون انخفاضا أبطأ قليلا من أولئك الذين لديهم وظائف أقل تعقيدا.

ووجدت دراسة منفصلة أجراها باحثون في المركز الطبي بجامعة

الزمالك يفاوض التونسي حمدي النقاز

النقاز وسيتم التفاوض مع اللاعب بعد حضوره إلى مصر بعد يومين، وسيتم حسم الصفقة من عدمها. وعن رحيل النقاز عن الزمالك في وقت سابق علق ليبب "بالطبع سيوضح النقاز أسباب رحيله للجماهير، ولكن بنفس المقياس كارتيرون رحل وكانت له أسباب لا تدخل فيها ولا اتناقش معه فيها، ولكنه عاشق للزمالك وناجح مع الفريق".

وأوضح أن عودة النقاز لا تعني رحيل حمزة المثلوثي، فهو لاعب كبير ومميز وسيلقى مع الفريق خلال الموسم الجديد. وأشار إلى أن أشرف بنشقرى يريد البقاء مع الزمالك، ووافق على كافة بنود العقد الجديد ولكنه يتمسك بوضع بند واحد لن يوافق الزمالك عليه، وهو ما يعطل إعلان التجديد. وأتم "نعمل على تجديد بنشقرى، ولا زال أمامنا 4 أشهر، وقبل نهاية القيد المحلي سنعلن موقفنا على كل حال، نتمنى بقاء اللاعب".

السابق، ولكننا ننتظر لحين التاكيد من بقاء القوام الرئيسي للفريق".

وتابع "بالطبع عبدالله السعيد نجم بيراميدز ضمن اهتماماتنا في الموسم الجديد، علاقتنا مع بيراميدز رائعة، ونسعى لتجديد عقود 8 لاعبين تنتهي في صيف 2022". وأشار إلى أن الزمالك يتفاوض بالفعل مع التونسي حمدي النقاز بعد أن فسخ عقده مع الترجي، وعرض التنازل عن مستحقاته المتأخرة التي تبلغ مليوناً و300 ألف دولار، إلى جانب خفض راتبه السنوي.

وأكد أن باتريس كارتيرون المدير الفني للزمالك، وافق على عودة



القاهرة - أكد حسين ليبب رئيس اللجنة المؤقتة لإدارة الزمالك، أن فريقه يملك قواماً ثابتاً فاز معه بلقب الدوري المصري، ويسعى للحفاظ عليه أولاً قبل تدعيم صفوفه بصفقات جديدة. وأوضح ليبب عبر قناة الزمالك "لدينا 6 معارين وهم مصطفى فتحي وعمر السعيد وكريم بامبو ومحمد أوناجم ورزاق سيسيه، وسيعودون إلينا في الموسم المقبل".

وشدد "أنجزنا الاتفاق مع 3 صفقات بخلاف عمر كمال عبدالواحد لاعب المصري

روعة التليلى تهدي العرب ذهبية جديدة في البارالمبياد

الذهبية في دورات بيكين 2008 ولندن 2012 وريو دي جينيرو 2016 لتصبح ثاني أفضل رياضي بارالمبي تونسي في تاريخ الألعاب بعد وليد كتيلة.

وأشاد المدير الفني لمنتخب أصحاب الهمم باللجنة البارالمبية التونسية، صالح الرياحي، بنتائج التليلى، معتبراً إياه "إنجازاً يدعو للفخر والاعتزاز"، وذلك في تصريحات صحافية.

وقال الرياحي "روعة التليلى ثابتة وحققت نتيجة مشرفة لتونس، وأثبتت أنها تظل رقماً صعباً في رياضة دفع الجلة لأصحاب الهمم على المستوى العالمي. روعة ستكون على موعد مع سباق آخر في رمي القرص ونحن ننتظر منها ميدالية جديدة". وكان أحمد بن مصلح في رياضة دفع الجلة وسمية بوسعيد في ألعاب القوى، قد أهديا تونس ميدالية فضية وأخرى برونزية، على التوالي، في الألعاب البارالمبية (+1) حتى الآن.

نفسها وكل من وثقوا فيها بالذهب وأن جهودها وجهد من قاموا على رعايتها في البعثة البارالمبية التونسية لم يذهب هباءً، وأشارت إلى فرحتها بأنها كانت سبباً في عزم السلام الوطني التونسي مرتين بالبارالمبياد وأن هذه لحظات تاريخية تشعرها بالفخر أمام أبناء وطنها.

أصحاب الهمم

وتعد التليلى واحدة من أفضل رياضيي أصحاب الهمم في تونس وفي العالم، إذ تربعته على عرش رياضة دفع الجلة في فئتها "أف 41" عالمياً، وحققت مسيرة لافتة وسبلاً من الإنجازات والأرقام منذ ما يقارب الخمس عشرة سنة.

وقبل تتويجها بذهبية بارالمبياد طوكيو، فازت لاعبة التونسية بالميدالية



ثقة وقوة

النصر السعودي بطل الميركاتو الصيفي

الهلال مع الظهيرين حمد اليامي وخليفة الدوسري من القادسية، وصهيب الزيد من العربية.

من جانبه استقطب الاتحاد حارسي مرمرى ومدافع، إذ وقع مع حارس منتخب الشباب أسامة المرشم من التعاون، ومع صالح الوحيد قادماً من النصر لتعويض رحيل فواز القرني إلى الشباب، إضافة إلى استئارة عبدالله الحافظ من الوحدة لمدة عام.

أما الشباب فقد 5 صفقات منها 3 خلال الصيف، بينما انتهى عقدا لاعبين وقع معهما في الفترة الشتوية ولم يتمكن من المشاركة معه، ليلتحقا به في الفترة الصيفية، وهما المدافع نادر الشراري ولاعب خط الوسط عبدالله الجوعي، هذا إلى جانب توقيعهم مع الحارسين حسين شيعان وفواز القرني، ولاعب خط الوسط العائد من الهلال، هتان باهبري، ورغم توقيع الشباب مع المهاجم، مهند سعيري إلا أن إعلانه المفاجئ عن اعتزاله أفسد الصفقة.

الانتقالات الصيفية، منهم 5 أجناب وهم تاليسكا وأنسيلمو والأويزكي مشاريبوف وأوبوكر والأرجنتيني فونيس موري، إلى جانب اللاعبين المحليين، المدافع محمد آل فتيل والظهير الأيسر محمد قاسم. وأسدت الستارة على الميركاتو الصيفي السعودي بإبرام أندية دوري المحترفين لنحو 8 صفقة محلية. وتعد الأندية الصاعدة حديثاً لدوري المحترفين هي الأكثر تسجيلاً للاعبين الجدد.

فقد جاء الطائي والفيحاء على رأس الأندية الأكثر ضمّاً للمحليين بـ11 لاعباً، ثم الحزم بـ10 لاعبين. وهذا بينما تعد الأندية الجماهيرية الأقل إبراماً للصفقات المحلية، إذ اكتفى كل من الهلال والنصر والاتحاد بثلاث صفقات، بينما يعتبر الأهلي الأقل بصفتين فقط.

هما المهاجم محمد مجرشي والمدافع فهد الحمد. وركزت الأندية الجماهيرية على اللاعبين الشباب خصوصاً ممن مثلوا منتخب الشباب المنتخب الأولمبي السعودي، حيث تعاد

الرياض - قدم النصر السعودي نفسه كبطل للميركاتو الصيفي، بعدما نجح في كسب أهم صراعاته على الصفقات، ليحصل على خدمات الثلاثي البرازيلي تاليسكا ومواطنه أنسيلمو والكابروني فينسنت أوبوكر إثر منافسة قوية مع الهلال والاتحاد والأهلي.

وكانت أولى المعارك التي كسبتها إدارة مسلي آل معمر هي التي تمكنت فيها من الظفر بعقد تاليسكا، بعدما كان قاب قوسين أو أدنى من الغريم التقليدي الهلال. وحقق حينها مقطع الإعلان عن ضم اللاعب البرازيلي أنسيلمو دي موراس بعقد إعاره لمدة عام قادماً من الوحدة، رغم دخول الأهلي والاتحاد في تنافس على اللاعب، قبل أن ينسحب الأهلي لتخلوا الساحة للمفاوض الاتحادى ثم النصر الذي قلب موازين الأمور. وتعاقدت إدارة النصر في المجل مع 7 لاعبين، خلال فترة

العراق في مواجهة صعبة مع كوريا الجنوبية في تصفيات المونديال

السعودية تخطط لبداية مثالية وسوريا تتحدى إيران



انطلاقة جديدة

لعدم وصول موافقة الاتحاد الدولي على مشاركته لأسباب إدارية.

ويشكل المنتخب الإيراني عقدة للمنتخب السوري في تاريخ مواجهات المنتخبين الودية والرسمية التي بلغت 27 مباراة، انتهت 16 منها بفوز إيران مقابل 10 تعادلات وفوز وحيد لسوريا تحقق في طهران قبل نحو 48 عاماً، وتحديدًا عام 1973 في تصفيات مونديال 1974، وفازت سوريا حينها 1 - 0 بهدف عبدالغني طاطيش.

وكانت آخر مباراة رسمية جمعت المنتخبين في طهران عام 2017 في تصفيات مونديال 2018 وانتهت بالتعادل 2 - 2، في حين انتهت آخر مباراة ودية جمعتهم في طهران في مارس الماضي بفوز إيران 3 - 0، وكان نسور قاسيون حينها بقيادة المدرب التونسي نبيل معلول.

غيابات بارزة

يفتقد منتخب لبنان إلى مجموعة من أبرز عناصره قبل افتتاح مشواره أمام الإمارات على ملعب "زعبيل" في مدينة دبي اليوم الخميس. واجتاحت فايروس كورونا صفوف رجال الأزّ إذ سيعيب أربعة لاعبين بسببه، وهم المدافع نور منصور والحارس علي ضاهر والمهاجمان محمد قذوب ومحمد حايل، فضلاً عن المصابين وأبرزهم على الإطلاق الحارس العملاق مهدي خليل (رباط صليبي) والمدافع ماهر صبرا (كسر في اليد).

ويدرك المدير الفني التشيكي إيفان هاشيك أن هذه الغيابات مؤثرة جداً، لاسيما بالنسبة إلى لاعبي الخبرة الذين يعول عليهم في أول مباراة رسمية له.

ومن المتوقع أن يلعب بتشكيلة متحفظة بوجود الحارس مصطفى مطر، والمحترفين جوان الأومري (طوكيو الياباني) وقاسم الزين وروبير ملكي (الشبحانية القطري)، ومحمد حيدر ونادر مطر (معبذر القطري) وجورج ملكي (إسكليستونا السويدي) وقائد الفريق حسن معتوق وباسل جراي (أبولون القبرصي) وهلال الحلوة. وقال هاشيك إن "المباراة مهمة جداً، ولا سيما أنها تمثل الانطلاقة بالنسبة إلينا في التصفيات، ونسعى لتحقيق نتيجة إيجابية من أجل رفع المعنويات لدى عناصر الفريق قبل المباريات المقبلة".

من جهته رأى معتوق أن "كل المنتخبات تفوق منتخب لبنان بالإمكانات والمنتخب الإماراتي متجدد"، مضيفاً "نحن كلاعبين محليين أم محترفين أمضينا فترة طويلة مع وبالتالي ثمة تناغم في التشكيلة وهذا الأمر نعمل عليه لتحقيق النتيجة المرجوة (...). يمكننا تحقيق المفاجآت". وترأهن الإمارات على عروضها المميزة بعد استئناف التصفيات في يونيو الماضي، كما يتصدر مهاجمها علي مبخوت ترتيب الهادفين في التصفيات برصيد 11 هدفاً.

تبدأ اليوم الخميس المراحل الحاسمة من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2022، وتشهد مواجهات نارية أبرزها بين كوريا الجنوبية المضيفة والعراق، والإمارات التي تواجه لبنان المثقل بإصابات كورونا، فيما تسعى سوريا إلى فوز أول على إيران منذ 48 عاماً.

سيول - يواجه المنتخب العراقي ومدرسه الجديد الهولندي ديك أنفوكات، اختباراً حقيقياً أمام نظيره الكوري الجنوبي عندما يلتقي اليوم الخميس في سيول ضمن منافسات المجموعة الأولى في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى المونديال.

وتضع هذه المواجهة المرتقبة أنفوكات أمام تحدٍ وضغط كبيرين في أول إطلالة رسمية له مع أسود الرافدين بعد تعيينه مطلع أغسطس الماضي لمدة عام خلفاً للسلفيني ستريشكو كاتانيتش الذي أوصل العراق إلى التصفيات الحاسمة.

واقصر برنامج استعدادات المنتخب العراقي لمواجهة نظيره الكوري الجنوبي الطامح إلى التأهل لنهائيات كأس العالم للمرة الحادية عشرة في تاريخه، على معسكرين تدريبين استمرّا 20 يوماً بين إسبانيا وتركيا. ويواجه المنتخب العراقي مشاكل غياب عدد من اللاعبين بسبب الإصابة أبرزهم قائد المنتخب وحارس المرمرى جلال حسن، وكذلك بديله محمد حميد والمهاجم الواعد محمد داود.

وإزاء تلك التحديات طمان وزير الشباب والرياضة العراقي عدنان درجال عبر فيديو على الموقع الرسمي للوزارة أن "لقتنا كبيرة بلاعبي المنتخب الذي يستعد لخوض المباراة المهمة الأولى في التصفيات. سيكون المنتخب على مستوى المسؤولية لهذا التحدي الكبير".

وكان المنتخب العراقي بلغ المرحلة الثالثة من التصفيات الحاسمة كأحد أفضل المنتخبات الحاصلة على المركز الثاني في المجموعة الثالثة، ومضى بخسارة واحدة في المرحلة الثانية كانت أمام إيران.

ويواجه المنتخب العراقي مشاكل غياب عدد من اللاعبين بسبب الإصابة أبرزهم قائد المنتخب وحارس المرمرى جلال حسن، وكذلك بديله محمد حميد والمهاجم الواعد محمد داود.

وإزاء تلك التحديات طمان وزير الشباب والرياضة العراقي عدنان درجال عبر فيديو على الموقع الرسمي للوزارة أن "لقتنا كبيرة بلاعبي المنتخب الذي يستعد لخوض المباراة المهمة الأولى في التصفيات. سيكون المنتخب على مستوى المسؤولية لهذا التحدي الكبير".

وكان المنتخب العراقي بلغ المرحلة الثالثة من التصفيات الحاسمة كأحد أفضل المنتخبات الحاصلة على المركز الثاني في المجموعة الثالثة، ومضى بخسارة واحدة في المرحلة الثانية كانت أمام إيران.

ويواجه المنتخب العراقي مشاكل غياب عدد من اللاعبين بسبب الإصابة أبرزهم قائد المنتخب وحارس المرمرى جلال حسن، وكذلك بديله محمد حميد والمهاجم الواعد محمد داود.

ويواجه المنتخب العراقي مشاكل غياب عدد من اللاعبين بسبب الإصابة أبرزهم قائد المنتخب وحارس المرمرى جلال حسن، وكذلك بديله محمد حميد والمهاجم الواعد محمد داود.

ويواجه المنتخب العراقي مشاكل غياب عدد من اللاعبين بسبب الإصابة أبرزهم قائد المنتخب وحارس المرمرى جلال حسن، وكذلك بديله محمد حميد والمهاجم الواعد محمد داود.

بداية مثالية

يعول الجهاز الفني للمنتخب العراقي على المحترفين في الدوري القطري (بشار رسن قطر) وآيمن حسين (ام صلال)، فضلاً عن أمير العماري لاعب وسط المستاد السعودي، ومدافع كريليا سوفتوف الروسي صفاء هادي،



إنجلترا تسعى لتجاوز فخ المجر في رحلة كأس العالم

إيطاليا أمام إنجاز تاريخي وألمانيا تنوي الانتفاضة



القادم أفضل

وتسلّم فليك منصبه خلفاً لسلفه يواخيم لوف مع منتخب فقد بعضاً من هيئته خلال السنوات الثلاث الماضية وانعدم توازنه مع تراجعهِ إلى المرتبة 16 في التصنيف العالمي وخرج من الدور الأول لمونديال روسيا 2018، ومن ثَمَن خسارته الدولية الأخيرة (2-0) بعدما كان تتلّقى لوف أمام إنجلترا في يورو 2020. تتلّقى لوف أمام إنجلترا في يورو 2020. تتلّقى لوف أمام إنجلترا في يورو 2020. أعلن قبل انطلاق البطولة القارية أنه سيتنحى عن منصبه بعد 15 عاماً قضاها على رأس الجهاز الفني، ليحلّ مكانه فليك الذي عمل كمساعد له خلال التتويج بمونديال البرازيل 2014.

من جهتها، تفرض بلجيكا هيئتها على المجموعة الخامسة، ومنطقياً ستكون مواجهتها سهلة أمام إستونيا.

الأخيرة، شدد لاعب الوسط جورجينيو على ضرورة الحذر. بالنسبة إلى ألمانيا، التي تحتل المركز الثالث في المجموعة العاشرة، سيكون هذا أول اختبار للمدرب الجديد هانزي فليك حيث يستهل مهامه خارج حدود بلاده أمام ليشنتشتاين، على أن يسبقه قبل كل شيء إلى تجنب تكرار الهزيمة أمام مقدونيا في المرحلة الثالثة من التصفيات نفسها في مارس الماضي والفوز بقلوب الجماهير الألمانية. ويتطلع فليك إلى كسب وُد جمهور المناشقات بعد نكسات الأعوام الأخيرة، وذلك عندما يستهل مهامه مع بطل العالم أربع مرات خلال النافذة المقبلة من تصفيات قارة أوروبا لكرة القدم المؤهلة إلى المونديال.

البرتغال ونجمها كريستيانو رونالدو في دوري الأمم الأوروبية. ويخوض رجال المدرب روبرتو مانسيني لقاءهم الأول ضمن سلسلة من ثلاث مباريات في هذه النافذة الدولية ضد بلغاريا في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الثالثة، وذلك بحضور الجمهور الذي سيكون متواجداً في المدرجات بعدما غاب عنها لفترة طويلة بسبب تداعيات فايروس كورونا. وتقتصر إيطاليا المجموعة بعد حصصها تسع نقاط من ثلاث مباريات، لكن بما أن التاهل المباشر سيكون من نصيب متصدر كل من المجموعات العشر، وبما أن المباراة التالية للأتوري ستكون الأحد على أرض سويسرا التي أقصت فرنسا بطلّة العالم من كأس أوروبا

وفي المجموعة الثانية، يتوجه منتخب إسبانيا الذي وصل إلى نصف نهائي كأس أوروبا الأخيرة، إلى العاصمة ستوكهولم لمواجهة منتخب سويدي سبق أن تعادل معه سلباً في يورو ولا يزال محروماً من خدمات نجمه المخضرم لاعب ميلان الإيطالي زلاتان إبراهيموفيتش الذي يتعافى من إصابة.

ومع تربع لاروخا على صدارة المجموعة مع سبع نقاط من ثلاث مباريات ويشارك نقطة عن السويد التي لعبت مباراة أقل، ارتأى لويس أنريكي عدم استدعاء أي من لاعبي ريال مدريد وإيراهن الأخير على عنصر الشباب من خلال استدعاء لاعب برشلونة إريك غارسيا (20 عاماً) الذي خاض كأس أوروبا، فيما ضُمت تشكيلة أنريكي للمرة الأولى لاعبي سلتا فيغو برايس مينديس (24 عاماً) ووست هام الإنجليزي بابلو فورنالس (25) وبرافا البرتغالي أنيل رويس (21).

وفي ما تبقى من مباريات، تبدو المواجهات سهلة نسبياً، عندما تستضيف إيطاليا حاملّة لقب كأس أوروبا، بلغاريا، فيما تحلّ ألمانيا ضيفة على ليشنتشتاين، وبلجيكا على إستونيا.

وأمام بلغاريا، ستسعى إيطاليا إلى كتابة التاريخ عبر معادلة الرقم القياسي لعدد المباريات الدولية المتتالية من دون خسارة، وهو 35 مباراة تواليا حققها المنتخبان الإسباني بين عامي 2007 و2009 والبرازيلي بين عامي 1993 و1996. وكان منتخب الأتوري حقق سلسلة من 30 مباراة من دون خسارة بين عامي 1935 و1939 بقيادة المدرب فينتوريو بوتسو، نجح خلالها بقيادة العملاق الأوروي إلى لقبه العالمي الثاني (1938) والفوز بالمدالية الذهبية الأولمبية في 1936. وتعود آخر هزيمة للمنتخب الإيطالي إلى 10 سبتمبر 2018 أمام

يسعى منتخبا إنجلترا وإسبانيا لتفادي السقوط في فخ المجر والسويد تواليا اليوم الخميس ضمن الجولة الرابعة من التصفيات المؤهلة إلى مونديال قطر 2022. وذلك مع عودة الإيطاليين أبطال أوروبا إلى ساحة المعركة أمام بلغاريا لتحقيق إنجاز تاريخي بمعادلة الرقم القياسي لعدد المباريات الدولية المتتالية من دون خسارة.

مضموناً. الأسوأ أنه خلال المواجهات الثلاث التي خسرهما المنتخب الإنجليزي في نصف نهائي كأس العالم ودوري الأمم الأوروبية ونهائي كأس أوروبا، كان رجال ساوثغيت المبادرين دائماً بالتسجيل أولاً. غير أنهم عجزوا عن البناء على تقدمهم أمام كل من كرواتيا وهولندا وإيطاليا توالياً، لتذهب جهودهم سدى في الشوط الثاني.

منتخب إسبانيا الذي وصل إلى نصف نهائي كأس أوروبا الأخيرة، توجه إلى العاصمة ستوكهولم لمواجهة منتخب السويد

وكانت الخسارة أمام الطليان بركات الترجيح بمثابة النكسة للإنجليز الذين كانوا يمتنون النفس بأن يحالفهم الحظ بلقب كبير بعد طول انتظار. تبقى الطموحات الإنجليزية مشروعة في ظل تشكيلة شابة جداً اكتسبت خبرة وافرة في المحطات البارزة الأخيرة. وفي هذا الشأن، قال ساوثغيت "نريد دائماً أن نستفيد من تجارب خوض المباريات الحاسمة في المسابقات الكبرى لأنك تتعلم منها كيف تفوز في نصف النهائي والنهائي". وتابع "إنها العملية الطبيعية التي يجب أن تمرّ بها إذا ما نظرت إلى أنديتنا (في المسابقات الأوروبية). هكذا ننظر إلى واقع الأمور".

لندن - يتوجّه منتخب الأسود الثلاثة وصيف بطل أوروبا، إلى بودابست لخوض مباراة تبدو في متناوله أمام المجر، التي تسعى بدورها إلى تعويض إقصائها من دور المجموعات خلال البطولة القارية الأخيرة، وذلك ضمن الجولة الرابعة من التصفيات المؤهلة إلى المونديال. ورأى مدرب منتخب إنجلترا غاريث ساوثغيت أنّ إنجلترا أقرب من أي وقت للفوز ببطولة كبرى منتظرة منذ العام 1966، وذلك قبل نحو عام من موعد كأس العالم 2022 في قطر.

تعود إنجلترا إلى ميدان المنافسة هذا الأسبوع للمرة الأولى منذ خسارتها نهائي كأس أوروبا 2020 أمام إيطاليا بركات الترجيح، حيث ستواجه المجر، أندورا وبولندا في التصفيات في سبتمبر الحالي.

يُعد التاهل إلى المونديال القطري واجباً لا مفرّ منه بالنسبة إلى رابع التصنيف العالمي، حيث تنصّب التوقعات على حظوظ الإنجليز في إحراز اللقب العالمي للمرة الثانية في تاريخهم، لا مجرد "تكديس" الأرقام. تطوّر أداء المنتخب الإنجليزي كثيراً منذ أن خلف ساوثغيت، سام ألديراس، في منصب المدير الفني عام 2016. إذ بلغ الدور نصف النهائي في مونديال روسيا 2018 للمرة الأولى منذ 28 عاماً، ومن ثمّ وصل إلى نهائي البطولة الأوروبية للمرة الأولى في تاريخ الكرة الإنجليزية. إلا أنّ الخيبة بقيت عارمة بخسارة النهائي، إذ اعتبر كثيرون أنّ عدم التتويج كان نكسة في ظل معطيات كانت مواتية للظفر باللقب وأنّ التاهل إلى نهائي أي مسابقة كبرى أخرى لن يكون

ديوكوفيتش يتقدم في بطولة أميركا

ولم يشعر ديوكوفيتش بأي قلق وفرض الضغط على رونه سريعاً ليكسر إرساله مبكراً في المجموعة الثالثة ويحسمها بنتيجة 6-2. وحاول رونه مواصلة القتال لكن اللاعب الصربي لم يمنحه أي فرصة أخرى ليفوز بالمجموعة بنتيجة 6-1 ويحسم التاهل. وقال رونه "كانت خبرة جنونية. اللعب أمام نوافك في آرثر أش هو تقريباً حلم تحول إلى حقيقة. من الرائع جداً الفوز بمجموعة واحدة". ويعتقد اللاعب الدنماركي أن معاناته البدنية جعلت "من المستحيل" بالنسبة إليه تحقيق الفوز على العملاق الصربي.

في المجموعة الثانية وكان كل شيء يسير بشكل رائع لكن بعد ذلك خسرت إرسالي لأول مرة. امتلك خبرات كبيرة جداً باللعب في هذا الملعب لكن بالنسبة له فهذه أول مرة. ومع ذلك شعرت ببعض القلق. يشعر المرء بعدم الجاهزية بعض الشيء في البداية". وكسر المصنف الأول عالمياً إرسال منافسه من أول فرصة وشق طريقه بسهولة لحسم المجموعة الأولى في 26 دقيقة. لكن ظهرت بعض آثار الابتعاد عن البطولات والظهور في أول مسابقة منذ خروجه المحيط من أولمبياد طوكيو، وسمح ديوكوفيتش لمنافسه رونه بالوصول إلى الشوط الفاصل والفوز بالمجموعة الثانية.



فيتو أندية إنجلترا يقلق منتخبات أميركا الجنوبية

الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" على الرغم من تهديدات بفرض عقوبات مالية عليها. وسيخوض "راقصو سامبا" التصفيات من دون تياغو سيلفا (تشيلسي) وريشارليسون (إيفرتون) وإيدرسون وغابريال جيزوس (مانشستر سيتي) ورافينيا (ليدز يونايتد) وبيكر وفاينينو وروبرتو فيرمينو (ليفربول) وفريد (مانشستر يونايتد). في المقابل، رفضت أندية الدوريات الفرنسية والإيطالية والإسبانية والبرتغالية أن تحذو حذو نظيرتها البريطانية وسمحت بتحرير لاعبيها الدوليين. ورغم ذلك، انتقدت الرابطة الإسبانية قرار الاتحاد الدولي للعبة "فيفا" بتعميد النافذة الدولية لتصفيات أميركا الجنوبية، ولكنها اصطدمت برفض من قبل محكمة التحكيم الرياضي (كاس) واضطرت للتراجع.

الدوليين للمباريات الدولية القادمة في دول مبرجة على القائمة الحمراء لفايروس كورونا والتي وضعتها الحكومة البريطانية.

المدافع الأوروغوياني ديفغو غودين ينتقد قرار الأندية الإنجليزية عدم السماح للاعبين الدوليين بالالتحاق بمنتخباتهم

ومن أجل تفادي الحجر الصحي الإلزامي لمدة 10 أيام للاعبين الدوليين عند عودتهم من السفر والذين كان من المقرر أن يخوضوا مباريات دولية في قارتي أميركا الجنوبية وأفريقيا، بغض النظر عن تلقيهم اللقاح من عدمه، وفتت الأندية الإنجليزية بوجه

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - قطع نوافك ديوكوفيتش بنجاح أول خطوة نحو الجمع بين القاب البطولات الأربع الكبرى للتنس في عام واحد، حيث بلغ اللاعب الصربي الدور الثاني في أميركا المفتوحة بالفوز على الدنماركي الواعد هولغر رونه. ومن الناحية النظرية، كانت المواجهة غير متكافئة تماماً بين لاعب صاعد من التصنيفات عمره 18 عاماً ويشارك في بطولة كبرى لأول مرة، وعملاق يبحث عن لقبه 21 في البطولات الكبرى. ورغم أن النتيجة النهائية جاءت دون مفاجات، فإن اللاعب الصربي اضطر إلى بذل جهد كبير لاجتياز منافسه الدنماركي الشاب الذي قاتل حتى النهاية رغم المعاناة من شد عضلي. وقال ديوكوفيتش "بدأت بشكل رائع ولعبت بشكل مميز جداً في المجموعة الأولى. بعد ذلك لا أعرف ما حدث حيث كنت متقدماً 3-4 وأملك ضربات الإرسال

أتلتيكو يستعيد جهود غريزمان

سان جرمان الفرنسي 4-1 في كامب نو خلال ثمن نهائي نسخة الموسم الماضي. وخلال عامين مع برشلونة، كان المهاجم الفرنسي سوى بلقب الكأس الإسباني الموسم الماضي. وبعد الأوروغوياني لويس سواريز الذي انتقل الموسم الماضي إلى أتلتيكو مدريد بالذات، ثم ميسي هذا الموسم، سيخسر برشلونة نجماً آخر برحيل غريزمان في حال حصل هذا الأمر.

على سبيل الإعادة

في سياق آخر انضم المهاجم الدولي الهولندي لوك دي يونغ إلى برشلونة الإسباني حتى نهاية موسم 2021-2022 حيث سيلعب في صفوف النادي الكتالوني معاراً من مواطنه إشبيلية مع خيار الشراء، بحسب ما أعلن الناديان. وأفاد النادي الأندلسي في بيان "توصل إشبيلية وبرشلونة لاتفاق ينص على انضمام المهاجم لوك دي يونغ إلى النادي الكتالوني على سبيل الإعادة لموسم واحد". وضمن إطار هذا الاتفاق، سيعد برشلونة "إلى دفع راتب المهاجم، كما يملك خيار الشراء".

وتأتي هذه الصفقة في خضم تعاقدات صيفية تاريخية انتهت منتصف ليل الثلاثاء، وشهدت في اللحظات الأخيرة عودة مهاجم برشلونة الفرنسي أنطوان غريزمان إلى ناديه السابق أتلتيكو مدريد في إطار صفقة إعادة لموسم واحد. هذا الرجل المخاض حرر مركزاً في الهجوم الكتالوني لوصول المهاجم الهولندي، خصوصاً أن برشلونة بذل قصارى جهده خلال سوق الانتقالات لتدعيم صفوفه وتقليص نفقاته عبر التخلص من اللاعبين أصحاب الرواتب المرتفعة وعلى رأسهم نجمه الأبدى الأرجنتيني ليونيل ميسي المغادر إلى باريس سان جرمان الفرنسي. وانضم دي يونغ، البالغ 31 عاماً، إلى إشبيلية في عام 2019 قادماً من أيندهوفن. ولعب 69 مباراة في لا ليغا في الموسمين الأخيرين وسجل 10 أهداف ومرمر كرتين حاسمتين. وخسر دي يونغ فرصة اللعب أساسياً للنادي الأندلسي بإشراف مدربه خولن لوبيتيني بعد وصول المهاجم رافا مير والأرجنتيني إريك لاميل.

باريس - سيعود المهاجم الدولي الفرنسي أنطوان غريزمان إلى أتلتيكو مدريد الإسباني على سبيل الإعادة من خصمه المحلي برشلونة بعد عامين على تركه نادي العاصمة المتوج الموسم الماضي بلقب الدوري المحلي، وذلك بحسب ما أفادت صحيفة "ليكيب" الرياضية. وكتبت الصحيفة قبل ساعات معدودة على إقفال باب الانتقالات الصيفية "نجح أتلتيكو مدريد في استعادة أنطوان غريزمان في اليوم الأخير من سوق الانتقالات".

وتشكل عودة غريزمان إلى فريق المدرب الأرجنتيني ديفغو سيميوني بعد عامين على رحيله إلى برشلونة بعدد خمسة أعوام مقابل 120 مليون يورو، صدمة قوية أخرى في سوق الانتقالات الصيفية التي شهدت خسارة برشلونة لنجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي لصالح باريس سان جرمان الفرنسي، وعودة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى مانشستر يونايتد الإنجليزي قبل عام على انتهاء عقده مع يوفنتوس الإيطالي.

نحو النجومية

سيعود غريزمان إلى الفريق الذي أطلقه إلى النجومية خلال فترة المواسم الخمسة التي دافع فيها عن ألوانه بين



توهج لاف



صباح العرب

فاطمة المزروعبي



كيف نكون أكثر ذكاء؟

ماذا يعني الذكاء؟ وهل تعتبر نفسك شخصاً ذكياً؟ على الأرجح سيقول معظم الناس: لا، وهذا لأن التعريف السائد للذكاء انحصر لفترة طويلة بدرجات معدل الذكاء أو الدرجات الأكاديمية، في حين أن هناك الكثير مما لا يدركه الناس عن الذكاء. إن دراسة الذكاء فرع أساسي من فروع علم النفس، وتمتلك جميع نظريات الذكاء الحديثة طرقاً مختلفة لتصور ما يعنيه الذكاء؛ فعلى سبيل المثال نظرية غاردنر –“هي نظرية وضعها عالم النفس هاورد غاردنر عام 1983 ونقول بوجود العديد من الذكاءات”- تفترض أن هناك ما يصل إلى 10 أنواع من الذكاء، منها الذكاء الوجودي وذكاء معرفة الذات والذكاء اللغوي والذكاء الجسدي وغيرها، بينما تلخص نظرية ستيرنبرغ الذكاء في ثلاثة أنواع فقط وهي: الذكاء التحليلي والإبداعي والعملية. باختصار، إن الذكاء لا ينحصر في المعدلات العالية باختبار الذكاء، فيمكن أن يعني الذكاء الكثير من الأشياء المختلفة للكثير من الأشخاص المختلفين؛ فتجد على سبيل المثال أن بعض الثقافات تقدر الذكاء العاطفي والاجتماعي على العمل، في حين أن البعض عكس ذلك، ومن هذا المنطلق نستطيع أن نطور نداعتنا في مختلف المجالات بمعرفتنا الأشياء التي يفعلها الأنكفاء، وإن تعلمناها ستكون قادرين على التفكير بشكل إبداعي وذكي.

علم النفس مليء بالدراسات العلمية التي توضح لنا كيف يمكن أن تؤثر طريقة تفكيرنا على حياتنا، وعلى الرغم من أن معظم الناس قد لا يدركون ذلك لكن الكثير منا بسيرة أفكاره ومعتقداته المحدودة يمنع نفسه من تحقيق السعادة والنجاح، فنحن نقيد أنفسنا بما يمكننا تحقيقه عندما نستسلم لخوفنا من الفشل والخوف من أن نكون بمفردين، أو الخوف من الرفض أو الخوف من بدل قصارى جهننا، فنحن من معرفة ما نحن قادرون عليه حقاً، لكن الأشخاص الأنكفاء تعلموا التخلي عن هذه الأفكار القيدة وتحسروا منها.

شيء آخر لا يفعله الأشخاص الأنكفاء، وهو تضيق وقتهم بعبارة “ماذا كان يمكن أن يكون لو” و”ماذا لو” لأنهم يعرفون أنه لا جدوى من ذلك، وهذا شيء على صعيد الصحة النفسية مهم، فيجب أن نتوقف عن الحديث عن الماضي وأخطائنا فيه لأنه كما قالت الكاتبة الأميركية مايا أنجيلو “أنت تفعل أفضل ما تستطيع حتى تعرف بشكل أفضل، ثم عندما تعرف أفضل فانت تفعل ما هو أفضل”.

وهذا ما يجعل أصحاب التفكير الذكي يتعافون من الفشل بشكل أسرع بكثير من الآخرين، فهم لا يخشون إعادة النظر في أخطائهم لأنهم لا يندبون حظهم ويتروكون ذواتهم بشفقة ويلومون أنفسهم عليها. من العلامات المهمة على الذكاء التي قد لا ندرکها هي عدم الاهتمام بالشائعات والقيل والقال، كما قال سقراط “العقول القوية تناقش الأفكار، والعقول العادية تناقش الأحداث، والعقول الضعيفة تناقش الأشخاص”.

لذلك لا يضع الأشخاص الأنكفاء وقتهم في التنمية مع الآخرين ويعرفون عدم الحكم على شخص ما من خلال ما سمع عنه، وعلى غرار أن الأنكفاء لا يهتمون بالشائعات والنميمة والقيل والقال فهم أيضاً لا يكثرثون لما يقوله الآخرون عنهم أو عن أفكارهم، فهم لا يدعون خوفهم من أن يتم الحكم عليهم أو رفضهم يمنهم من تحقيق طموحاتهم والسعي وراء ما هم شغوفون به، ولا يتركسون سلبية الآخرين لتثنيهم عن تحقيق أفكارهم وفعل ما يريدون. إن تعلمنا مثل هذه المهارات سنستطع أن نطلق على أنفسنا أنكفاء سواء اجتماعياً أو عاطفياً أو حتى شخصياً، ويجب دائماً أن نبحث عن تلك الفرص الجديدة للنمو كاشخاص وتكون لدينا تلك الرغبة التي لا تشبع في أن نكون أفضل.

ملابس لرواد الفضاء مصممة للصمود أمام وعثاء السفر



ملابس لا تحتاج إلى تنظيف

حال هناك كثير من الناس مهتمون بالاحتفاظ بنظافة ملابسهم الداخلية لفترة أطول، حيث أن ذلك سيساعد على الحفاظ على البيئة. وتعامل الفرق العاملة في قطاع المنسوجات في الحصول على المزيد من المعلومات من فرق رواد الفضاء العاملين في محطات أرضية، والذين يحاكون وظائف تمارس في الفضاء بينما هم يعملون في مراكز على الأرض وهم يرتدون ملابس الفضاء الكاملة.

الخدمات للرحلات الفضائية أن يفكروا في ابتكار ملابس كاملة وقطع مهمة مثل القفازات، كما أن اختبارات مجموعتها تدرس أيضاً كيف ستتفاعل الأقمشة مع أتربة القمر أو مع الإشعاع. وتقول “إننا على الأقل على ثقة في أن هذه الابتكارات عملية”. وهناك اهتمام بهذا المجال على الأرض أيضاً، ويشير جرويمر إلى أن هناك مباحثات حول هذا الموضوع تجري حالياً مع منتجي المنسوجات. وعلى أي

أنواع أخرى من البكتيريا بحيث تعمل على احتواء البكتيريا الخطيرة. ويجري البحث الآن حول كيفية توظيف هذه الوسيلة وسط الظروف الخاصة في الفضاء. وتقول الكيمائية رئيسة شركة معمل فيينا للمنسوجات كارين فليك “ثمة كائنات ميكروبية فريدة من نوعها تعمل في الفضاء، حيث لا يوجد توازن بيئي مثلما هو الحال على الأرض”. وتوضح فليك أنه يجب على مقدمي

يعاني رواد الفضاء من الملابس المتسخة التي تتحول إلى نفايات في المحطة الفضائية تزعجهم ولا يستطيعون غسلها والتخلص من روائعها، لذلك يعكف العلماء على ابتكار ملابس داخلية تظل نظيفة لفترة أطول وتتفاعل أقمشتها مع أتربة القمر ومع الإشعاع.

لرواد، فإن الرحلات المتوجهة إلى القمر والمريخ والكواكب الأخرى مستقبلاً يمكن أن تتعرض للخطر. ويقول جرويمر “كلما زادت فترة بقائنا على متن محطات الفضاء مع تقدم الإمكانيات التقنية، كلما زادت احتمالات مواجهتنا لتجارب غير لطيفة”. وحتى الآن يرتدي رواد الفضاء ملابسهم الداخلية لبضعة أيام ثم يتخلصون منها، وتتضمن المهام في الفضاء الخارجي أن يضع المسافر حفاضة أولاً، ثم يضع فوقها الملابس الداخلي الخاص به، ثم تأتي طبقة ثالثة تساعد على التبريد، ويتشارك طاقم الرحلة في هذه الطبقة الأخيرة ولا يتم غسلها بعد استعمالها. ويضيف جرويمر “تحتوي الأقمشة التي تصنع منها الملابس في الوقت الحالي خيوطاً من الفضة مقاومة للبكتيريا، غير أن هذا لا يمثل حلاً مثالياً طويل الأمد، حيث تكون له آثار جانبية محتملة”.

وتأمل وكالة الفضاء الأوروبية التي تعاقبت مع منظمة الفضاء النمساوية لحل المشكلة، في إمكانية التوصل إلى أفكار جديدة بحلول عام 2023، وهذا هو السبب الذي دفع المنظمة للجوء إلى معمل فيينا للمنسوجات طلباً للمساعدة. ويعد معمل فيينا للمنسوجات شركة ناشئة صغيرة مقرها فيينا، تكونت لديها فكرة مكافحة النيران بالنيران، أو إفراز

فيينا - يقول جيرنوت جرويمر “ليس كل شهاب ساطع تراه هابطاً من السماء يشع بالرومانسية”، كما أن الأشياء المتوهجة التي تحترق في السماء وهي تدخل مجدداً الغلاف الجوي المحيط بكوكب الأرض، ليست بالضرورة نوعاً من الشهب المتجهة إلى الأرض. وبفضل العلوم الحديثة قد تكون هذه الشهب مجرد كبسولات مملوءة بالمخلفات، وربما حتى بالملابس الداخلية لرواد الفضاء المقيمين على متن “المحطة الفضائية الدولية”، متجهة إلى الهبوط على الأرض بشكل طارئ يتم التحكم فيه. ويبدل جرويمر وفريقه من العلماء العاملين بمنظمة الفضاء النمساوية، ومعمل فيينا للمنسوجات، أقصى ما في وسعهم لكافة ألا يكون الشهاب الساطع التالي الذي سترصده هابطاً من السماء، مجرد وعاء مملوء بالملابس الداخلية لرواد الفضاء المجددة في الفضاء.

وإنما يتمثل هدفهم في كفاءة إمكانية ارتداء الملابس الداخلية لرواد الفضاء لفترة أطول، وتقليل فترات التخلص منها مع الاحتفاظ بالجوانب المتعلقة بالنظافة.

وتتمثل هذه مشكلة مهمة، فمهام سفن الفضاء بشكل عام إلى جانب السير في الفضاء أصبحت أكثر شبيوعاً، وتستمر لفترات أطول عن ذي قبل، وإذا لم يتم اتخاذ إجراء لكافة عدم تسبب الميكروبات في حدوث تقيحات في الملابس الداخلية

أردنيتان تطوران ألعاب فيديو تعليمية

فيبدأون في البحث عن طريقة يهربون بها من المدرسة، وهذه مشكلة كبيرة لا بد لها من حلول. أنا واثقة من أنه إذا جعلنا المنهاج المدرسي يعتمد على الألعاب سيكتسب الأطفال للذهاب إلى المدرسة”. ونظرا لعدم حصولهما على تدريب رسمي في البرمجة تعلمت الفتاتان تلك المهارات من مشاهدة مقاطع فيديو على يوتيوب وأخذ دورات عبر الإنترنت. وحصلتا على الكثير من الجوائز، من بينها جائزة رايزنج ستار الأخيرة من شركة جلوبال جيمز أوراد وغيرها.

مؤسسة مشاركة بـ ساكورا جيمز”. وأضافت شام “لأسف المناهج الدراسية تفنقر إلى المتعة، يعني ليست هناك تغذية بصرية ولا تفاعل، لذلك بدأنا ساكورا جيمز، ومن هنا كانت البداية”. وقالت شقيقتها وشريكتها في ساكورا جيمز جنى الدور “إذا ذهبت إلى الروضة تجد الأطفال متحمسين للذهاب إلى المدرسة ليتقدموا في الألعاب التي كانوا يلعبونها في الروضة، لكن بمجرد دخولهم إلى الصف الأول يندهشون، فلا وجود للألعاب، كلها دروس وواجبات،

عاماً شركة صغيرة لتطوير الألعاب (ساكورا) في 2017. ومنذ ذلك الحين طورتا أكثر من عشر ألعاب فيديو تتيح للأطفال التعلم وهم يلعبون. وقالت شام الدور “أنا شام، عمري 19 سنة، وأنا مؤسسة مشاركة بـ ساكورا جيمز، نعمل على إنجاز الألعاب التعليمية لتجعل التعليم أكثر متعة وتفاعلية”. وقالت شقيقتها جنى الدور، التي تجلس إلى جانبها، “وأنا جنى، عمري 15 سنة، واشتغل مع شام أختي، وأنا

عمان - طُورت فتاتان أردنيتان ألعاب فيديو تعليمية باللغة العربية مستفيدتين من عدم مرونة المناهج التعليمية في بلدنهما. وقد بدأتا البرمجة في سن مبكرة فأسست جنى (15 عاماً) وشام الدور (19 عاماً) شركتهما

رحمة رياض تتألق في جدة

وقبل ذلك بأيام انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لرحمة تروي خلاله ما حصل معها بعد وصولها إلى المملكة العربية السعودية لإحياء حفلها في جدة. وبطريقة طريفة، روت رحمة في الفيديو أنها وصلت إلى السعودية لتكتشف أن أمتعتها وفساتينها لم تصل بعد، وقالت إنه بعد ثلاثة أيام من تحضيرها وبحضنها المتواصل مع “الستائلسست” في عدة أسواق حصل هذا الأمر الغريب، معلنة أن هذه السفرة

العربية السعودية، ونشرت صوراً وفيديو لها من حفلتها وثقت فيها أجمل اللحظات. وعبرت عن سعادتها بعد حفاوة الاستقبال أثناء وصولها إلى جدة، وذلك عبر صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي إنستغرام، قائلة “لست قادرة على وصف شعوري في هذه اللحظات، أنا أظن فرحاً بسبب المحبة التي وصلني منكم، أشكركم على حفاوة الاستقبال وروحكم الحلوة، أسعدتم قلبي، أحبكم مرة أخرى يا أهل جدة”.

أحييت الفنانة العراقية رحمة رياض حفلاً مميزاً في السعودية على مسرح جدة، قدمت فيه باقة من أجمل أغانيها منها “وعد مني” و”الكوكب”. وتصدرت رحمة الترنند في المملكة

الرياض - أحييت الفنانة العراقية رحمة رياض حفلاً مميزاً في السعودية على مسرح جدة، قدمت فيه باقة من أجمل أغانيها منها “وعد مني” و”الكوكب”. وتصدرت رحمة الترنند في المملكة

سوريون يخلقون بالدراجات

اللاذقية (سوريا) - نجح فريق من الشباب السوريين في تحقيق حلمهم ببيع مشروع “سكاي بايك” في ريف اللاذقية متحدّين كل الصعاب ليكون المشروع الأول في سوريا والوطن العربي. وال”سكاي بايك” رياضة التجديف قصيرة وممتعة، إذ يركب المشاركون دراجته المعلقة بين السماء والأرض من كتف تل في قرية الطرية بريف اللاذقية ليمر فوق بحيرة مشقطة الجميلة ثم يدخل غابة الصنوبر لمسافة 40 متراً. ويقول قائد الفريق علي إسبر إنه تم اعتماد كافة المعايير الدولية لتنفيذ هذا المشروع بدقة واحترافية، وإعطاء المشاركين إحساساً بالأمان بالإضافة إلى متعة التجربة في خضم طبيعة أصيلة جميلة.

وأوضح إسبر أنه ليس من الضروري أن يكون المشاركون بارعاً في ركوب الدراجة على الأرض أو التوازن ليتمكن من القيام بالتجربة لأن الدراجة مصممة ومركبة حيث لا تتطلب خبرة سابقة في الركوب أو الموازنة بشكل منتظم. ويخضع المشاركون قبل الانطلاق في التجربة إلى فحص طبي سريع للأوكسجين والضغط والوزن وإعطاء التعليمات اللازمة وتجهيزه بمعدات السلامة. وتقول سلمى إحدى المشاركات “في البداية شعرت ببعض الخوف، لكن سرعان ما تلاشى عندما بدأت الدراجة تمشي على الكابل (...) تجربة مثيرة وجميلة، خاصة عندما تدخل غابة الصنوبر لتشعر وكأنك تتحد مع الطبيعة، أشعر بالسعادة”. وتدعو سلمى الشباب إلى تجربة “سكاي بايك” وتعميم هذه التجارب على أكثر من بقعة جغرافية سورية لإحياء قطاع السياحة والاستفادة من الطبيعة الخلابة التي تتمتع بها البلاد.

